بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 23 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3952
السبت ٢٣ صفر ١٤١٠ هـ ـ ٢٣/٩/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٥٢
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

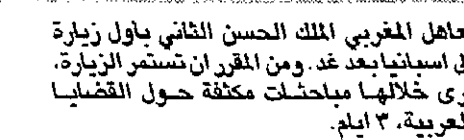
اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٦٥ المارك ١,٩٤٧٠ الين ١٤٥,٥٠ الفرنك الفرنسي ٦,٥٨٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٢

الطقس: شمال اوروبا: تتحرك موجة باردة ممطرة من الغرب الى الشرق. منطقة البحر المتوسط: دافيء مشمس وتنشط الرياح. الجزيرة العربية: معتدل على المرتفعات الجنوبية والغربية حار على باقي المناطق مع رياح نشطة.



يحدث: يقوم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني باول زيارة رسمية له الى اسبانيا بعد غد. ومن المقرر ان تستمر الزيارة، التي ستجرى خلالها مباحثات مكثفة حول القضايا الثنائية والعربية، ٣ ايام.



أسرارنا: مسؤول سابق في دولة عربية افريقية اجرى اتصالات مع دولة عربية مجاورة بشأن تطورات تشهدها الاوضاع في بلاده.

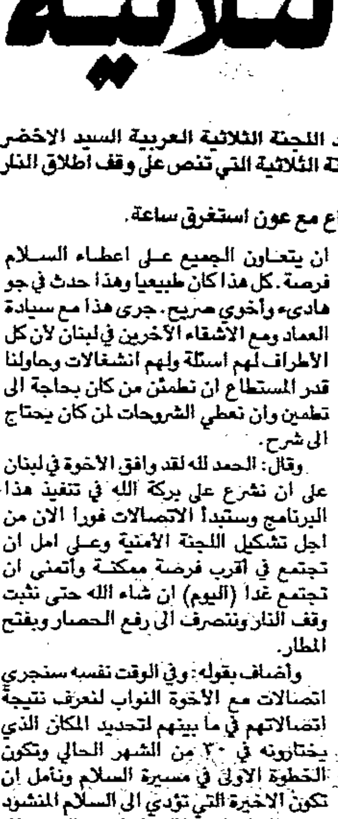
اتصالات لاجتماع اللجنة الأمنية اليوم

عون وافق على بنود خطة اللجنة الثلاثية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

في تطور ضاعف من آمال اللبنانيين في عودة السلام قريبا الى بلادهم اعلن امس موفد اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابراهيمي في بيروت ان رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون وافق على خطة اللجنة الثلاثية التي تنص على وقف اطلاق النار وفك الحصارات واجتماع البرلمانيين اللبنانيين في الخارج في ٣٠ من الشهر الحالي.

وبدا السيد الابراهيمي بالغ الارتياح لدى خروجه من قصر الرئاسة في بعبدا اثر اجتماع مع عون استغرق ساعة.



وقد صرح السيد الابراهيمي بقوله: «يسعدني ان ابلغكم ان سيادة العماد ميشال عون بعد اللقاء الذي جرى بيننا الآن والذي جاء بعد لقاءين سابقين دار الحديث اثناءها حول ما تقدمت به اللجنة الثلاثية كمشروع يمكن من اتخاذ الاجراءات التي رأتها اللجنة ضرورية للتوصل الى وقف القتال ورفع الحصارات والبدء بالعمل السياسي كما نصت عليه مقررات قمة الدار البيضاء، يسرني ابلاغكم ان سيادة العماد عون قد وافق على هذه البنود وعلى ان نشرع في تنفيذها».

واضاف: وكما قلت في السابق كان من الطبيعي ان تجري اثناء هذه اللقاءات احاديث في ما بيننا وأن تطرح علينا وان تقدم ما نستطيع من شرح وتطمين وتشجيع على ان يتعاون الجميع على اعطاء السلام فرصة. كل هذا كان طبيعيا وهذا حدث في جو هادىء وأخوي صريح. جرى هذا مع سيادة العماد ومع الاشقاء الآخرين في لبنان لأن كل الأطراف لهم اسئلة ولهم انشغالات وحاولنا قدر المستطاع ان تطمئن من كان بحاجة الى تطمين وان نعطي الشروحات لمن كان يحتاج الى شرح.

وقال: الحمد لله لقد وافق الاخوة في لبنان على ان نشرع على بركة الله في تنفيذ هذا البرنامج وستبدأ الاتصالات فورا الان من اجل تشكيل اللجنة الأمنية وعلى امل ان تجتمع في أقرب فرصة ممكنة وأتمنى ان تجتمع غدا (اليوم) ان شاء الله حتى نثبت وقف النار وننصرف الى رفع الحصار وبفتح المطار.

واضاف بقوله: وفي الوقت نفسه سنجري اتصالات مع الاخوة النواب لنعرف نتيجة اتصالاتهم في ما بينهم لتحديد المكان الذي يختارونه في ٣٠ من الشهر الحالي وتكون الخطوة الاولى في مسيرة السلام ونأمل ان تكون الاخيرة التي تؤدي الى السلام المنشود وتعيد للبنان استقلاله وكرامته والهدوء الى ربوعه ويعود ابناؤه المهجرون سواء كانوا في الخارج او هجروا في الداخل من منطقة الى منطقة وينسحب الاسرائيليون ونصل الى كل

(التتمة على الصفحة ٢)

تحليل اخباري خاص بـ: الشرق الأوسط

لبنان: البحث عن الجمهورية والرئيس

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ غسان شربل:

اليوم تطفىء الجمهورية اللبنانية شمعتها الاولى بلا رئيس. قبل عام ارتكبت غلطتها المميتة وانزلقت الى سابقة لم تعرفها منذ قيامها في عام ١٩٤٣. تجاذبات داخلية وخارجية حالت دون انتخاب الرجل الذي يفترض ان يكون رمزا لوحدة البلاد ومؤتمنا على دستورها. وحين تعجز الجمهورية عن انتخاب رئيس لحل ازمتها او ادارة الازمة بانتظار حلها تكون كمن يعترف بسقوطه. وهكذا فتح خريف الجمهورية الباب لربيع الجمهوريات او لسلام الجمهورية الثانية.

ليل ٢٢ ـ ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ غادر امين الجميل قصر الرئاسة بعد ست سنوات مريرة ومغامرة «الانقاذ» التي اطلقها والتي كانت ترمي الى اعادة «الجمهوريات» الى الجمهورية و«الجيوش» الى الجيش انتهت بفشل كامل. وبعد مغامرة الانقاذ الذي كان ممنوعا اندفعت الجمهورية في مغامرة المجهول كقطار مجنون فقد كوابحه ولم يبق غير ان ينحرف بركابه المتخاصمين.

هكذا اندلعت معركة الشرعيات الناقصة او المنتقص منها. الحكومات انصاف حكومات، الرموز رموز لبعض الشعب وبعض الارض. شرعيات دستورية وشرعيات شعبية وشرعيات امر واقع وادوار تفتقد الى الاجماع وشرعيتها موضع انقسام.

فشل المجلس النيابي في انتخاب رئيس للجمهورية عكس حدة التجاذبات الداخلية والخارجية وعكس رغبات في الحسم والانتصار على مسرح محترف لا يتسع لانتصارات ولا لمنتصرين. فهذه الحلبة المنصوبة على توازن دقيق اصلا قد تتسع لتسجيل النقاط لكنها اعجز من احتمال لعبة الضربات القاضية. وهي قامت بالاساس على منطق التسوية، اي التنازلات المتبادلة، ووحدة منطق التسوية قادر على ابقائها حية بمعنى المحافظة على

(التتمة على الصفحة ٢)

هذا العدد ٤٠ صفحة في طبعة السعودية والخليج و٢٤ صفحة في الطبعة الأوروبية

الملك فهد: يومنا الوطني يوم الوحدة والتوحيد

علاقات السعودية تقوم على أساس عدم التدخل

جدة ـ واس: وصف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اليوم الوطني للسعودية بانه يوم الوحدة والتوحيد، ويوم بداية البناء للملك عبد العزيز على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وأوضح الملك فهد ان الملك عبد العزيز اتجه بعد استتباب واستقرار الاوضاع الداخلية الى وضع الاسس للعلاقات الخارجية للسعودية مستهديا في ذلك بما جاء في القرآن الكريم وما نهجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قيم ومثل في بناء السياسة الخارجية للدولة الاسلامية.

وشدد خادم الحرمين الشريفين في هذا الصدد على ان المملكة العربية السعودية ماتزال متمسكة بمنهج الملك عبد العزيز في علاقاتها الخارجية، وهو المنهج القائم على الاحترام والثقة المتبادلين مع الاشقاء العرب والمسلمين ومع الاصدقاء، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والأخذ بمبدأ المصالح المشتركة والتعاون الدولي شريطة ان لا يكون ذلك على حساب قيمنا او يتعارض مع مصالح المواطن السعودي.

وقال الملك فهد في حديث اجراه معه ـ بحضور وزير الاعلام السيد علي الشاعر ـ مدير وكالة الانباء السعودية السيد بدر بن احمد كريم ان مرحلة تأسيس المملكة العربية السعودية على يدي المغفور له الملك عبد العزيز لم تكن مرحلة سهلة بل اكتنفها الكثير من التحديات والصعوبات التي مكن الله الملك عبد العزيز من مواجهتها والتغلب عليها.

واشار الى ان اليوم الوطني للسعودية ـ والذي يصادف اليوم ـ يجسد في ابعاده ومضامينه ذلك التلاحم المستمر بين القيادة والمواطنين الذي وضع نواته الاولى المغفور له الملك عبد العزيز وتعهده من بعده ابناؤه بالمتابعة والرعاية والعناية حتى اصبحت المملكة اليوم بفضل الله تتميز بثقل سياسي واقتصادي داخل اطار الاسرة الدولية وغدت لها مواقفها الثابتة والمعلنة من قضايا المجتمع الدولي برمته فضلا عن مساهماتها

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

داخل العدد: ملحق خاص عن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

امير الكويت يبدأ زيارته للعراق اليوم

الكويت ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت اليوم زيارته للعراق التي سيجري خلالها محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين حول المسائل المتعلقة بالتعاون الثنائي بين الكويت والعراق في مختلف الميادين والتطورات العربية والعالمية.

وتأتي زيارة امير دولة الكويت للعراق في بداية جولة يزور بعدها فرنسا وثلاث دول افريقية هي غينيا ومالي والنيجر.

ومن المقرر ان يلتقي الشيخ جابر الأحمد الصباح في باريس التي يصل اليها بعد غد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لبحث سبل دعم التعاون بين فرنسا والكويت.

السيد الاخضر الابراهيمي يعلن لدى خروجه من قصر بعبدا موافقة العماد عون على بنود خطة الثلاثية

لجنة أوبك للمراقبة تجتمع في جنيف اليوم

إتجاه لرفع سقف الانتاج والمؤتمر الطارئ وارد

جنيف ـ «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد:

تبدأ اليوم في جنيف اعمال اللجنة الوزارية الثمانية لمراقبة سوق النفط وسط معطيات ومؤشرات جديدة تصب في اتجاه لرفع سقف الانتاج. لكن الامر يبقى في نهاية المطاف ـ كما اوضحت مصادر اللجنة لـ «الشرق الاوسط» ـ مرتبطا بتوقعات الطلب على نفط «اوبك» في الربع الاخير من العام الجاري، ومدى ضغط مشكلة الحصص لدى بعض الدول الاعضاء خاصة في ضوء زيادة الطاقة التصديرية.

ويأتي على قمة المعطيات الجديدة وجود الوزراء من كل الدول الاعضاء في جنيف، الامر الذي يسهل عقد اجتماع طارىء لاتخاذ القرار، وهو احتمال قائم. يضاف الى ذلك ان «اوبك» تنتج فعليا اكثر من سقفها الرسمي بحوالي مليون ونصف المليون برميل يوميا دون ان تشهد الاسعار انهيارا كالذي حدث في مطلع يوليو (تموز) الماضي مثلا.

وتشير ارقام وكالة الطاقة الدولية الى ان الطلب على نفط «اوبك» خلال الربع الاخير من العام يمكن ان يتجاوز ٢٢,٣ مليون برميل يوميا، وهو ما يزيد بحوالي ٢٪ عن معدل الفترة ذاتها من العام الماضي، وما يجعل متوسط الطلب على نفط «اوبك» خلال العام في حدود ٢١,٢ مليون برميل يوميا.

والى جانب المواضيع الوقتية المتعلقة بالاسعار والطلب على النفط يزدحم جدول الاعمال بقضايا اخرى على رأسها الاستراتيجية بعيدة الأمد وفكرة القمة المقترحة واعادة تنظيم سكرتارية المنظمة لتواكب المتغيرات الجارية.

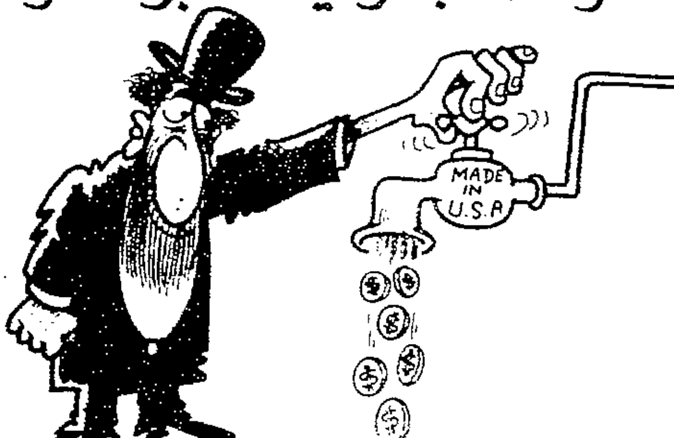
اغتيال والد العداءة زولا بد في بريتوريا

بريتوريا ـ وكالات الانباء: اعلنت شرطة جنوب افريقيا ان فرانك بد (٥٦ عاما) والد العداءة زولا بد اغتيل امس في مزرعته قرب بلومفونتين في ولاية اورانج الحرة.

وقال متحدث باسم الشرطة ان جار فرانك بد وجده جثة هامدة في سريره وسط بركة من الدم. ولم يعثر على بندقيته وسيارته.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

اسرائيل تبحث من جديد خطتها لحفر قناة للبحر الميت عبر غزة



لندن ـ «الشرق الاوسط» من الان جورج:

تسعى اسرائيل هذه الأيام لاعادة البحث في خطتها القديمة لحفر قناة بين البحر المتوسط والبحر الميت للاستفادة من الاختلاف الكبير بين مستوى سطح الماء لكل منهما في توليد الطاقة الكهربائية وهي الخطة التي اثارت كثيرا من الجدل في السابق عندما طرحت لأول مرة عام ١٩٨١.

فقد أثارت الخطة عند طرحها عاصفة من الاستنكار العالمي نظرا لأن القناة كان يجب ان تعبر اراضي قطاع غزة المحتل مشكلة بذلك خرقا لاتفاق جنيف الذي يمنع المحتل من اقامة انشاءات غير عسكرية في الأراضي التي يحتلها.

وكانت تكلفة المشروع في ذلك الحين تقدر بنحو ٨٠٠ مليون دولار، كان جزء منها سيوفر عن طريق بيع سندات اسرائيلية خاصة، غير ان التكلفة ارتفعت بعد ذلك الى ١,٥ بليون دولار.

ثم صرف النظر عن المشروع بعد ان تكشف ان واضعي الخطة الاصلية تعمدوا ذكر تكاليف أقل من التكلفة الحقيقية التي كانت تبلغ حدا من الضخامة يهدد الجدوى الاقتصادية للمشروع.

غير ان وزير الطاقة والمرافق الاسرائيلي موسى شاحال كشف النقاب مؤخرا عن ان مجموعة استثمارية امريكية ابدت اهتمامها بالمشروع. واضاف ان الشركة الأوروبية التي وضعت التقديرات الأولية لتكلفة المشروع قد أعادت دراسته ووجدت انه مجد اقتصاديا.

السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ برهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia ... • Austria ... • Belgium ... • Canary Islands ... • Cyprus ... • Denmark ... • Finland ... • France ... • Germany 3DM • Great Britain 78p • Greece ... • India 20R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey ...

قرارات اقتصادية صعبة بعد رفع الدعم

السودان ينتظر نتائج المباحثات مع صندوق النقد الدولي غداً

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:
توجه وزير المالية السوداني الدكتور سيد علي زكي الى واشنطن امس لحضور الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي واجراء مباحثات مع مسؤولي صندوق النقد حول الاداء الاقتصادي السوداني والاصلاحات التي تطالب بتطبيقها مؤسسات اقتصادية ومالية عالمية.

وكشفت مصادر اقتصادية مطلعة في واشنطن ان صندوق النقد الدولي كان قد أرسل انذارا مكتوبا الى الحكومة السودانية الشهر الماضي يطالب فيه بتطبيق اصلاحات اساسية تتركز حول سياسات الاسعار وتحرير الاستثمار وخفض العجز في الموازنة السودانية وخفض عرض السيولة مع تطبيق سعر صرف واقعي وموحد بتخفيض الجنيه السوداني ورفع الدعم عن السلع.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الصندوق طلب تحديد موقف واضح من جانب السودان في فترة اقصاها ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والا فانه سيعلن السودان دولة مفلسة ويحجب عنها كل القروض.

والى جانب هذه الشروط طلب الصندوق من السودان دفع مبلغ ١٥٠ مليون دولار من مديونيته خلال فترة ٣ سنوات بحيث لا تقل الدفعة الاولى عن ٦٠ مليون دولار وتسدد بحلول او قبل ٢٢ نوفمبر المقبل.

وأشارت المصادر في هذا الصدد الى ان ديون السودان في صندوق النقد الدولي بلغت بليون دولار، بينما يقدر مجموع الديون الخارجية السودانية بحوالي ١٤ بليون دولار.

وربطت المصادر بين شروط الصندوق وما أعلنته الحكومة السودانية الاسبوع الماضي من اجراءات برفع الدعم عن بعض السلع الأساسية مثل السكر والقمح والمنتجات النفطية وبالتالي زيادة اسعارها بنسبة ٢٥ في المائة.

وقد اشار مجلس قيادة الثورة في الخرطوم الى انه يعتزم زيادة اسعار سلع اخرى مدعومة خلال الفترة المقبلة.

وكانت قرارات زيادة الأسعار في الماضي قد أثارت اضطرابات واسعة وجوبهت بالرفض والمعارضة في الداخل.

وكان وزير المالية الدكتور سيد علي زكي قد قدم تقريرا هذا الاسبوع الى الاجتماع المشترك لمجلسي قيادة الثورة والوزراء وصف بأنه يعكس صورة قاتمة للوضع الاقتصادي في السودان.

وطالب وزير المالية باتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة لخفض العجز في الميزانية الذي يتوقع ان يصل الى ٧,٤ بليون جنيه سوداني. الا ان الحكومة اعلنت امس الاول على لسان المتحدث الرسمي وزير الاعلام السيد علي شمو انها لم توافق على الاقتراح الذي قدمه وزير المالية بالاعتماد على الموارد الذاتية لتوفير بعض السلع كاجراء مؤقت.

وقال السيد علي شمو ان الاقتراح رفض لأن مجلس قيادة الثورة والوزراء يريان انه سيخلق ثغرة تنشط من خلالها السوق السوداء.

واضاف ان المجلسين وجها باستغلال الموارد المودعة لدى البنوك والتي سيستغل جزء منها لتوفير سلع معينة سيتم تحديدها لاحقا.

وكانت الحكومة قد استخدمت مبلغ ٦٥ مليون دولار في المائة مليون دولار التي تم تحصيلها بعد الاجراءات ضد السوق السوداء، لتمويل شراء سلعة السكر، كما استخدمت ٢٠ مليون دولار لشراء البترول.

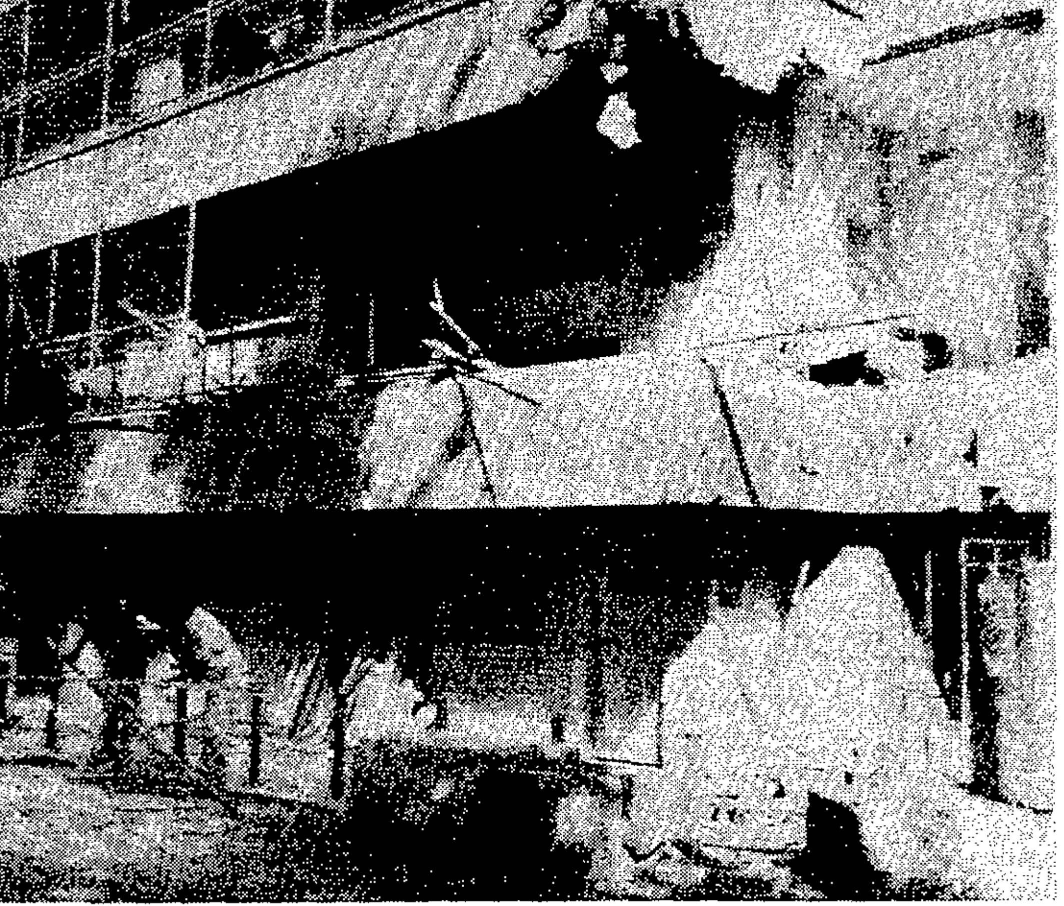
ولكن بما ان الحكومة اشترت الدولار بسعر ١٢,٥ جنيه وباعته بسعر التمويل الرسمي وهو ٤,٥ جنيه لتمويل شراء السكر والبترول فانها خسرت ما يعادل ٧٠٠ مليون جنيه في هاتين العمليتين، تضاف الى العجز في الخزانة.

وقالت المصادر الاقتصادية انه رغم اجراءات الحكومة الاخيرة بالغاء الدعم عن بعض السلع، فان صندوق النقد الدولي مليزال غير راض عن الاداء الاقتصادي السوداني ويطالب بتطبيق كل البنود الواردة في خطابه.

ومن المقرر ان يجتمع وزير المالية الدكتور سيد علي زكي ومحافظ بنك السودان مهدي الفكي والوفد المرافق له مع مسؤولي صندوق النقد في واشنطن غدا لبحث الخلاف بين الطرفين حول حجم الاصلاح المطلوب للاقتصاد السوداني.

وتعتبر نتيجة هذه المحادثات ذات اهمية قصوى للحكومة السودانية نظرا الى انها ستحدد الكيفية الي سيتعامل بها الصندوق ودائنون آخرون مع الخرطوم خلال الفترة المقبلة، وستنعكس على ما اذا كان السودان سيحصل على اي قروض جديدة.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.



جانب من سفارة المانيا الغربية في القسم الغربي من بيروت وقد بدت عليه اثار القصف الخفيف الذي وقع قبل فجر امس. ورغم الاضرار المادية الجسيمة التي احدثتها القذائف على المبنى فلم تسجل اية اصابات.

الملك فهد: يوم الوحدة والتوحيد

تتمة المنشور ص ١

في حفظ الامن والسلام العالميين.

واضاف ان التاريخ يعي جيدا الادوار الحديدة التي قام بها الملك عبد العزيز في المجال الداخلي الذي يعد من ابرز سماته الأساسية الاعتماد في كل ما شرع في اتخاذه من قرارات ونظم استهداء بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لاعادة تنظيم الحياة السياسية والاجتماعية والتعليمية والثقافية للمجتمع السعودي وما نجم عن ذلك من تطور وارتقاء.

وقال: ان قمة التنظيم الاداري للمملكة تأسيس مجلس الوزراء الذي اصدر الملك عبد العزيز بشأنه مرسوما ملكيا في ١٣٧٣/٣/١هـ لكنه رحمه الله توفي قبل افتتاح اولى جلسات المجلس.

واستعاد خادم الحرمين الشريفين في حديثه التعليمات الأساسية التي وضعها عام ١٩٢٦م الملك عبد العزيز آل سعود فأكد انها اول خطوة تنظيمية لارساء قواعد الدولة السعودية.

وقال: «ان تلك التعليمات اكدت على الوجه الشرعي للدولة والتزامها بأحكام الشريعة الاسلامية».

وتقي خادم الحرمين الشريفين ان يكون اليوم الوطني للمملكة عيدا، مؤكدا ان السعودية بحكم انها دولة اسلامية ليس فيها الا عيدان هما عيد الفطر وعيد الاضحى. وقال: «ان الاحتفاء باليوم الوطني يكرس مفهوم الوحدة الوطنية الشاملة التي أرسى دعائمها الملك عبد العزيز ومن ثم فان من حقه على الأجيال ان تعي الدروس المستفادة من تلك الوحدة وذلك التوحيد بأبعادهما الماضية والحاضرة والمستقبلية».

وابدى خادم الحرمين الشريفين ارتياحه للنتائج التي وصل اليها مستوى التعليم والتدريب اللذين وصفهما بأنهما اعظم استثمار ومردود للمملكة في التحديات التي تواجهها لاستخدام ونقل التقنية الحديثة لتطوير المجتمع السعودي.

واعرب عن امله في أن تتسع قاعدة الاقبال على التعليم العسكري في شتى الفروع والتخصصات، مشيرا الى ان مسؤولية الشباب في هذه المرحلة تتطلب ارساء التعليم العسكري نظرا لتزايد دول المملكة في الدفاع عن المقدسات الاسلامية.

وقال: «ان تلك مسؤولية الجميع ونحن ندعو شبابنا الى ان يطرقوا ابواب الامور الفنية العسكرية بعد ان حققنا بحمد الله معدلات مرتفعة في التعليم الجامعي».

كما دعا المواطنين الى أن يكرسوا المزيد من جهودهم وعطاءاتهم وقدراتهم لدعم المملكة العربية السعودية في كل مجال مبديا تقديره الجم للدور الاساسي الذي يقوم به كل مواطن في حقل عمله الذي يؤديه ليساهم به في دعم المملكة اقتصاديا وصناعيا وزراعيا ودفاعيا.

وأهاب بالمواطنين ان يجعلوا من كل يوم وطني مناسبة لتأكيد الذات السعودية القادرة على اثراء الحضارة الاسلامية والعلمية للمملكة العربية السعودية ومساهمتها في شتى العلوم والمعارف والفنون.

جريدة «الشعب» تعود للصدور

الاتحاد العام التونسي للشغل يستعيد ممتلكاته من الحكومة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» ان الاتحاد العام التونسي للشغل استعاد اخيرا جل ممتلكاته التي كانت قد وضعت الحكومة يدها عليها عام ١٩٨٥ بسبب خلاف حاد بين الجانبين انذاك.

وصرح مسؤول قيادي في المكتب التنفيذي للاتحاد لـ «الشرق الاوسط» انه جرى استرجاع ثلاث مؤسسات سياحية وصناعية وخدمية اجتماعية بموجب تعليمات مباشرة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وذكر المسؤول النقابي ايضا ان الاتصالات جارية حاليا بين الاتحاد والحكومة بهدف التوصل الى استقطاع اشتراك موظفي القطاع العام لصالح الاتحاد. كما كشف المسؤول في المكتب التنفيذي ان جريدة «الشعب» التي كان يصدرها الاتحاد العام التونسي للشغل ستعود الى الصدور ابتداء من يوم السبت المقبل بصورة اسبوعية تمهيدا لاصدارها بصفة يومية.

واكد المسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان الحوار القائم بين الاتحاد والحكومة اتجه اثر ذلك الى المواضيع الاجتماعية التي تستأثر باهتمام اعضاء الاتحاد بما في ذلك العقود المشتركة والقوانين الاساسية.

الحسن الثاني يستقبل سافيمبي

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للمرة الثانية خلال شهرين جوناس سافيمبي رئيس جبهة «يونيتا» المناهضة للنظام في انجولا. ولم تعط ايضاحات حول ما دار في اللقاء الذي حضره عدد من كبار المسؤولين المغاربة.

وتجدر الاشارة الى ان المغرب يقوم ومنذ فترة بوساطة بين حكومة انجولا وجبهة «يونيتا». وكان الرئيس الانجولي ادواردو سانتوس قد قام بدوره بزيارة للمغرب في وقت سابق.

عون وافق على خطة الثلاثية

تتمة المنشور ص ١

النتائج التي يتمناها كل اللبنانيين في كل المجالات.

وقال: أظن اننا سنكتفي بهذا القدر وان شاء الله تكون هذه الليلة اهدأ من سابقاتها وابتداء من الآن اصبح بامكان اللبناني ان يفتح دكانه ويذهب الى مدرسته او عمله ويعود الى منزله وان يستأنف بناء بيته الذي هدم وان اخواننا العرب لن يبخلوا على لبنان بالمساعدة لانهاء هذه المرحلة بسرعة وان شاء الله تكون بداية خير حقيقية.

وجاء رد عون بعد اربعة ايام أجرى خلالها مشاورات واسعة مع النواب والأحزاب في المناطق الشرقية ومع جهات عربية ودولية وتلقى خلالها اتصالات عدة كان ابرزها اتصال من وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما سبقته مشاورات بين فرنسا والفاتيكان.

وبعد بعبدا توجه السيد الابراهيمي الى بيروت الغربية واجتمع برئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني في حين توجه عون الى بكركي حيث اجتمع بالبطريرك الماروني نصر الله صفير الذي يغادر اليوم الى الفاتيكان ومنه الى المانيا الغربية.

لبنان: البحث عن الجمهورية والرئيس

تتمة المنشور ص ١

مبررات وجودها واسرار ديمومتها.

هذا الخلاف اللبناني ـ اللبناني على الشرعيات الحكومية تزاوج مع خلاف يفوقه حدة حول شرعية وجود القوات السورية في لبنان فكانت الشرارة وكانت الحرب الاكثر عنفا وخطورة في تاريخ الحرب.

ومع اطفاء الشمعة الاولى يلتفت اللبنانيون الى احوالهم واوجاعهم. كانت الحصيلة مرعبة والارقام بليغة. اكثر من الف قتيل واكثر من ثلاثة الاف جريح وخسائر اقتصادية تزيد على المليار دولار. ولا تكتمل الارقام الا باضافة مئات الالوف من النازحين يسكنون خياما في وطنهم يخافون القذائف ويخافون الشتاء وينتظرون البطانيات وعلب الحليب.

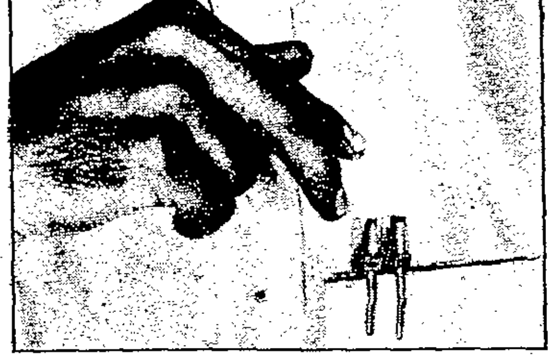
وفي الذكرى الاولى لانتحار الجمهورية الاولى تبدو الصورة قاتمة. ركام القصر الجمهوري يختلط بركام الجمهورية ودم سكان «الجمهوريات» يختلط بركام بيوتهم وأخر امالهم.

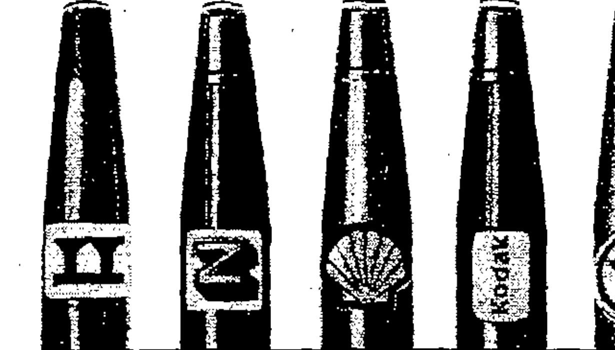
ووسط هذه الدروس الصعبة التي لا بد من استخلاصها تأتي مقررات اللجنة الثلاثية العربية لتوفر فرصة قد تكون الاخيرة لتجديد الآمال على جمهورية واحدة وقطع الطريق على المنطق المؤدي الى الجمهوريات. ويبدو طبيعيا ان يتجاوب الفرقاء مع منطق الحل الذي يبدأ بالتخلي عن منطق الاحتكام الى المدافع ومنطق الحصار. فلا المنطق الاول قادر على انقاذ الجمهورية ولا المنطق الثاني قادر على اقامة جمهوريته والدرس الكبير هو التقدم الى منطق الحل اي الجمهورية القائمة على الاعترافات المتبادلة بالحقوق المشروعة والمصالح المشروعة.

ولعل صمت المدافع وحده هو الذي سيوفر للمتحاربين فرصة التعامل المسؤول الهادىء مع منطق التسوية والحل. فالعودة الى الجمهورية الواحدة تستلزم قدرا كبيرا من الواقعية على جانبي خط التماس في بيروت وتستلزم القدر نفسه من الواقعية على جانبي الحدود اللبنانية السورية. بمعنى ان تكون التنازلات الداخلية لمصلحة قيام صيغة أقدر على مواجهة التحولات الداخلية والخارجية وقيام علاقات لبنانية ـ سورية اقدر على حفظ التوازن الدقيق بين المصالح وبديهيات السيادة. اي الواقعية في القراءة والواقعية في احترام المبادىء التي يجعل الاخلال بها كل سلام عابرا وكل استقرار مهددا.

لقد حان الوقت لوقف آلام جمهورية الالام حان وقت الانتقال من الملاجىء الى قاعات اللقاء ومن المتاريس الى طاولات الحوار. لقد حان وقت الانتقال من التراشق بالمدافع والتهم الى وقت التسابق على صناعة السلام بالمواد الدستورية والتصورات الاصلاحية.





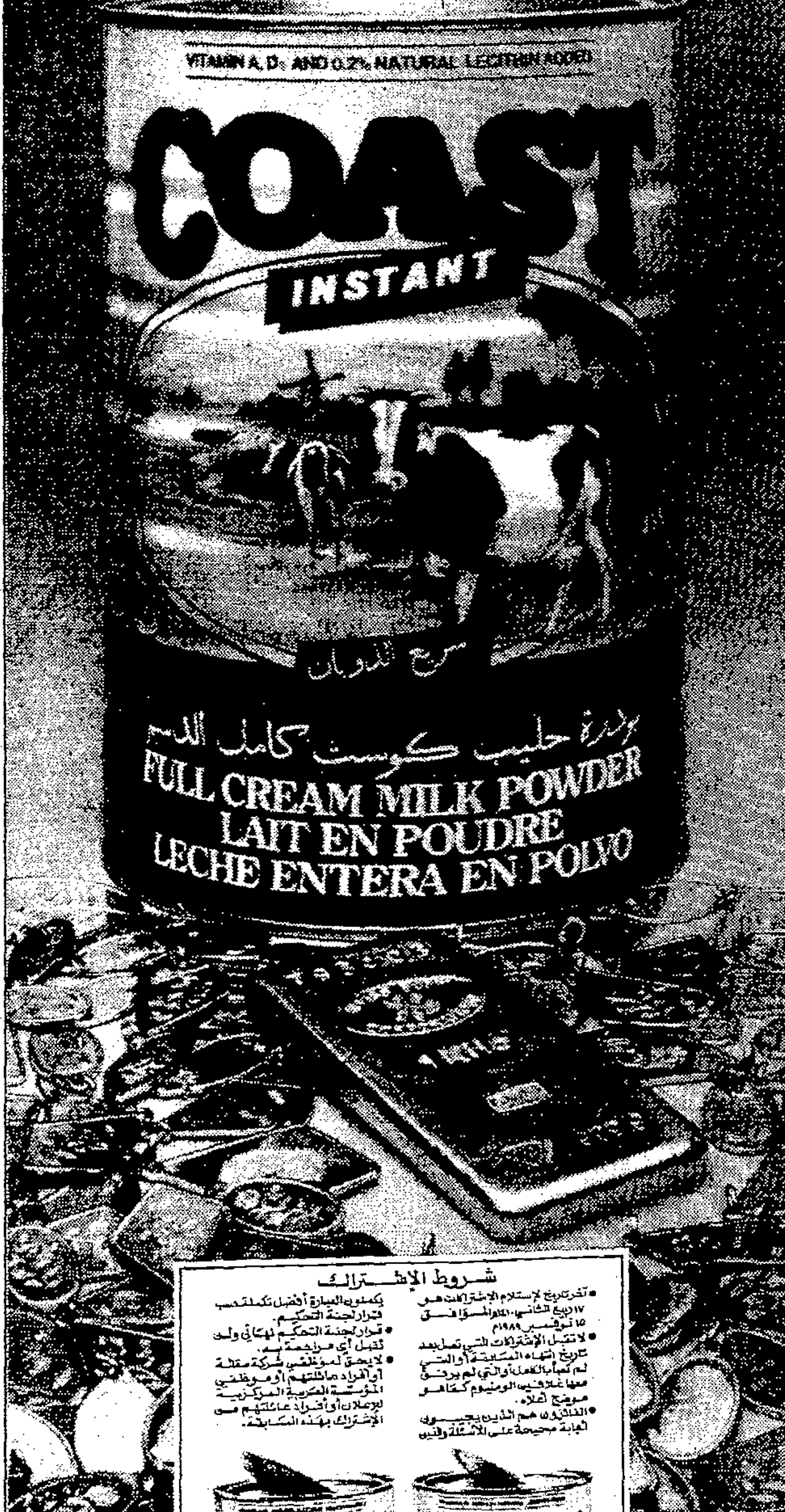












الشرق الاوسط تسأل شخصيات سياسية ونيابية لبنانية

اتفاق على اعتبار مهمة الثلاثية فرصة وضمانة واجماع على ضرورة وقف القتال وبدء الحوار

باريس ـ «الشرق الاوسط» من شكري نصر الله:

منذ اعلان بيان جدة (السبت ١٩٨٩/٩/١٧) التقت «الشرق الاوسط» مجموعة من الزعماء اللبنانيين وتحدثت الى سياسيين من مختلف الاتجاهات والطوائف واجرت لقاءات هاتفية مع عدد من المسؤولين في لبنان وخارجه لاستطلاع آرائهم ومواقفهم بعد ظهور مشروع وثيقة الحوار الوطني وفرص التوصل الى حل يوقف القتال ويفتح باب التوصل الى سلام دائم.

وبين الذين شملتهم الاتصالات السادة: كاظم الخليل، رئيس السن في البرلمان اللبناني وصائب سلام رئيس الوزراء السابق والعميد ريمون اده رئيس حزب الكتلة الوطنية. والسفيران فؤاد الترك، سفير لبنان لدى فرنسا، والدكتور سعيد الاسعد، سفير لبنان في بلجيكا، والزعماء والنواب جوزيف سكاف، رئيس كتلة زحلة النيابية، وادمون رزق نائب جزين وعثمان الدنا، نائب بيروت، والنائب البير منصور. والوزيران السابقان: ايلي سالم وزير خارجية الرئيس السابق أمين الجميل. وغسان تويني مستشار الرئيس امين الجميل. والوزير السابق جوزيف الهاشم، والنائب السابق جورج عقل، والسفير عادل اسماعيل، والدكتور منير الحاج، نائب رئيس حزب الكتائب.

ومن هذه الجولة الطويلة يمكن العودة بالملاحظات والاستنتاجات الآتية:

اولا: ان الاكثرية الساحقة من هؤلاء المسؤولين والزعماء اكدت انه ليس امام رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون سوى الموافقة على بيان اللجنة لكن بامكان العماد عون ان يسجل تحفظاته على بعض ما ورد في البيان او في المشروع المعدل، ويطلب تفسيرات محددة حول نقاط محددة.

وقال لي احدهم: ان من الافضل للعماد ان يعتمد مبدأ «خذ وطالب»، مادام العالم كله، دون استثناء قد دعم اللجنة وايد قراراتها وبياناتها. واضاف ناصحا العماد بألا يفعل كما يفعل بعض الذين واجهوا مبدأ «خذ وطالب» بأهزوجة عنيفة وعاطفية هي «الاستقلال التام او الموت الزؤام».

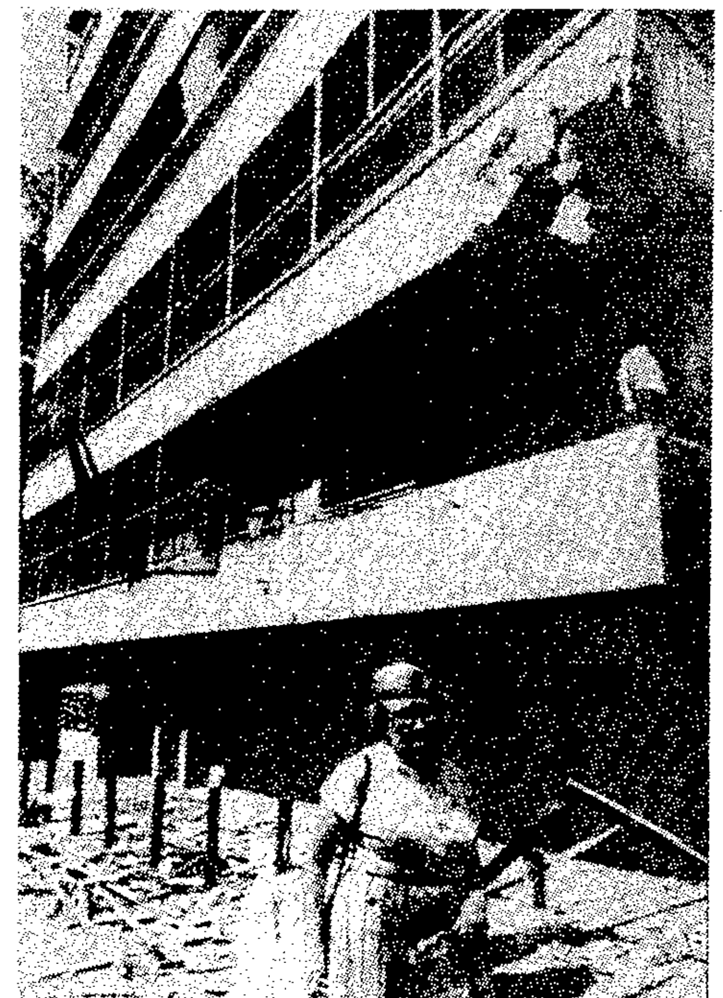
ثانيا: ان معظم هؤلاء الذين تحدثت اليهم يضعون اللوم على الولايات المتحدة ـ بمن فيهم الدكتور ايلي سالم الذي ينظر الى الولايات المتحدة بطريقة مختلفة عن نظرتنا نحن اليها. فالوزير سالم، الخبير بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط، يقول في منتهى البساطة: «ان امريكا هي امريكا ولبنان هو لبنان والعرب هم العرب. وليس صحيحا ان امريكا هي ام لبنان او خالته او حتى ابنة خالته لكي تفعل ما يريده لبنان دون تحفظ او تلكؤ، فاذا كانت مصلحة لبنان تتعارض مع مصلحة امريكا فليس لاحد ان ينتظر موقفا امريكيا معارضا للمصلحة الامريكية».

ويضيف: ان واشنطن تريد من حيث المبدأ عودة لبنان سالما سيدا حرا مستقلا وواحة ديمقراطية. وان واشنطن لا تريد ان يموت الشعب الفلسطيني دون دولة. ولا تريد ان تبقى سورية في لبنان الى الابد. ولا ترغب ان تكون اسرائيل عصا استعمارية في المنطقة.. لكنها في الوقت نفسه لا تريد العرب ان يسحقوا اسرائيل، ولا تريد ان يقلب لبنان طاولة الشرق الاوسط رأسا على عقب بحيث تبدو واشنطن خارج الامساك بزمام الامور». ويرى ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قد تبدو للبعض مضحكة وللبعض مجحفة وللبعض غبية لكن ينبغي ايضا ان نحسب جيدا ان الولايات المتحدة هي الولايات المتحدة والتي والتي... وان لبنان هو لبنان».

وبينهم من رأى ان السياسة الامريكية في لبنان سياسة غير ذكية على الاطلاق. وقد ردد علي الرئيس صائب سلام الحوار الذي جرى بينه وبين الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان عندما التقاه ممثلا لبنان فقال سلام للرئيس ريجان: منذ ٣٦ سنة وانا اراقب سياستكم في منطقتنا. وقد لاحظت انكم كلما تقدمتم خطوة الى الامام تتراجعون خطوتين الى الوراء.

فرد ريجان: اما انا فلا. ان عربتي تقفز خطوتين الى الامام وخطوة الى الامام. وليس فيها عودة الى الوراء.

ثالثا: ان احدى النقاط المؤشرة في تصورات الحل هي ان واشنطن لم تكن ترغب، ولا تزال ترفض ان تتم تسوية الازمة اللبنانية قبل تسوية ازمة الشرق الاوسط وان واشنطن، خصوصا، لا تؤيد حلا للازمة اللبنانية «يربك خيوط اللعبة» الاقليمية.



سيدة المانية امام مبنى السفارة الالمانية الغربية في بيروت الذي اصيب بقذيفة ليل الخميس/ الجمعة.

ويرى قيادي لبناني ان موسكو نفسها حليفة واشنطن الحالية في تخفيف حدة التوتر في العالم، وجدت نفسها امام تحد امريكي جديد في العلاقات مع سورية. وما قاله السفير السوفياتي في دمشق الكسندر زوتوف يشير بوضوح الى ان السوفيات عاتبون على دمشق لتقاربها مع واشنطن وعلى نحو فاق التصور السوفياتي.

فقد قال زوتوف ان بلاده ستدرس بتعمق الطلبات السورية لشراء السلاح السوفياتي للسنوات الخمس المقبلة، واذا ادخلنا تعديلات على هذه الطلبات ففي اتجاه تقليص التزاماتنا خصوصا ان قدرة سورية على الدفاع محدودة».

واضاف: انك تستطيع ان تقرأ ما وراء هذه السطور كما يحلو لك، لكنها ليست في الواقع سوى رسالة سوفياتية تشير الى مرونة سورية في التعامل مع السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لا تثير ارتياح موسكو.

رابعا: ويرى معظم هؤلاء الزعماء اللبنانيين ان اللجنة العربية العليا واجهت مهمة صعبة ومعقدة. فأمام الالحاح اللبناني والعربي والدولي اختارت اللجنة متابعة مهمتها نزولا عند الرغبة الدولية العارمة. فوافقت على العودة الى ممارسة مهامها.

وقال احدهم: ان اللجنة العربية العليا وجدت نفسها في فترة زمنية قصيرة امام المطالب الدولية الملحة بالعودة فعادت ولكنها تقاسمت مسؤولية الازمة اللبنانية مع المجتمع الدولي وخصوصا مع موسكو وواشنطن وباريس. فمنذ الآن وصاعدا فان الضمانات التي ينادي بها العماد عون وحلفاؤه في بيروت ستكون ضمانات عربية ودولية معا.

واعتبر انه من الواجب اليوم ان ننظر الى الازمة من منظار واقعي. فهناك حلان للمشكلة اللبنانية فقط لا غير.

● الحل العسكري

● الحل السياسي.

وقال ان الحل العسكري معناه: ان يتصدى العماد عون لسورية ويكون قادرا على دحرها واخراج جنودها وحلفائهم من لبنان بالقوة.

ويتساءل: هل يملك العماد عون هذه القوة العسكرية القادرة؟ واذا امتلكها او امتلك نصفها، هل ستوافق الدول الكبرى على تنفيذها؟ فلماذا تطلب من الدول الكبرى ان توقف سورية عن اجتياح مناطق العماد فتوافق.. ولا تطلب ذلك من العماد؟ هذا اذا كان بمقدور العماد ان يخوض معركة نصرها محتوم. لكن، مادامت القوة تعوزه، فليس امامه سوى الخيار الثاني. اي خيار السلام الذي وصل اليه تحليل اللجنة العربية العليا.

والخيار الثاني هو الموافقة على بيان اللجنة العربية العليا ومشروعها حتى ولو كان يعتبر انه لم يتجاوب مع رغباته في ما يخص العلاقات مع سورية ودورها في لبنان. والباب لم يقفل واذا كان ثمة ملاحظات فهناك فرص للتعبير عنها. هناك جلسة النواب، وهناك جلسات اخرى، وهناك اللجنة الامنية والعربية والشكاوى الجديدة. وهناك العالم كله يراقب ويتفرج باكتراث هذه المرة وليس بغير اكتراث.

وختم قائلا: يا ابني. لبنان هو شرعية. فاذا فقدت الشرعية طار لبنان. وها نحن منذ عام دون شرعية. فاذا طار المجلس النيابي (النواب) لسبب او لآخر ماذا يبقى من لبنان؟.

خامسا: ويعتبر احدهم اننا ندخل الآن في عصر جديد وعلينا ان نقبل بذلك او ان نترك البلاد فلا يمكن احدنا ان يكون في لبنان وهو عاجز عن تغيير الحال.

وقال هذا الزعيم، وهو نائب، انه مستعد للذهاب الى حيث يجتمع مجلس النواب اللبناني ليقول هذا الكلام ويعلن اسمه، ويوافق دون تردد على بيان اللجنة العربية العليا التي رأت وعرفت وادركت اكثر مما عرفنا نحن.

ومن خلال هذه الملاحظات التي ابداها بعض هؤلاء الزعماء اللبنانيين، وجدت انهم يفسرون الامر الواقع في لبنان كما يلي:

● ان اللجنة العربية العليا يجب ان تبقى الحارس الامين على السيادة اللبنانية. فلولا اللجنة كان لبنان الآن قد ذهب وذهبت معه شرعيته. وقال احدهم انه بفضل ضغوط اللجنة تمكن لبنان من النجاة من فخ القضم والهضم.

● العميد ريمون اده يتهم امريكا بالتواطؤ مع اسرائيل، وبالموافقة على «النهج السوري» في لبنان ضد مصلحة لبنان وشعبه. ويقول العميد ان المرحلة الآن هي مرحلة البرو ـ امريكيين في الشرق الاوسط. واذا كان للازمة اللبنانية ان تنتهي فليس قبل نهاية ازمة الشرق الاوسط.

العميد إده يرغب الى العماد عون ان يوافق على وقف اطلاق النار لان الناس لم تعد قادرة على التحمل، ويطلب اليه ان يسجل تحفظاته على كل ما يرى انه مسيء للسيادة والمصلحة اللبنانية، ويترك ما تبقى للمجلس اللبناني.

العميد اده لن يشترك في اجتماع النواب المنتظر كما لن يذهب الى المجلس النيابي في بيروت لا لدراسة المشروع ولا لانتخاب الرئيس، وموقف العميد اده قديم. وهو يشترط خروج القوات الاسرائيلية أولا من لبنان لانه لا سلام ولا حرية ولا انتخابات نزيهة ولا رئيس قويا في لبنان مادامت اسرائيل تحتل جزءا منه.

● النائب والزعيم البقاعي ـ الزحلي جوزف سكاف يرى ان امريكا قصرت بحق لبنان. وان المسلمين لم يعد امامهم سوى وضع يدهم بيد اللجنة العربية والقبول بحكمها قبل فوات الأوان. ويقول ان امريكا قوة قاطعة وهي صاحبة الدور الكبير في المنطقة فلماذا تضع وجوهنا امام الحائط؟

النائب جوزف سكاف مستعد للذهاب الى اللقاء النيابي.

● النائب مخايل الضاهر لا يزال يعتبر نفسه مرشح الاتفاق الامريكي ـ السوري. وهو يعكف الآن على تسويق مشروعه الاصلاحي. لكن اذا اختلف النواب على المشاريع المطروحة يكون مشروعه هو البديل، خصوصا وانه يحظى بتأييد دمشق و٢٨ نائبا لبنانيا زادوا بعد مرور عام على ترشيحه.

النائب مخايل الضاهر يقول عن نفسه انه لبناني معتدل. وماروني ممتاز. وليس في خطته ان يتنازل عن شبر من الارض او مبدأ من المبادىء اللبنانية لكن يجب ان نعترف بالواقع. والواقع ان لبنان قريب من سورية مثلما القلب من الرئة.

مخايل الضاهر يذهب الى اجتماع النواب اذا دعي.

● النائب ادمون رزق يقول انه كان بالامكان ايجاد حل للازمة اللبنانية باقل من هذا الدمار وهذه الخسائر المادية التي فاقت الست مليارات دولار. والحل في نظر النائب ادمون رزق هو الاتكال على العرب الذين لا يمكن ولا يريدون التفريط بلبنان.

النائب ادمون رزق مستعد للذهاب الى الاجتماع النيابي.

● النائب البير منصور يرى ان اجتماع النواب في جدة او غيرها مفيد وايجابي. وقال انه اذا كان في مقدورنا كنواب، ان نعلن اتفاقا جماعيا على الاصلاح السياسي فان هذا سيكون انجازا رائعا.

النائب منصور يذهب الى اجتماع النواب دون تحفظ.



فكرة

مصطفى أمين

سيقدم باب «ليلة القدر» هذا العام مبلغ سبعمائة وخمسة وستين الف جنيه لخمسة عشر الف طالب وطالبة من طلبة الجامعات، منها ٥٦٢,٥٠٠ جنيه نقدا و٢٠٢,٥٠٠ جنيه اقمشة. وستوزع هذه المبالغ على ٧٥٠٠ طالب وطالبة في الجامعات داخل القاهرة و٧٥٠٠ طالب وطالبة في جامعات الاقاليم. وسينال كل طالب وطالبة من هؤلاء ٣٥ جنيها إذا كان في جامعات القاهرة، واربعين جنيها اذا كان من طلبة الاقاليم. وسيقدم لكل طالب قماش بدلة ولكل طالبة قماش فستان.

وسيبدأ التوزيع يوم السبت ٤ نوفمبر وهو يوم الحب، على دفعات كل دفعة من مائة طالب وطالبة.

وكانت «ليلة القدر» تتمنى ان توزع هذه المساعدات على مليون طالب بدلا من ١٥ الف طالب. وفكرت ان تزيد عدد الطلبة ولكنها رأت ان الافضل زيادة المبلغ الذي يتلقاه الطالب بسبب زيادة الغلاء.

وعندما بدأت «ليلة القدر» مشروع مساعدة الطلبة بدأت بالف طالب وطالبة يتقاضى كل واحد منهم عشرة جنيهات، ثم ارتفع عدد الطلبة إلى ان أصبح ١٥ الف طالب. والفضل في كل هذا لهؤلاء الذين تقدموا بتبرعاتهم «لليلة القدر» التي تقدم هذه المبالغ تحية للجهود الجبارة التي يبذلونها وتقديراً للظروف السيئة التي يعيشون فيها وهي على ثقة بأن هذا المبلغ المتواضع يشعر الطالب والطالبة بأنهما ليسا وحدهما وان الجميع يقدرون المشاق والمتاعب التي يتعرضان لها.

إننا نعلم بالعناء الذي يلاقيه طالب الجامعة في بلادنا، ونعرف انه في بعض العواصم يعيش عشرة أو عشرون طالبا في غرفة واحدة، ويحتل كل واحد منهم بلاطة في الغرفة، ونعرف ان بعض الطلبة يحفظون دروسهم تحت عمود النور في الشارع لانه لا توجد كهرباء في بيوتهم، ونعلم ان الطلبة يقطعون عدة كيلومترات كل يوم مشيا على الاقدام بين بيوتهم وجامعاتهم لانهم لا يملكون اجر المواصلات. ونحن نحيي هذه التضحيات، ونتمنى ان نستطيع بالجهود الذاتية ان نضاعف عدد مساكن الطلبة والطالبات في الجامعات.

وفي الوقت نفسه نحيي كل من ساعد بقرش واحد في مشروع مساعدة الطلبة، فلولاهم لما استطعنا ان نوزع هذا العام اكثر من ثلاثة ارباع مليون جنيه.

الدنيا بخير!

اجتماع لبناني ـ فلسطيني في طهران يحضره جبريل وجنبلاط وبري

طهران ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي في العاصمة الايرانية ان وفدا يضم مسؤولين لبنانيين مؤيدين لايران وقادة فلسطينيين مؤيدين لسورية وصل ليل الخميس ـ الجمعة الى طهران «ليبحث مع المسؤولين الايرانيين آخر التطورات في لبنان».

واوضح المصدر نفسه ان بين اعضاء الوفد الشيخ صبحي الطفيلي احد قادة «حزب الله» المؤيد لايران واحمد جبريل الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» والعقيد ابو موسى امين سر حركة فتح ـ القيادة المؤقتة.

وكان مصدر مطلع ذكر في دمشق ان بين اعضاء الوفد ايضا مسؤول آخر من «حزب الله» هو الشيخ حسين نصر الله وان حليفي سورية الرئيسيين في لبنان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ورئيس حركة امل الوزير نبيه بري سيصلان الاحد الى طهران.

وذكر مصدر رسمي ايراني ان هؤلاء المسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين سيشاركون في اجتماع يعقد في طهران من اجل تنسيق مواقفهم من الازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية.

وتأتي زيارة هذا الوفد بعد تلك التي قام بها الى طهران مطلع الاسبوع الجاري وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.







صنعاء تستعد للقمة والاحتفالات

قادة "التعاون العربي" يبحثون تشكيل لجنة برلمانية مشتركة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان قمة مجلس التعاون العربي التي ستبدأ بعد غد بصنعاء ستقر تشكيل لجنة برلمانية تضم ممثلين عن البرلمان المصري والجمعية الوطنية العراقية ومجلس الشورى اليمني ومجلس النواب الاردني والذي سينتخب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتصبح هذه اللجنة احد التنظيمات الرئيسية لمجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية الى جانب تنظيماته المختلفة ذات الطابع التنفيذي واهمها الهيئة العليا واللجنة الوزارية.

وتتوقع المصادر البرلمانية في القاهرة الا تكون اللجنة البرلمانية الجديدة صورة مكررة من مجلس الامة الاتحادي الذي تشكل في عهد اتحاد الجمهوريات العربية بين مصر وسورية وليبيا وانما ستكون لجنة مصغرة املاها الحرص على التمثيل الشعبي المتكامل لممثلي الشعوب في الدول الاربع بحيث تجتمع بالتناوب على شكل دورة في كل من العواصم الاربع وتكون مهمتها اصدار التوصيات المهمة التي تعزز من عمليات التكامل بين دول المجلس على الاصعدة الثقافية والعلمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وفي الوقت نفسه ستتابع هذه اللجنة من خلال ممثليها تنفيذ القرارات التي تتوصل اليها قمة مجلس التعاون العربي في دورتها التي تعقد كل ستة اشهر. وفي الوقت نفسه من المقرر ان تتولى هذه اللجنة مسؤولية مناقشة مشروعات الاتفاقيات التي تتوصل اليها دول مجلس التعاون وتحيلها الى البرلمانات داخل الدول الاربع للتصديق عليها. وستعلن قمة مجلس التعاون العربي الجديدة في صنعاء طريقة تشكيل اللجنة والمهام المنوطة بها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستضم قيادات العمل البرلماني في الدول الاربع وعددا من رؤساء اللجان ذات الاختصاص في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية ومجالات النقل والمواصلات.

وفي غضون ذلك فان الجمهورية العربية اليمنية اكملت استعداداتها لانعقاد قمة زعماء مجلس التعاون وللاحتفال بالعيد السابع والعشرين لثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول).

والى جانب تشكيل اللجنة البرلمانية الجديدة فانه يتوقع ان يتم في قمة صنعاء تطوير عمل المجلس في المجالات الاقتصادية والزراعية والبرلمانية كما سيتم اقرار مجموعة من الاتفاقيات المتعلقة بالتكامل في المجالات الثقافية والتعليمية واستكمال الانجاز الذي تحقق في القمة الثانية بالاسكندرية.

وكانت فترة الشهور السبعة الماضية التي مرت منذ توقيع اتفاقية مجلس التعاون العربي في بغداد قد شهدت لقاءات مكثفة بين الوزراء واللجان الوزارية في الدول الاربع تم خلالها متابعة خطوات دعم التعاون في المجالات المختلفة لتحقيق اهداف المجلس.

وتتزامن مع القمة احتفالات الشعب اليمني بالذكرى السابعة والعشرين لثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول).

فضيحة «نوريكرم ـ ايران» النمساوية

توسيع دائرة التحقيق مع وزراء في الحكومتين السابقة والحالية

فيينا ـ وكالات الانباء: اعلن في فيينا امس ان وزير العدل النمساوي ايجموند فورجر ينوي توسيع رقعة التحقيق الاولى في فضيحة الاسلحة «نوريكرم ـ ايران» في الايام القليلة المقبلة ليشمل بعض الوزراء في الحكومة النمساوية السابقة.

وقالت صحيفة «كرونن» النمساوية نقلا عن مصادر مطلعة ان وزير العدل سيصدر امرا بالبدء بالتحقيق ضد وزير الخارجية السابق ايرفين لانس (من الحزب الاشتراكي) ووزير الدفاع السابق فريدهيلم فريشنشلاجر (من حزب الحرية) للتأكد من مدى تورطهما في قضية تصدير مدافع بصورة غير مشروعة من شركة نوريكرم الى ايران خلال حكم الائتلاف الاشتراكي الليبرالي بين عامي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥.

وقالت الصحيفة ان فورجر يفكر في هذه الخطوة تحسبا لخطر دخول ممارسات غير مشروعة محتملة من قبل اعضاء في الحكومة السابقة في بند التقادم، مما سيفقد الدولة والقضاء امكانية ملاحقة الوزراء السابقين قانونيا ومحاسبتهم على اخطائهم في حالة ثبوت الاتهامات الموجهة ضدهم.

وكان وزير العدل قد قرر قبل يومين فتح ملف التحقيق ضد وزير المالية الحالي وزير الصناعات المؤممة سابقا فيردناند لاسينا، المتهم ايضا بالتورط في صفقة الاسلحة غير المشروعة مع ايران.

ونسبت الصحيفة النمساوية الى حاكم التحقيق في مدينة لنتس مقر الشركة النمساوية نوريكروم الدكتور شوبر قوله ان التحقيق قد يشمل نصف اعضاء الحكومة السابقة من الائتلاف الاشتراكي الليبرالي في حالة التحقيق مع وزيري الخارجية والدفاع السابقين الاشتراكي لانس والليبرالي فريشنشلاجر.

وكانت النيابية العامة قد بدأت باستجواب عدد من الشخصيات السياسية والحكومة السابقة البارزة بتهمة التورط في قضية «نوريكوم ـ ايران» كوزير الداخلية السابق كارل بليخا، ووزير الخارجية السابق ليوبولد جراتس، والمستشار السابق فريد سينوفاتس.

ويأتي قرار وزير العدل بفتح التحقيق الاولي ضد وزير المالية الحالي لاسينا بعد ان تلقى تقريرا يشير الى ان لاسينا كان قد اطلع وبطلب من المستشار آنذاك سينوفاتس على وثائق الصفقة المبرمة مع ايران يوم ١٧ اغسطس (آب) ١٩٨٥.

لكن لاسينا اكد انه لم يكن يعلم ان الاسلحة كانت موجهة الى ايران بل ان الوثائق الاولية للصفقة كانت تؤكد ان الاسلحة ستذهب الى ليبيا.

الا ان خصوم وزير الصناعات المؤممة سابقا وزير المالية حاليا يؤكدون من جانبهم ان لاسينا كان على بينة بطبيعة الصفقة وان الاسلحة كانت مخصصة لايران وان اسم ليبيا قد ورد في وثائق العقد التجاري للصفقة فقط للتمويه.

وطالب زعيم الحزب الليبرالي المعارض يورج هايدر وزير المالية لاسينا بالاستقالة من منصبه فورا.

كما اعلن رئيس الكتلة النيابية لنفس الحزب جوجنباور انه سيطرح مشروع قرار بسحب الثقة من وزير المالية فيما جدد زعيم الكتلة النيابية لحزب الخضر المعارض ايضا بيتر بيلس مطالبته لوزير المالية بالاستقالة.

دعوة بيريز لزيارة موسكو

القدس المحتلة ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: تلقى وزير المالية الاسرائيلي وزعيم حزب العمل شمعون بيريز دعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي من رئيس اللجنة السوفياتية من اجل السلام جنريك بوروفيك.

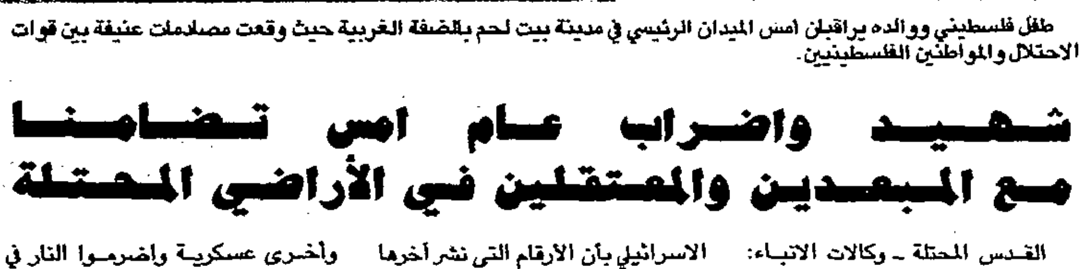
ووجهت هذه الدعوة الى بيريز اثناء ندوة حول الاقتصاد السوفياتي تعقد حاليا في نيويورك.

وأعطى الوزير الاسرائيلي موافقته المبدئية على الزيارة التي سيحدد موعدها لاحقا والتي اذا جرت ستشكل سابقة في ظل انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين منذ ١٩٦٧.

واعتبر المصدر نفسه ان هذه الدعوة ما كانت لتوجه من دون موافقة الكرملين اذ ان اللجنة من اجل السلام ليست رسميا منظمة حكومية سوفياتية.

ومن المقرر ان يلتقي بيريز الاثنين المقبل في نيويورك الرئيس الامريكي جورج بوش على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة. وسيتوجه بعد ذلك الى واشنطن قبل ان يعود الى نيويورك الخميس للقاء الرئيس المصري حسني مبارك.

طفل فلسطيني ووالده يراقبان امس الميدان الرئيسي في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية حيث وقعت مصادمات عنيفة بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين.



شهيد واضراب عام امس تضامنا مع المبعدين والمعتقلين في الأراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شهدت الاراضي المحتلة امس اضرابا عاما ادى الى شل حركة المواصلات واغلاق المحال التجارية استجابة للبيان ٤٥ للقيادة الموحدة للانتفاضة تضامنا مع المبعدين الـ ٦١ والمعتقلين الفلسطينيين الذين تجاوز عددهم ١٥ الفا.

وأعلن امس استشهاد صفية عبيد متأثرة بضربات من هراوات جنود الاحتلال الاثنين الماضي.

واعلن الراديو الاسرائيلي ان خمس زجاجات حارقة القيت صباح امس على حافلة اسرائيلية تابعة لشركة «ايجد» في قرية برطعة الغربية بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بمنطقة المثلث مما اسفر عن احراقها.

وأشار الى ان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود قامت بعمليات تمشيط واسعة باستخدام الكلاب البوليسية في المنطقة واغلقت الطرق المؤدية للقرية.

كما ذكر الراديو الاسرائيلي ان الحريق المستعر في غابة الكرمل المطلة على مدينة حيفا على الساحل الفلسطيني منذ يوم الثلاثاء الماضي زاد اشتعالا امس.

وصرح متحدث باسم الجيش الاسرائيلي بأن الارقام التي نشر آخرها في العاشر من سبتمبر (ايلول) الحالي اشارت الى ان هناك ٩,٣٩٢ فلسطينيا في السجون وان ٢,١٢٤ شخصا منهم اعتقلوا بموجب قوانين الطوارىء التي تسمح بالسجن دون محاكمة. لكن صحافيين فلسطينيين قالوا ان مجموع عدد السجناء يبلغ اكثر من ١٥ الف سجين.

من جانب آخر اعلن في فلسطين المحتلة امس عن استشهاد المواطنة صفية علي عبيد من بلدة يعبد بقضاء جنين متأثرة بجروح وكسور اصيبت بها يوم الاثنين الماضي بسبب اعتداء قوات الاحتلال عليها بالضرب بالهراوات اثناء اقتحامهم واعتدائهم على مواطنيها لمقاومتهم اعتقال عدد من ابنائهم.

وأفادت انباء الارض المحتلة ان المواجهات التي تواصلت الليلة قبل الماضية بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال اسفرت عن اصابة ٤٤ مواطنا في انحاء متفرقة من الضفة والقطاع واعتقال ٣٦ آخرين من بينهم عدد من الاطفال.

واصيب خلال تلك المواجهات في الجانب الاسرائيلي خمسة مستوطنين وجنديين اسرائيليين. كما احرق المواطنون ثلاث سيارات للمستوطنين وأخرى عسكرية واضرموا النار في مزروعات وأشجار المستوطنين شرق مدينة قلقيلية مما ادى الى احراقها تماما.

وزعم الراديو الاسرائيلي انه جرى الليلة قبل الماضية العثور على عشر قذائف صاروخية قرب احدى المستوطنات في جنوب الجولان المحتلة موجهة للمستوطنة وانه جرى تفكيكها دون ضرر.

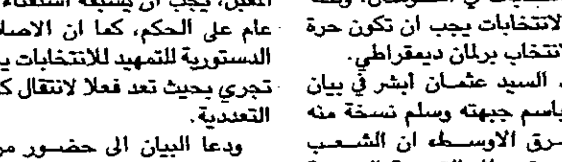
وفي اطار ممارساتها القمعية اقتحمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية مسجد تقوع بقضاء بيت لحم والقت قنابل على المصلين مما ادى الى اصابة عدد منهم وذلك في الوقت الذي هدمت السلطات الاسرائيلية منزلا في بلدة فجار المجاورة وانذرت اصحاب اربعة منازل في بلدة بيت فوريك بنابلس بهدمها.

وقامت جرافات الاحتلال باقتلاع الاشجار وجرف مساحات من الاراضي المزروعة في بلدة بيت سيرا برام الله.

وافادت الانباء ان القوات الاسرائيلية اغلقت سبع مدارس في رام الله. كما اغلقت مدرسة حلحول الاعدادية وسوق الخضار في البلدة اضافة الى اغلاق العديد من مدن ومخيمات وقرى الضفة والقطاع المحتلين.

وفي القدس المحتلة ذكر مصدر فلسطيني ان سعيد ابو جزار (٣٤ عاما) من مدينة رفح في قطاع غزة المحتل الذي يشتبه بتعامله مع اسرائيل ضرب صباح امس حتى الموت على يد مجهولين ملثمين.

كما ذكر المصدر ذاته ان امرأة في الثانية والثلاثين من سكان رفح يشتبه بتعاونها جرحت امس الاول بعد ان ضربها شبان بقضبان حديدية في وسط الشارع.



جبهة الخلاص الوطني الصومالية تعلن ترحيبا مشروطا بالتعددية الحزبية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اعرب السيد عثمان ابشر عقال رئيس جبهة الخلاص الوطني الصومالية المعارضة عن ترحيب جبهته بأي طرح لتطبيق التعددية الحزبية واجراء انتخابات في الصومال، ولكنه قال ان الانتخابات يجب ان تكون حرة وعادلة لانتخاب برلمان ديمقراطي.

واكد السيد عثمان ابشر في بيان اصدره باسم جبهته وسلم نسخة منه لـ «الشرق الاوسط» ان الشعب الصومالي يتوق الى التعددية الحزبية والانتخابات الديمقراطية، وان جبهة الخلاص الوطني الصومالي ظلت تدعو دائما لاعادة الديمقراطية في الصومال.

واضاف البيان ان نظام التعددية الحزبية الذي اعلن الرئيس سياد بري انه سيطبقه في الصومال مع نهاية العام المقبل، يجب ان يسبقه استفتاء شعبي عام على الحكم، كما ان الاصلاحات الدستورية للتمهيد للانتخابات يجب ان تجري بحيث تعد فعلا لانتقال كامل الى التعددية.

ودعا البيان الى حضور مراقبين اجانب لعملية الانتخابات لضمان عدم وقوع اي شيء يمس بنتائجها.

قائد الجيش التركي يزور اسرائيل

الكويت ـ وكالات الانباء: ذكرت اذاعة اسرائيل امس ان قائد الجيش التركي في اسطنبول الكولونيل اجما ندوبروك وصل الى القدس المحتلة في زيارة رسمية للكيان الاسرائيلي.

وقالت الاذاعة ان الكولونيل ندوبروك سيجتمع خلال زيارته مع وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق رابين وعدد من المسؤولين العسكريين الاسرائيليين.

وزير العدل الموريتاني يزور القاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصل الى القاهرة امس السيد محمد سالم وزير العدل الموريتاني في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

ويجري وزير العدل الموريتاني خلال الزيارة مباحثات مع نظيره المصري المستشار فاروق سيف النصر تتناول التعاون بين البلدين في المجال القضائي.

اقارب اسرى الحرب العراقيين يزورون ايطاليا

روما ـ وكالات الانباء: يصل الى روما الاسبوع المقبل وفد من اقارب الاسرى العراقيين المحتجزين في ايران لتوضيح مأساة آلاف العائلات التي تنتظر عودة ابنائها من اسرى الحرب.

ويلتقي الوفد الذي يقوم بجولة تشمل عدة دول اوروبية، بمسؤولي الاحزاب السياسية الايطالية والمنظمات النقابية ورجال الاعلام والصحافة والمؤسسات الانسانية للمطالبة بتطبيق قرارات الامم المتحدة القاضية باخلاء سبيل الاسرى بعد التوصل الى وقف اطلاق النار في اغسطس (آب) من العام الماضي.

وتستغرق زيارة الوفد سبعة ايام تنعقد اثناءها ندوة عن قضية الأسرى في الحروب يشارك بها عدد من الخبراء والسياسيين الايطاليين.

المدفعية الاسرائيلية تقصف بلدات لبنانية

بيروت ـ وكالات الانباء: قصفت المدفعية الاسرائيلية صباح امس عددا من القرى والبلدات اللبنانية المحاذية للشريط الحدودي المحتل مما اوقع خمس اصابات في صفوف السكان المدنيين.

وفي الوقت ذاته سجل صباح امس نشاط مكثف للمقاتلات الاسرائيلية في الاجواء اللبنانية حيث اخترقت جدار الصوت في اجواء مدينة صيدا ثم استطلع تشكيل آخر منها اجواء منطقتي الجبل والبقاع.

وقد رافق ذلك نشاط مكثف للبحرية الاسرائيلية امام سواحل لبنان الجنوبية وخاصة امام ميناء صيدا والشريط الساحلي لاقليم الخروب.

مسؤول ياباني: زيارة عرفات تعكس اهتمام اليابان بالقضية الفلسطينية

طوكيو ـ ق.ن.ا: وصف مصدر ياباني رفيع المستوى الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لطوكيو في الاسبوع المقبل بانها تعكس اهتمام اليابان المتزايد بالقضية الفلسطينية وبضرورة ايجاد حل عادل وشامل لها يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في ان تكون له دولته المستقلة.

وأوضح كوجي اومي نائب مدير ادارة العلاقات الدولية بالحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم ان زيارة عرفات التي تتم بناء على دعوة رسمية من وزارة الخارجية اليابانية تأتي كتكريس للتوجه الياباني الجديد كالذي بدأ يلعب دورا اكثر نشاطا في جهود ومساعي حل المشاكل الدولية في ضوء تزايد الثقل الدولي لليابان خصوصا على المستوى الاقتصادي.

وقال انه في هذا الاطار كذلك تأتي الدعوة التي وجهتها الحكومة اليابانية لوزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الذي من المقرر ان يزور طوكيو في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كمؤشر على رغبة اليابان في القيام بدور اكثر فعالية في مساعدة جهود السلام وتشجيع الاطراف المعنية على الحوار بما يؤدي لتحقيق التسوية العادلة والشاملة للصراع العربي الاسرائيلي.

وجدد المسؤول الياباني المتخصص بشؤون الشرق الاوسط في الحزب الحاكم موقف بلاده الداعي لضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتأييد اليابان لعقد المؤتمر الدولي كاطار للمفاوضات السلمية بمشاركة كاملة من جانب منظمة التحرير التي تمثل الشعب الفلسطيني.

ومن ناحية ثانية اوضح الدكتور بكر عبد المنعم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو ان الرئيس عرفات سيقوم خلال المحادثات التي سيجريها مع الزعماء اليابانيين وعلى رأسهم توشيكي كايفو رئيس الوزراء بتقديم عرض كامل لآخر التطورات بالنسبة للقضية الفلسطينية خصوصا فيما يتعلق بالانتفاضة ومعاناة الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة.

وقال ان الرئيس الفلسطيني سيطلع القادة اليابانيين كذلك على هجمة السلام الفلسطينية الاخيرة التي توجت بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، مشيرا الى ان برنامج الزيارة يتضمن كذلك الاجتماع مع رئيسي مجلس النواب والشيوخ وقادة جميع الاحزاب السياسية في الحكومة والمعارضة ورجال الاعمال معربا عن امله في ان تكون لهذه الزيارة نتائج سياسية ملموسة.

ورحب المسؤول الفلسطيني بتزايد الاهتمام الياباني بالمشاركة في مساعي احلال السلام في الشرق الاوسط داعيا الحكومة اليابانية للقيام بالمزيد من الخطوات على هذا الطريق.

ممثلو ٤٠ هيئة ومنظمة إسلامية في العالم أعضاء المجلس الإسلامي لـ الشرق الاوسط:

اعدام مرتكبي الجريمة الشنعاء في مكة المكرمة تطمين للحجاج والزوار والعمار وردع للمفسدين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت وياسر فرحات:

اجمعت قيادات العمل الاسلامي في العالم على اهمية القصاص في دفع الظلم واحقاق الحق وبث الامن والطمانينة في نفوس المسلمين عامة، وحجاج بيت الله الحرام الذي اراده الله ان يكون مثابة للناس وامنا خاصة.

واكدت تلك القيادات التي تمثل قرابة ٤٠ منظمة وهيئة اسلامية في العالم شاركت في اجتماعات المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي اختتم اعماله امس في القاهرة في استطلاع اجرته «الشرق الاوسط» في القاهرة حول ردود فعل تنفيذ ما تقرر شرعا بمعاقبة ١٦ من مرتكبي حوادث التفجير التي وقعت في بيت الله الحرام بالقتل وذلك خلال حج العام الماضي وأدت الى وفاة حاج واصابة ١٦ آخرين.

اكد هؤلاء العلماء لـ «الشرق الاوسط» ان من نفذ فيهم حكم الاعدام ينطبق عليهم قول الله تعالى «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه عذاباً اليماً»، مشيرين الى ان هؤلاء الآثمين قد روعوا حجاج بيت الله الحرام وحاولوا افساد ركن من اركان الدين القويم».

وقد ابدى هؤلاء العلماء ثناءهم على القرار الذي كانت «الشرق الاوسط» اول من حملته اليهم في مقار اجتماعاتهم بمركز الشيخ صالح عبد الله كامل بمدينة نصر اول امس عقب ان بثته وكالة الانباء السعودية.

● **فقال شيخ الازهر ورئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق:**

- لقد شرع الله عز وجل الأمن لبيته ومن كان في حماه وتوعد من يروع حجيج بيته الأمن الذين غادروا اهليهم واوطانهم وجاءوا ليؤدوا منسكا من مناسك الاسلام مطمئنين الى انهم في امن وأمان وهم في بيت الله الحرام.

واضاف فضيلة شيخ الازهر ان من يخالف ذلك ويحاول ترويع الحجاج وافساد ركن من اركان الدين القويم يوجب هذا الافساد على القائمين على امر البلاد التصدي لهم وتنفيذ حكم الشرع فيهم طبقا لما حدده الله تعالى.

قال عز وجل «أولم يروا ان جعلنا حرما أمنا».

ويشير الشيخ جاد الحق على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خطب يوم فتح مكة فقال «ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما» فالله تعالى هو الذي حرم مكة ابتداء من غير سبب ينسب لأحد ولا لأحد فيه مدخل وهذا ما اكده نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق فتحريمها ثابت بالشرع اذ انه من محرمات الله ومن يتعدى على محرمات الله لا بد ان يتم التصدي له وتطبيق الحد الشرعي عليه.



عبد الرحمن سوار الذهب

● **وفي الوقت نفسه علق رئيس منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم ونائب رئيس المجلس المشير عبد الرحمن سوار الذهب عندما سألته «الشرق الاوسط» رأيه قائلا:**

- لا شك ان الحكم الشرعي الذي نفذته المملكة العربية السعودية باعتبارها الدولة الراعية للحرمين الشريفين هو تطمين لحجاج بيت الله الحرام وزواره ومعتمريه وتأكيد وانذار لكل من تسول له نفسه ترويع الآمنين وخاصة في بيته الحرام. انه ملاق حسابه لا محال طبقا لما قرره ربنا عز وجل.

د. عبد الله نصيف

● **اما الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف قال لـ «الشرق الاوسط»:**

- ان الله تعالى جعل الأمن بمفهومه العام سمة من سمات حرم الله، كما جعل سبحانه وتعالى من سمات الأمن في الحرم ان الله يحاسب المرء على مجرد الهم بالسيئة لارتباط الأمن بالاماكن المقدسة. فالحرم أمن لجميع خلقه بلا استثناء ولهذا اخبر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز انه «مثابة للناس وأمنا» «ومن دخله كان آمنا» فهو أمن للخائف واطمئنان للمفزوع، واستقرار للمضطرب، فليأمنوا فيه جميعا .. الانسان والحيوان والطير والنبات والجماد.

ومن هنا حرم الله انتهاك الامن في الحرم وافزاع الناس لأن في ذلك اهدارا لقداسة الحرمين الشريفين.

واستطرد المفكر الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف قائلا: من هنا فان القرار الشرعي باعدام مرتكبي الجريمة في بيته الحرام يأتي في ظل التزام المملكة العربية السعودية وحرصها على تطبيق الشريعة الاسلامية في كافة شؤون الحياة حتى يسود المجتمع الأمن والطمأنينة. ويعيش في جو ينعم بالأمان. مؤكدا ان هذا القرار بلا شك يمثل دعما قويا للوقوف في وجه من يجرؤون على المحارم الاسلامية وبخاصة اذا كان بيت الله الحرام الذي اراده الله ان يكون مثابة للناس وأمنا.

واختتم الامين العام لرابطة العالم الاسلامي قوله بأن هذا القرار تطبيق عملي للعقاب الرباني الذي وضعه الله لمن يفسدون في الأرض ويروعون الآمنين وينتهكون حرمات الله وخاصة بيته الحرام وموسم الحج الذي تجتمع فيه الأمة من كل فج عميق.

د. محمد علي محجوب

● **واكد وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب لـ «الشرق الاوسط»:**

ان هذا القرار هو وسيلة مثلى قصاصا ممن يروعون الآمنين ويفسدون الشعائر وبخاصة الحجيج الذين جاؤوا من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم.

واضاف الدكتور المحجوب ان ديننا الحنيف دين سلم وسلام، وأمن واطمئنان، ليس فيه ارهاب ولا قتل ولا عنف ولا ترويع للآمنين العزل، وما فعلته هذه الفئة خلال موسم حج العام الماضي من احداث افزعت الامة الاسلامية بأسرها امر لا يقبله الله عز وجل ولا اي مسلم ولا اي بشر ولا يمكن بحال من الاحوال السكوت عليه لأنه صد عن سبيل الله والمسجد الحرام.

ومما لا شك فيه ان أمن الحرمين الشريفين ضرورة لا تنفك عن اداء المناسك وانه كان لزاما على اولي الامر في هذا البلد الشقيق الراعي للحرمين الشريفين تنفيذ حد الله فيمن لا يعظم الكعبة ويصد الناس عن اداء المناسك.

عبد الله فاضل

● **واوضح وزير الاوقاف العراقي السيد عبد الله فاضل:**

ان قدسية الحرمين الشريفين امر يتفق عليه الجميع فهي عقيدة يقينية نص عليها القرآن الكريم فقال عز وجل «إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن اكون من المسلمين».

وهؤلاء الذين خرجوا في موسم الحج العام الماضي لا يقصدون الا نشر الرعب بين حجيج بيت الله الحرام والوقوف دون استكمال بقية المناسك كان لزاما على المملكة العربية السعودية ان تتصدى لهم باعتبارها المسؤولة شرعا عن حماية الحرمين الشريفين وتعاقبهم بالعقاب الذي قرره الله سبحانه وتعالى لاقامة الأمن وتيسير اداء المناسك للحجاج والزوار المعتمرين.. مؤكدا انه حكم شرعي وعادل وعقاب رباني صارم.

د. عبد العزيز الخياط

● **ويؤكد وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية بالمملكة الاردنية الهاشمية الدكتور عبد العزيز الخياط:**

- ان هذا القرار التزام شرعي من المملكة العربية السعودية برعاية الحرمين الشريفين، وحفظ قدسيتهما التي امرنا بها ربنا عز وجل. كما انه تحذير لكل مسلم على عدم القيام بأية اعمال او اقوال تتنافى مع قداسة الحرمين الشريفين ولا تتصل بالحج والعمرة.

واستطرد قائلا: ان ما اقدم عليه مرتكبو حوادث التفجيرات التي وقعت بجوار الحرمين الشريفين خلال حج العام الماضي انما يعد جريمة شنعاء بكل المقاييس لا يمكن لأي مسلم ان يقبلها او ان يقبل ان يتحول بيت الله الحرام وموسم الحج الى موسم لاثارة النعرات والخلافات وما الى ذلك من امور ليست من دين الله في شيء.

لقد جعل الله تعالى موسم الحج ملتقى لكل القلوب والاجناس ليتعارفوا وليتشاوروا فيما يعود عليهم وعلى أممهم بالنفع لا ان يتصارعوا على امور تهانا عنها ربنا عز وجل.

ومن هنا كانت مسؤولية الحكومة السعودية في وجوب حفظ الأمن واتخاذها ما يكفل الحفاظ على حرمة الحرمين وسلامة الحجيج وراحتهم.. لذلك جاء هذا القرار نابعا من التعاليم الاسلامية.

د. عبد الفتاح الشيخ

● **وقال رئيس الجامعة الازهرية الدكتور عبد الفتاح الشيخ:**

انه ليس امنع ولا اردع لجريمة انتهاك حرمات الله وترويع الآمنين في موسم الحج من العقوبة التي شرعها الله عز وجل في آية الحرابة:

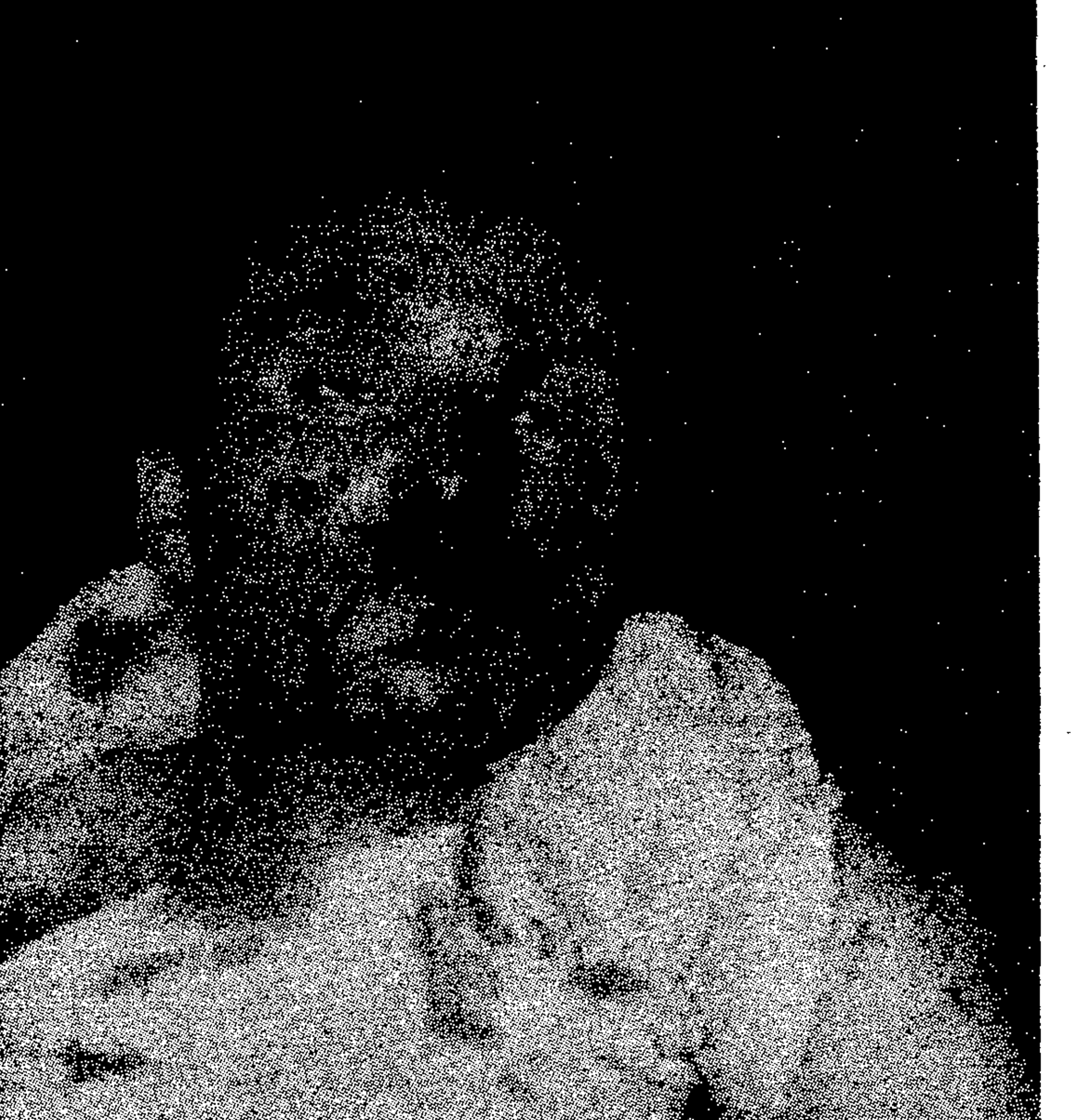
«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا وتقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

ولهذا فلقد استقبل المسلمون تطبيق المملكة العربية السعودية الرادع لهؤلاء الذين حاولوا الافساد في الأرض والاعتداء على الأنفس بسعادة بالغة لأن في تنفيذه تطبيقا للحد الاسلامي من المفسدين الذين يحاربون الله ورسوله.

د. جمال الدين محمود

● **اما الأمين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر ونائب رئيس محكمة النقض الدكتور جمال الدين محمود:**

فقد اوضح ان ما انتهت اليه المحكمة الشرعية بشأن مرتكبي حوادث التفجيرات في الحرم الشريف هو ما ذهب اليه الاسلام واجمعت عليه الامة. لارتباط الامن بالمقدسات الاسلامية والخاصة بالحرمين الشريفين. فلو لم يطبق هذا الحكم الشرعي لأصبحت فريضة الحج مصدر خوف وقلق لدى المسلمين جميعا.



● الحاج الباكستاني طالب خان حاجي ملا، الذي استشهد في حادث التفجير الاجرامي الذي نفذه المجرمون في حرم الله الآمن مساء يوم السابع من ذي الحجة الماضي في مكة المكرمة.

● كما اجمعت الوفود المشاركة في مؤتمر المجلس العالمي للاغاثة والدعوة وقيادات العمل الاسلامي في مصر الذين نقلت اليهم «الشرق الاوسط» خبر تطبيق الحكم الشرعي عن سعادتهم بالالتزام بالحكم الشرعي في مواجهة من تسول له نفسه انتهاك حرمات الله وسفك دماء الآمنين.

وناشدوا الدول الاسلامية التأسي بحرص المملكة العربية السعودية على الالتزام بتطبيق الشريعة الاسلامية في كافة مناحي الحياة دون استثناءات في أي مجال من المجالات، حتى تنعم الامة الاسلامية بمجتمع إسلامي آمن وعادل يستطيع في ظل تطبيقه لشرع الله مواجهة كافة الصعاب والتصدي لكافة المؤامرات والمخططات الدولية التي تستهدف النيل من الاسلام والمسلمين.

● في الوقت نفسه كان القرار الشرعي هو محور خطب الجمعة في كافة المساجد المصرية امس حيث تناوله خطباء المساجد الكبرى بمصر مشيدين بهذا القرار الاسلامي الذي اعاد الثقة للمسلمين في العالم وان شرع الله لن يغيب وانه سيواجه الضالين المضللين الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون.







عام مضى على الجمهورية اللبنانية بلا رئيس

حكومتان متنافستان ومجلس مشلول ومؤسسات مشرذمة وألف قتيل وثلاثة آلاف جريح ودمار واسع

الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون.

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

مضى امس عام كامل على الجمهورية اللبنانية بلا رئيس. وتذكر اللبنانيون ذلك الصيف الصعب الذي تعذر فيه انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس امين الجميل. كما تذكروا امس ان السنة التي مرت كانت الاصعب في تاريخ الحرب التي اندلعت في لبنان في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥ وانها شهدت مواجهات عسكرية وسياسية لم تعرف البلاد مثيلا لها من قبل. لكن المخاوف التي اثارها مرور عام كامل على الفراغ الرئاسي خفف من وطأتها شعور اللبنانيين ان مقررات اللجنة الثلاثية العربية ستفتح الباب سريعا لعودة السلام.

واسترجعت الأوساط السياسية في شطري بيروت السيناريوهات الصعبة للانتخابات بدءا من ترشيح الرئيس الاسبق سليمان فرنجية وتعذر اكتمال نصاب المجلس النيابي وصولا الى ما بات يعرف باتفاق مورفي.

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق ريتشارد مورفي توصل بعد محادثات طويلة مع المسؤولين السوريين تمحور حول انتخاب النائب مخايل الضاهر رئيسا للجمهورية. ونقل مورفي الى الرئيس امين الجميل آنذاك موقفا واضحا خلاصته «إما مخايل الضاهر وإما الفوضى».

وفي ٢١ سبتمبر (ايلول) توجه الجميل الى دمشق واجتمع بالرئيس حافظ الاسد للبحث في موضوع انتخابات الرئاسة وفي الخطوط العريضة لنهج مخايل الضاهر اذا كان هذا الخيار هو الخيار الوحيد الممكن. وأثناء الاجتماع تسلم الرئيس الاسد ورقة من احد مساعديه كانت تتعلق بالاجتماع الذي عقد فجأة في مقر قيادة الجيش في اليرزة بين قائد الجيش العماد ميشال عون وقائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع وتم الاتفاق خلاله على مقاومة «اي محاولة لتعيين رئيس الجمهورية اللبنانية».

لم تثمر رحلة الجميل عن شيء ولاحت منذ عودته ملامح الفراغ الدستوري. وفي اليوم التالي تركزت الأنظار على القصر الجمهوري في بعبدا وعلى القرار الذي سيتخذه الجميل. فبموجب الدستور يوكل رئيس الجمهورية صلاحياته في مثل هذه الأحوال الى حكومة انتقالية.

وفتح خط الاتصال بين قصر بعبدا ومنزل رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص وجرت محاولة استمرت ساعات لترك البلاد في عهدة حكومة موحدة تضم الحص وزعماء الاحزاب والميليشيات. لكن المحاولة لم تنجح.

وكان الجميل استدعى النائب بيار الحلو وطلب اليه تشكيل حكومة تضم مختلف الاطراف تضمن المحافظة على وحدة البلاد بانتظار توافر الظروف المؤاتية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

اجرى الحلو اتصالا بفعاليات حزبية وشخصيات سياسية فلم ينجح في التوصل الى صيغة مقبولة. ومع حلول ليل ٢٢ ـ ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ وقبل بضع ساعات من موعد انتهاء ولاية الجميل تصاعد القلق في القصر وفي البلاد. الجميل يعتبر ان حكومة الحص استقالت وان استقالتها قبلت وان واجبه الدستوري يفرض عليه عدم ترك البلاد في فراغ. ولكن من يعين رئيسا للحكومة الجديدة، واذا كانت حكومة مدنية فانه لن يستطيع تجاوز مطالبة «القوات اللبنانية» بالمشاركة فيها وبشخص قائدها على ان بعض الفئات تعارض المشاركة الى جانب جعجع.

وفي الساعات الاخيرة حضر عون الى قصر الرئاسة وحضر جعجع ودارت في الصالونات مشاورات واتصالات ومع اقتراب منتصف الليل تصاعد التوتر اذ ان مهمة الجميل ستنتهي بعد دقائق. وقبل نحو ربع ساعة من انتهاء ولايته اصدر الجميل مرسوم تكليف العماد عون بتشكيل حكومة عسكرية فشكلها من اعضاء المجلس العسكري الذي ينتمي اعضاؤه الى مختلف الطوائف اللبنانية. وبعد دقائق قليلة بثت اذاعات بيروت الغربية ان الضباط المسلمين اعتذروا عن المشاركة في حكومة عون وان حكومة الحص تعتبر نفسها الحكومة الشرعية وستتولى تسيير امور البلاد.

منذ تلك اللحظات بدأ عهد الحكومتين المتنافستين في لبنان وبدأ التجاذب الداخلي الذي رافقته بدايات لتناخ المواجهة بين حكومة عون ودمشق. ومرت الشهور الاولى وسط تجاذب اعلامي واداري حول التعيينات والصلاحيات والقرارات المضادة. رفضت سورية الاعتراف بأي سلطة غير سلطة حكومة الحص واعترف العراق بحكومة عون بوصفها «الحكومة الشرعية» في لبنان.

وفي فبراير (شباط) اندلعت في المناطق الشرقية اشتباكات بين الالوية الموالية لعون من جهة و«القوات اللبنانية» من جهة اخرى واسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى. وعززت الاشتباكات صورة عون الذي استعاد مرافق الدولة من ايدي «القوات» خصوصا مرفأ بيروت.

بعدها طلب عون من السفن المبحرة الى لبنان عدم دخول اي مرفأ غير شرعي وعندما رفض الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» اغلاق مرفأين تابعين لهما في جنوب بيروت انشأ عون غرفة عمليات بحرية وكلف الجيش منع السفن بالقوة من دخول المرفأين. وقفت دمشق الى جانب حلفائها وبدأت التهديدات والمناوشات. وفي ١٤ مارس (آذار) اعلن عون «حرب التحرير» ضد القوات السورية المنتشرة في لبنان فبدأ الفصل الاعنف في تاريخ الحرب في لبنان.

على مدى ستة اشهر سقط اكثر من الف قتيل واكثر من ثلاثة الاف جريح ولحق دمار واسع بالمؤسسات الرسمية والابنية السكنية وفر مئات الالوف من سكان العاصمة الى الجبل او الجنوب والبقاع. وصارت الحياة اليومية جحيما يوميا. القوات السورية والفئات اللبنانية المتحالفة معها تفرض حصارا بحريا على المناطق الشرقية وتطلق القذائف كلما اقتربت سفينة فترد الوية عون ويتوسع الطرفان القصف الى المناطق السكنية.

اقتصر القتال على التراشق المدفعي والصاروخي الذي اتسعت رقعته لتشمل ثلث الاراضي اللبنانية ابتداء من بيروت الى الشوف وعاليه فالمتن والبقاع ونزولا الى جبيل وكسروان. مئات القرى والبلدات اصيبت وآلاف الاسر فقدت ابا او ابنا واصطادت القذائف الهاربين في سياراتهم وبعض القذائف اخترقت السقوف وصولا الى الملاجىء وفتكت بالخائفين المختبئين.

وازدادت المؤسسات تشرذما. فبعد الانقسام الحكومي فشل مجلس النواب اللبناني في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في انتخاب رئيس جديد له خلفا للسيد حسين الحسيني الذي انتهت ولايته. وكلفت حكومة الحص اللواء سامي الخطيب القيام بمهام قيادة الجيش واعتبرت المركز الذي يعود اصلا الى العماد عون شاغرا.

والتطور الوحيد الذي اثار الآمال بوقف المواجهات كان قرار القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء في ٢٧ مايو (ايار) الماضي تشكيل اللجنة الثلاثية العربية من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر وتخويلها صلاحيات كاملة لاعادة السلام الى لبنان. وامس كان موفد اللجنة الى بيروت السيد الاخضر الابراهيمي يواصل مشاوراته مع مختلف الاطراف للبدء بتطبيق مقررات اللجنة الثلاثية.

وجاء في تقرير لوكالة الانباء الفرنسية: مر عام على خلو سدة الرئاسة في لبنان مما سرع تفكك المؤسسات وابرز الطلاق بين قيادات المناطق الشرقية وواشنطن حول دور سورية في البلد.

وقبل بضعة ايام كان زعماء الشرقية قد رفضوا ككل اتفاقا تم التفاوض في شأنه بين نائب مورفي والرئيس السوري حافظ الاسد قضى باختيار النائب مخايل الضاهر مرشحا وحيدا للرئاسة، واعتبروا النائب الضاهر «رهينة لدمشق» ودانوا «الامر السوري ـ الامريكي المفروض».

ويبدو الطلاق بين هذا الطرف وواشنطن اليوم اعمق منه في اي وقت مضى. ومما رمز اليه اخيرا اجلاء السفارة الامريكية الواقعة في المنطقة الشرقية.

ورفض الطرف الاسلامي والمؤيد لسورية تعيين العماد عون الذي دعمته ميليشيا «القوات اللبنانية»، وتم الابقاء على الحكومة المدعومة من دمشق برئاسة الحص.

ووجد البرلمان المشلول نفسه منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عاجزا عن تجديد ولاية رئيسه.

وزاد خلو سدة الرئاسة من مخاطر تقسيم البلد المفكك الى «كانتونات امر واقع» تتعزز فيها سلطة الميليشيات المسيحية والدرزية والشيعية.

وتحتل اسرائيل شريطا حدوديا مساحته ٨٥٠ كيلومترا مربعا في الجنوب في حين يتمركز ٣٥ الف جندي سوري فوق ثلثي الاراضي اللبنانية فلا تنبسط سلطة العماد عون في الحقيقة الا على منطقة صغيرة مساحتها الف كلم مربع وتمثل عشر البلد.

وحاول العماد عون بسط نفوذه بالقضاء على سلطة الميليشيات. فدخل في صراع مسلح ضد ميليشيا القوات اللبنانية حليفته «الاستراتيجية» في الامس قبل أن يصطدم بالطرف المؤيد لسورية في عزمه على السيطرة على حركة الملاحة في المرافىء «غير الشرعية» الواقعة بين ايدي الميليشيات.

برقيات تأييد لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد السعودي

الملك فهد: السعودية ستبقى حريصة على تنفيذ أحكام الشرع الحنيف

الأمير عبد الله: سنظل أمينين على حماية المقدسات وخدمة الحجيج

لندن ـ جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ واس:
تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني السعودي برقيات تاييد وامتنان اثر اعلان الاحكام الشرعية وتنفيذها في الفئة المسؤولة عن التفجيرات التي حدثت في مكة المكرمة اثناء حج العام الماضي. واكد امراء المناطق وكبار المسؤولين في برقياتهم «انه كان لتنفيذ شريعة الله بالقصاص من بذور الشر والتخريب الأثر الكبير عند الجميع». ووصفوا تلك الفئة بانها «مجرمة دفعتها الإفكار المريضة الحاقدة للنيل من امة الاسلام والبلاد المقدسة».

واكد خادم الحرمين الشريفين في برقية جوابية للأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ان السعودية «ستبقى كما هي دائما حريصة على أمن المقدسات وتهيئة كل وسائل الامن التي تمكن حجاج بيت الله الحرام من اداء نسكهم في أمن وطمانينة».

وقال: «ان هذه البلاد ستبقى بحول الله كما هي دائما حريصة على تنفيذ احكام شرع الله المطهر على كل من يتعدى على حرماته او يحاول المساس بامن هذه البلاد».

وقال الأمير عبد الله بن عبد العزيز في برقية وجهها للامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اكد فيها ان «هذه البلاد الطاهرة التي من الله عليها بخدمة الحرمين الشريفين وحملها مسؤولية أمنهما ستبقى بحول الله كما هي دائما امينة على حمايتهما بتنفيذ احكام الله على كل من يتعدى على حرماته او على امن هذه البلاد واستقرارها».

وقال الامير عبد الله في برقية جوابية اخرى وجهها للاميربدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي ان السعودية «ستبقى بمشيئة الله كما هي دائما الحصن الحصين والسد المنيع امام كل من تسول له نفسه العبث بمقدساتها وحرماتها او الاعتداء على حجاج بيت الله الحرام او الاخلال بأمنهم واطمئنانهم».

واكد الامير عبد الله في برقية جوابية وجهها للامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي «ان السعودية ستبقى بحول الله دائما امينة على حماية المقدسات بتنفيذ احكام الله على كل من يتعدى على حرماته او على أمن البلاد واستقرارها».

واعرب الامير عبد الله عن تقديره «لكافة رجال الأمن ومنسوبيه يقظتهم وحرصهم على اداء واجبهم في هذه البلاد التي اكرمها الله ببيته الشريف وشرفها بخدمة الحجاج الوافدين اليه وتوفير الامن والطمانينة لهم».

برقية الامير سلمان

وفي برقية لخادم الحرمين الشريفين اوضح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض انه «اتصل به عدد كبير من العلماء والمسؤولين وامراء القبائل واعيان البلدان والمواطنين من منطقة الرياض معبرين عن تأييدهم القوي لتنفيذ هذه الاحكام في اعداء الله الذين كان هدفهم ترويع الأمن والحاق الاذى بضيوف الرحمن وزعزعة الأمن في المملكة العربية السعودية».

واكد الامير سلمان ان السعودية «التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن هي في مستوى المسؤولية واليقظة والحزم» وأشار الى ان «القاء القبض على اولئك المجرمين امر يمثل ولله الحمد يقظة الدولة وسهرها لحماية أمن هذا الوطن والوافدين اليه من ضيوف الرحمن وتوفيقا من الله لافشال اي اعمال اجرامية تستهدف هذا البلد الطاهر والوافدين اليه».

برقية الامير ماجد

واكد الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة «انه كان لتنفيذ شريعة الله بالقصاص من بذور الشر والتخريب الأثر الكبير عند الجميع» ووصف تلك الفئة بأنها «مجرمة ودفعتها الافكار المريضة الحاقدة للنيل من امة الاسلام والبلاد المقدسة». وقال «لقد كان الله سبحانه وتعالى الغيور على دينه لهم بالمرصاد اذ كشف امرهم ورد كيدهم الى نحورهم». واعرب عن امله في «ان يمد الله خادم الحرمين الشريفين بالمزيد من عونه وتأييده وان يوفقه دائما لخدمة دينه وحماية مقدساته والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه النيل من امن السعودية، تحيطه رعاية الله ثم قلوبنا وارواحنا».

برقية الامير محمد بن فهد

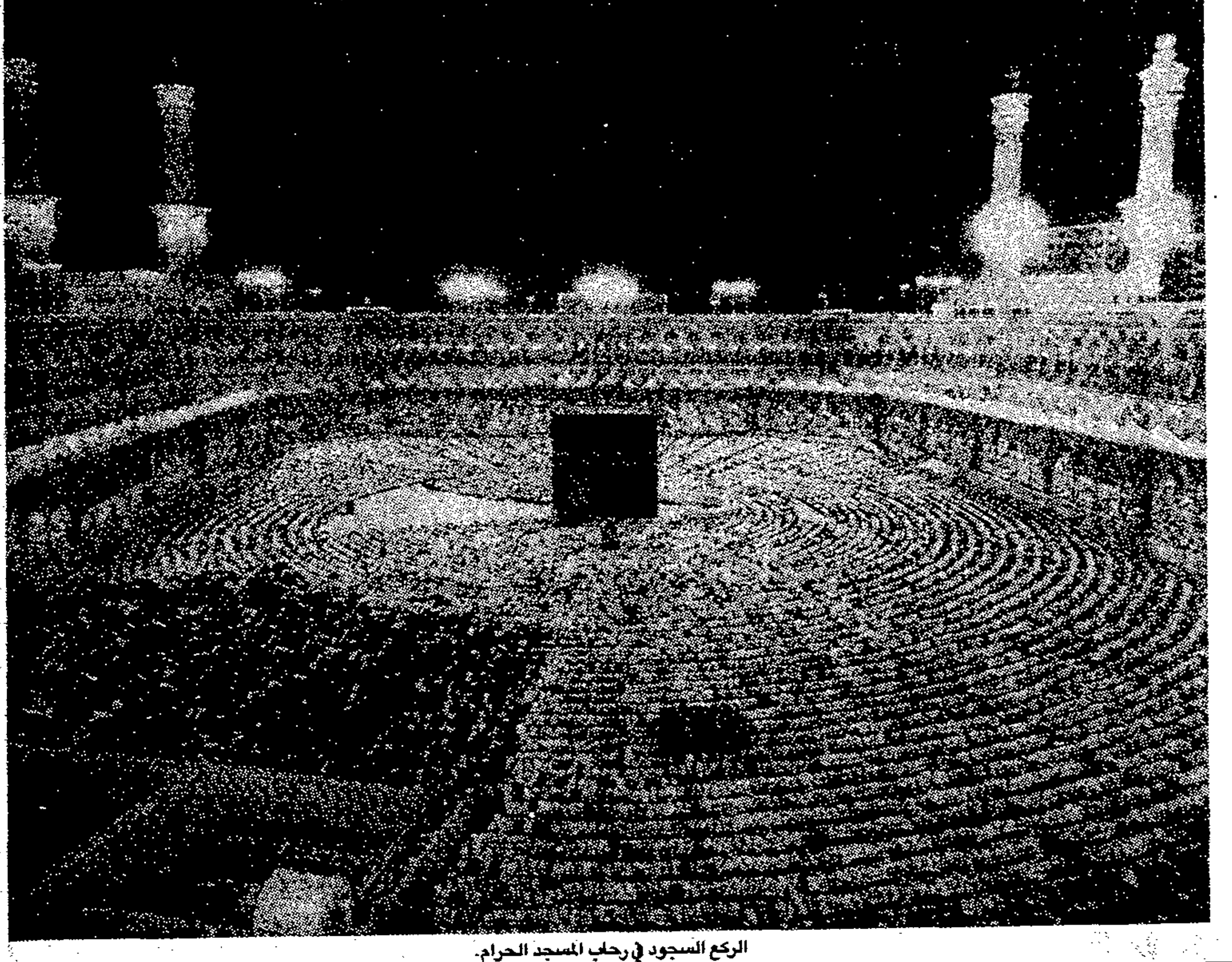
وقال الاميرمحمد بن فهد بن عبد العزيز امير منطقة الشرقية «ان الاتصالات تتوالى على الامارة من كبار اعيان المنطقة الشرقية مؤيدين تنفيذ حكم الله في تلك الزمرة التي روعت حجاج بيت الله الحرام وانتهكت حرمة الاماكن المقدسة التي هي اشرف بقاع الارض».

برقية الامير فهد بن سلطان

واعرب الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك في السعودية عن تأييده وتأييد جميع اهالي المنطقة، حاضرة وبادية، والمدن والامارات التابعة لها، لتنفيذ حكم الله عز وجل بحق اولئك الذين ارادوا بفعلتهم النكراء الاساءة الى أمن المملكة وامن حجاج بيت الله الحرام».

وأعلن مكتب رابطة العالم الاسلامي في واشنطن «تأييده للاحكام الشرعية التي صدرت بحق اولئك الذين قاموا بأعمال التفجيرات الاجرامية في مكة المكرمة والاعتداء على سلامة الحجاج. وقال مدير مكتب الرابطة بالنيابة في واشنطن داوود احمد اسعد في برقية رفعها الى خادم الحرمين الشريفين «ان تطبيقكم لاحكام الشريعة الاسلامية هو احد مظاهر اهتمامكم المستمر بالمقدسات الاسلامية، وهو عبرة لمن يعتدي على سلامة حجاج بيت الله». وابتهل الى الله «ان يعين خادم الحرمين الشريفين في حماية المقدسات الاسلامية من اي عبث او اذى».

ومن المنامة نقلت وكالة الانباء الفرنسية تقريرا بقلم طوني حداد ان الاشخاص الذين تم تنفيذ الحكم فيهم «قد تلوا بنبرة رتيبة وهادئة» اعترافاتهم الى التلفزيون السعودي ليلة امس. وقال «لم تكن وجوههم تحمل اي اثار للتعذيب او التعب».


الركع السجود في رحاب المسجد الحرام.

اغتصاب بكين

أحدث كتاب عن الصين
تنفرد
الشرق الأوسط
بنشره باللغة العربية

تأليف
مايكل فاذرز
و
أندرو هيجنز

ترجمة: ماجد سرحان

(٣)



● جثمان هو ياو بانج في القاعة الكبرى لابطال الشعب في ميدان «تيانان من» في بكين اثناء مراسم التشييع الرسمية.

● الطلاب في الميدان الشهير وهم يحملون باقات الزهور الحمراء حدادا على وفاة «هو» الذي اصبح رمزا للحرية.

السلطة والماضي

● كان موت هو ياو بانج مثل عود الثقاب الذي يلقى في برميل جاهز من مسحوق البارود وعكست ملصقات الجدران في جامعة بكين والجامعات الاخرى رسالة واضحة من الطلاب الى الحكومة تقول «انهم غير سعداء بوضعهم الحالي» وخاطب احد الشعراء «هو»: «لقد مت بسكتة قلبية ولكن الصين كلها كانت في قلبك - فالصين مريضة».

الفصل الثاني

هناك مسافة ثلاثة الاف ومائتي كيلومتر تفصل ما بين بكين وابعد نقاط الحدود عبر البر الصيني الهائل الذي لا يوحده الا وجود جهاز الحزب الشيوعي في كل مكان. ومن اجل نقل السلطة السياسية التي مثلت تلك الاطراف النائية لا بد من توليدها بكميات هائلة في المركز. ففي عهد دنغ مثلما كان الحال في عهد ماو وعهود الاباطرة قبلهما، كان الهدف الاساسي لعاصمة الصين هو اظهار سلطة الحاكم الذي يقطنها.

وقد كان ميدان تيان من لقرون طويلة هو المركز لتلك السلطة وكانت بطاحة الشاسعة تعرف باسم «بوابة السلام» التي التفت حولها مراكز القوة التاريخية في الصين. وقد اشتق هذا الاسلام من اسم بوابة القصر الامبراطوري اي «المدينة المحرمة» التي تقع الى الشمال من الميدان. اذ حكم اباطرة اسرتي مينغ وتشينغ هناك لخمسة قرون حتى عام ١٩١١ وزعموا بان مركز حكمهم هو مركز العالم وان لهم نصيبا في الالوهية (!) ونادرا ما كانوا يغادرون القصر الذي كانت اسواره ترتفع لمسافة سبعة امتار تقريبا، ولكنهم كانوا يوجهون مراسيمهم التي كانت تلقى على العالم «المبتذل» في الخارج من بوابة تيانامن.

ومن المفارقات ايضا ان ماو تسي تونغ اختار بوابة تيانامن لتكون البقعة التي قرأ منها في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٩ مرسوما منه اعلن فيه تاسيس جمهورية الصين الشعبية. ومن اجل الاستعداد لاحتفالات الذكرى السنوية العاشرة لتلك المناسبة عام ١٩٥٩ وسع الميدان من سبعة وعشرين فدانا الى مائة فدان وهدم المنازل والازقة التي كانت على حافته الجنوبية وامر باقامة مبان ضخمة حول اطرافه. واكبر هذه المباني هي قاعة الشعب الكبرى على الطرف الغربي من الميدان التي اصبحت مركز المراسيم والاحتفالات لحكومته.

وفي عام ١٩٨٩ اصطدمت مجموعتان متنافستان من التقاليد الصينية السياسية في ميدان تيانامن: الاولى اورثوذكسية الحزب الشيوعي التي سلطت ابصارها على الذكرى السنوية الاربعين لاعظم منجزات ماو. اما الثانية فهي المثقفون الصينيون الذين عادوا ببصرهم الى ما قبل ذلك بثلاثين سنة اخرى ايضا - الى حادث ادى على الرغم من استمراره فترة بعد الظهر ليوم واحد، الى تغيير المواقف والتصرفات التي صمدت ودامت بين الصينيين لقرون طويلة.

مسيرتان خلال ٧٠ عاما

ففي الرابع من مايو (ايار) عام ١٩١٩ خرج ثلاثة الاف من طلاب جامعة بكين في مسيرة من الجامعة الى الميدان للاعراب عن غضبهم وحنقهم على ما لحق بالصين من اذلال في مؤتمر فرساي للسلام. اذ ان الدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى قضت بان تستعيد اليابان، لا الصين، حقوق المانيا الاستعمارية على الساحل الصيني. ومع ان المظاهرة جاءت نتيجة نوبة من الشعور بالاذلال الوطني، فانها سرعان ما كشفت عن مشاعر وعواطف اكثر تعقيدا.

اذ اعلن الطلاب ان معاناة الصين كانت نتيجة ضعفها ونتيجة الفساد في نظامها السياسي. وتشجعت حركة الرابع من ايار بحلم «الصين الجديدة»، فاخذت تؤكد على هذه النقطة وتثير تساؤلات مدروسة عن القيم التي يدرس الطلاب في ظلها. وتبحث عن افكار وخبرات لا يمكن الحكم عليها بشكل كاف تبعا للمعايير التي تفسر بها الثقافة الصينية الموالية للبلاط. فقد نادوا بالديمقراطية وبالتركيز على العلوم. واعلنوا انهم لن يقبلوا بان يكونوا مجرد خدم سلبيين للامبراطور ورجال الاقطاع. اذ انهم سيتحولون الى قوة حافزة على التغيير السياسي. وبهذه الشطحات الخيالية استهلوا فترة من الاهتياج الثقافي الذي لم يسبق له مثيل في الصين منذ عهد كونفوشيوس قبل ذلك الوقت باكثر من الفي عام.

وكانت الذكرى السنوية السبعون لحركة الرابع من ايار بالنسبة للمثقفين الصينيين في عام ١٩٨٩ فرصة لاحياء الآمال التي لم تتحق اثر تلك المسيرة الاولى في ميدان تيانامن. وبينما كانت قيادة الحزب الشيوعي مضطربة بسبب سياساتها الاقتصادية الفاشلة، كان الطلاب والاساتذة والكتاب الصينيون وغيرهم من المثقفين الذين عانوا الكثير في عهد ماو، يستجمعون قواهم وشجاعتهم الجديدة ويطالبون بالحرية والديمقراطية وانهاء التقاليد الاقطاعية الصينية القائمة على حكم الفرد ليحل مكانها حكم القانون.

وواجه الحزب الشيوعي الذي كان يفضل اعتبار حركة الرابع من ايار معلما رئيسيا من معالم طريقه هو الى الانتصار، دوامة. اذ ان الكثيرين من زعمائه التاريخيين بمن فيهم شو ان لاي كانوا نشطين في الحركة. كما ان النهضة الثقافية التي اثارتها اعطت ماوتسي تونغ وغيره اول معرفة بالماركسية وكانت بالتاكيد مركزية في تأسيس الحزب بعد ذلك بسنتين.

ولكن الحركة في الوقت نفسه شجعت مطالب كانت خطرا على الارثوذكسية الشيوعية عام ١٩٨٩ مثلما كانت خطرا على الارثوذكسية الكنفوشية قبل ذلك بسبعين سنة.

وحاول الحزب ان يحتوي الخطر الكامن بضمان سير الاحتفالات بتلك الذكرى تبعا لشروطه. ولهذا بدأ سلسلة من الندوات والاقلاح والكتب والمقالات التي كانت تردد جميعها صدى موضوع واحد الا وهو ان احتفالات الرابع من ايار حدث «وطني» مهد الطريق امام الشيوعية. اما مفاهيم الديمقراطية وغيرها من الافكار السياسية المهمة جدا بالنسبة للحركة الاهلية فقد تم تجاهلها.

الا ان كل ما استطاع الحزب فعله هو اخماد اصوات الرابع من ايار لاجتثاثها كليا. اذ ان الاندفاع نحو الانشقاق كان قد بدأ يتعاظم داخل الجامعات ومراكز الابحاث والصحف في جميع انحاء الصين منذ عدة اشهر. والذي حدث هو ان الشرارة التي اطلقت تلك العواطف والمشاعر لم تحدث في الرابع من ايار وانما قبل ذلك الموعد باسبوعين عندما توفي هو ياو بانغ. ولكن وكما قال تشن كسيتونغ رئيس بلدية بكين فيما بعد. كان موت «هو» مثل «عود الثقاب الذي يلقى في برميل جاهز من مسحوق البارود».

وانطلاقا من قلق السلطات من السابقة التي وضعها المشتركون في الحداد على شو ان لاي، فانها تحركت بسرعة في الخامس عشر من ابريل (نيسان) لكي تتبنى ذكرى «هو» كذكرى خاصة بها. وخلال اربع ساعات منذ الاعلان عن موته اذاعت اذاعة بكين تأبينا رسميا اصدرته اللجنة المركزية للحزب. ولم يذكر هذا التأبين شيئا عن عزل «هو» من منصب الامين العام قبل ذلك الوقت بسنتين او عن اخطائه المزعومة. وبدلا من تلك امتدحه «كمكافح مخلص للشيوعية وثوري شعبي عظيم ورجل دولة عظيم» وقال التأبين ان «حياته اصبغت فوائد ابدية على الحزب والشعب». وكان في ذلك مديحا مشرقا من الرجال انفسهم الذين تآمروا ضده.

الا ان هذا الكلام لم يقنع الكثيرين. فبعد ان ظهرت الملصقات الاولى في جامعات بكين الاخرى. واثيرت مشاعر الناس العاديين مع انها لم تكن مشاعر حزن عميق مثلما كانت الحالة عند وفاة شو إن لاي. ولاول مرة منذ سنوات طويلة اعلنت المكتبات انها باعت كل اعداد صحيفة (الشعب) اليومية.

وقد اكد كل واحد من ملصقات الجدران ان حركة سياسية فعلية بدأت تتشكل مع انها غير منظمة. اذ ابلغ فانغ ليجي العالم المنشق الصحفيين في شقته في بكين في الايام الاولى قوله: «ان هذا ليس من اجل (هو) وحده وانما يمثل فرصة امام الطلاب لكي يبلغوا الحكومة انهم غير سعداء بوضعهم الحالي». وكانت اهمية موت «هو» قد بدأت في الاتساع لتشمل كل شيء يحتاج الى تغيير في الحزب الشيوعي. اذ خاطب احد الشعراء «هو» بهذا البيت: «لقد مت بسكتة قلبية ولكن الصين كلها كانت في قلبك فالصين مريضة».

ولم يكن الطلاب حتى ذلك الوقت على درجة من الشجاعة التي تسمح لهم بمهاجمة اعداء «هو» مباشرة. اذ انهم طالبوا بدلا من ذلك باعادة تكريمه لتكون تلك المطالبة مناورة يجبرون بها الزعماء الباقين على الاعتراف بانهم اخطأوا عندما عزلوه. فقد دعا احد الملصقات في جامعة بكين الى اصدار «توضيح علني» لاجبار «على الاستقالة وطالب بابقاء جثة «هو» الى جوار جثة «ماو» المحنطة في الضريح الموجود في ميان تيانامن. وهذا تكريم لم يسبق وان ناله احد آخر.

المسيرة الاولى

وفي عطلة ذلك الاسبوع الاول بدأ الطلاب يوضحون ويثبتون مكانتهم في الميدان. ففي البداية ظهر المزيد من اكاليل الزهور الورقية البيضاء وقطع القماش السوداء التي كانت مربوطة في الحواجز الحديدية حول ضريح ابطال الشعب - وهو نصب يبلغ ارتفاعه حوالي عشرين مترا اقيم في وسط الميدان تخليدا لذكرى اولئك الذين ماتوا في سبيل ثورة ماو. ثم ظهرت في يوم الاثنين السابع عشر من ابريل (نيسان) اول اكاليل عند قاعدة التمثال وكان كل منها يحمل اسم مجموعة من المعزين - جامعة نقل شمال الصين، جامعة الهندسة الزراعية وغيرهما من المعاهد. وكانت تلك الاكاليل تمثل قطاعا واسعا من كليات بكين يتجاوز المراكز التقليدية للتطرف الطلابي لكن الاهم من ذلك كله وجود اكليل من دائرة كان يفترض انها معقل الطاعة العمياء للحزب الا وهي كلية تاريخ الحزب الشيوعي في جامعة الشعب التي تتخصص في تدريب الكوادر الرسمية من رسميي الحكومة للمستقبل. وكان بين طلابها ماو كسينيو وهو حفيد ماوتسي تونغ الذي كان في التاسعة عشرة من عمره.

وبدأت المسيرة الاولى نحو الميدان في فترة ما بعد ظهر يوم الاثنين نفسه. كذلك كانت تلك المسيرة اول عمل غير مشروع. فمع ان الدستور الصيني يضمن من الناحية النظرية حق التظاهر وتنظيم المسيرات فان ذلك الحق «مثل حقوق الحريات الاخرى» كان قد اصبح شبه معدوم نتيجة التعليمات المحلية والوطنية المتعاقبة. فبعد الاحتجاجات الطلابية خلال عام ١٩٨٦/٨٧ اعلنت بلدية بكين ان كل المسيرات التي لا تحصل على اذن مسبق من الشرطة ستكون غير مشروعة، ولم تكن تمنح اذنا بها الا لمؤيدي الحكومة.

اذن هل تستطيع الشرطة ان تسحق ما بدا انه مجرد اعراب عن الاحترام لرجل اعلن الحزب نفسه انه بطل؟ كان الطلاب يعتقدون ان الشرطة لن تفعل ذلك. اذ قال احدهم: «انه ليس في وسعهم ان يمنعونا عن احياء ذكرى رئيس سابق للحزب الشيوعي مهما كانت مشاعر الاستياء التي يشعرون بها». وقد ثبتت صحة هذا التقدير. اذ ان الشرطة اكتفت بمراقبة المسيرات الاولى ولم تتدخل الى للمساعدة على استمرار تدفق حركة السير. لكنها في الوقت نفسه واصلت التقاط الصور للمشاركين فيها.

وكانت المسيرة الاولى صغيرة: اذ اشترك فيها بضع مئات فقط من طلاب جامعة السياسة والقانون في بكين مع بعض الاساتذة. وساروا مسافة خمسة عشر كيلومترا من الضواحي الغربية وهم يحملون اكليلا، ويافطة من القطن الاحمر وقد نقشت عليها شعارات كلية القانون باللون الذهبي ولافتة تحمل اربع كلمات سوداء اللون: «سيظل ياو بانغ حيا للابد» وكان يرافقهم جهاز للعب الكاسيتات، وساروا وهم ينشدون النشيد الاشتراكي العالمي باللغة الصينية. وقد داروا حول الميدان مرة واحدة ثم اتجهوا نحو حجارته المقدسة في الساعة الرابعة بعد الظهر ووضعوا اكليلهم على ضريح الابطال. وبينما كانوا يعبرون الميدان رفعوا قبضاتهم في الهواء، وهتفوا: «يحيا هو ياو بانغ.. تحيا الديمقراطية.. تحيا الحرية.. يسقط الفساد - تسقط البيروقراطية» وهكذا فان الحركة وجدت شعاراتها.

وفي الاسابيع التي تلت بدأت اهمية ياو بانغ تقل. اذ ان المسيرات كانت تردد الشعارات نفسها تقريبا، ولكنها كانت تزداد قوة كل يوم. وقد كانت الرتابة نفسها تعكس وضعا اصبح احدى العقبات الرئيسية امام الطلاب واحد اسباب قوتهم الرئيسية في الوقت نفسه. اذ ان القليل منهم كان في وسعه ان يشرح ما الذي تعنيه تلك الشعارات حقا. فهي لم تكن تعرب عن نظرية سياسية نابعة عن تفكير ملي او عن برنامج مفصل للتغيير. الا ان لبس المطالب نفسها وغموضها كان يعني من ناحية اخرى امكانية استيعاب كل ظلامة شعبية. فقد تحرك الطلاب والناس العاديون الذين انضموا اليهم فيما بعد نتيجة احساس عام بالغضب من نظام الصين السياسي المتحجر. فمع ان هذا النظام خفف قليلا من قبضته اثر وفاة ماو تسي تونغ، فانه لا يزال يقوم بشكل راسخ قوي على اساس سلطة الحزب وطرقها الاستبدادية التي لا يجوز تحديها.

الفصل الثالث

ضد الحزب

كانت العقبة الرئيسية في وجه التغيير السياسي في الصين هي دنغ كسياو بنغ. فمع انه كان راعية الاصلاح الاقتصادي فإنه استثنى اي اصلاح مماثل في النظام السياسي. اذ قال خلال الجولة الاولى المعتدلة من الاضطرابات الطلابية في شتاء عام ١٩٨٦/٨٧: «اننا لا

دعا الطلاب الصينيون إلى حرية الصحافة والإعلان عن دخل الزعماء الكبار وأقاربهم والكشف عن ممتلكاتهم وزيادة ميزانية التعليم ورفع رواتب المعلمين .. فردت الحكومة بفتح النار على الطلبة وكانت المذبحة

تستطيع الاستغناء عن الدكتاتورية. ويجب علينا الا نؤكد على الحاجة اليها فحسب، وان نمارسها عندما يكون ذلك ضروريا».

والذي لم يستطع دنغ ان يعترف به، او لم يقبل الاعتراف به هو ان الاندفاع نحو تحديث الاقتصاد الصيني واصلاحه كان سيؤدي حتما الى اثارة التوقعات. على الاقل بين الطبقات المثقفة والمهنية. بان الاصلاح سيشمل المجتمع بكل تاكيد مثلما يلي النهار الليل. وكانت الضرورات الاقتصادية قد خلقت فعلا احتراما جديدا لافكار الاكاديميين والخريجين الجامعيين لاسيما اولئك الذين درسوا في الخارج. وكانت الاتصالات بالاجانب امرا مألوفا. كذلك كانت التجارة الاجنبية والاستثمارات الخارجية فضيلة وضرورة في الوقت نفسه. وكانت المعلومات تتدفق بحرية الى البلاد ومنها. وكانت هذه العوامل تغير الطريقة التي اعتاد الصينيون المثقفون وابناء المدن ان يفكروا بها عن الصين. كما انها لم تكن مقصورة على الاهداف الاقتصادية وحدها مثلما كان يريد دنغ.

ولم ينس المثقفون الذين ادانهم ماو بصفتهم «الفئة التاسعة النتنة» من الصينيين عذابهم الماضي. اذ ان دنغ نفسه كان قد ساعد على ادارة تلك الحملة الكريهة «المضادة لليمينيين» التي كانت موجهة ضدهم عام ١٩٥٧ عندما جرت حملة تطهير واسعة بين صفوفهم وسجن الكثير منهم. لكنهم مثل اسلافهم في الرابع من ايار عام ١٩١٩ بدأوا يظنون ان التاريخ يقف الى جانبهم. ولاول مرة منذ عشرات السنين بدأ الكتاب والفنانون والاكاديميون يجتمعون ويلتقون لمناقشة مستقبل الصين دون وجل او خوف من التعرض للاعتقال او التدخل. وبدأت الصحف، لاسيما «ويرلد ايكونوميك هيرالد» التي تصدر في شنغهاي تناقش موضوعات طالما بقيت محرمة. ونالت بعض الوان الفنون التي كانت في الماضي جرما القبول الرسمي في معرض كبير اقيم في اعرق المتاحف الصينية الوطنية. ودون ان تظهر صورة فلاح او عامل واحد في ذلك المعرض، ظهرت معروضات جنسية بدلا من ذلك. ولاثار المعرض مشاعر الصدمة حتى انه توقف لفترة قصيرة بعد ان اطلقت احدى الفنانات النار على لوحاتها باسم الابداع والخلق. وهكذا كان يبدو ان كل شيء اصبح مكتنا ومسموحا بل وهناك تساهل كبير.

وربما كان انكى المفكرين الاحرار في الصين هو فانغ ليجي الذي ساعدت محاضراته المؤيدة للديمقراطية على الهام موجة الاحتجاجات الطلابية عام ٨٧/١٩٨٦ مما ادى الى فقدانه منصبه كنائب لرئيس جامعة العلوم والتكنلوجيا في هيفاي. وكان فانغ عالما في الفيزياء الفلكية له شهرة عالمية واسعة، ويعيش مع زوجته لي شوكسيان في بكين. وكانت زوجته محاضرة في جامعة بكين. كان فانغ يشاطر الآخرين تفاؤلهم بان المثقفين اصبحوا الان مهمين جدا واقوى من ان يستطيع الحزب سحقهم. اذ قال في شهر فبراير (شباط) في حفل خاص اقيم لمناسبة طباعة كتاب اسمه «التنوير الجديد»: «لقد خدعونا في السابق ولكننا لن نخدع ثانية».

ومع ان الحكومة وصفت فانغ بانه العنصر الرئيسي الذي كان يقف وراء «التمرد المضاد للثورة» عام ١٩٨٩ فانه لم يقم بدور مباشر في الاحتجاجات بعد ان بدأت. لكنه كان قد اتخذ خطوة واحدة متواضعة «بدت في حينها بريئة غير ضارة» في شهر يناير (كانون الثاني) وثبت انها كانت هائلة الاهمية. اذ كتب رسالة الى دنغ كسياو بنغ يدعو فيها الى اطلاق سراح السجناء السياسيين بمن فيهم واي جينغ شينغ. وكان واي احد الحركيين النشيطين في «حائط الديمقراطية» وهي حركة حرية الكلام والتعبير قبل ذلك الوقت بعشر سنوات وكان يقضي حكما بالسجن لمدة خمس عشرة سنة «لجرائمه المعادية للثورة» وكتب فانغ يقول: «ان اطلاق سراحه سيكون بادرة انسانية ذات اثر ايجابي كبير على اخلاقيات مجتمعنا».

لكن السلطات لم ترد على تلك الرسالة. الا ان المتعاطفين مع فانغ نسخوا الرسالة ووزعوها في مختلف انحاء البلاد. وقد اثارت ردود فعل غير متوقعة ابدا. فبحلول شهر فبراير (شباط) بدأت اربع عرائض على الاقل تنتشر بين الناس لتأييد اقتراح فانغ. وقد وقع عليها بعض اشهر شخصيات الدوائر الفنية والاكاديمية في الصين. وتراوحت تلك الشخصيات ما بين الشعراء والشباب والمنظرين الماركسيين المشهورين: سو شاوجي وأحد لخلص شخصيات الحزب وهو كساي بينغ كسن الكاتب المعروف الذي يبلغ التاسعة والثمانين من عمره. وهكذا لم يسبق وأن وجد مثقفون متباينون وعلى هذه الدرجة من التفاوت قضية مشتركة تجمعهم منذ حركة الرابع من مايو (ايار).

وفي نهاية مارس (آذار) وبعد اسابيع من الصمت المطبق تلقى موقعو العريضة جوابا رسميا. اذ ان مؤتمر الشعب الوطني وجد انه «لا حاجة الان» الى اطلاق سراح واي، او اي سجين آخر. وكان فانغ قد علم بصورة غير رسمية بالاتجاه الذي ستسير عليه السياسة الرسمية عندما توجه في السادس والعشرين من فبراير (شباط) لحضور مأدبة رسمية اقامها الرئيس الاميركي الزائر جورج بوش في القاعة الكبرى بفندق شيراتون في بكين. وكان بين الضيوف الآخرين في تلك المأدبة التي كانت على نمط مأدب تكساس لي بنغ رئيس الوزراء، ويانغ شانغ كون رئيس الدولة. فعندما توقفت السيارة التي كانت تقل فانغ وزوجته واكاديميا اميركيا هو بيري لينك امام شيراتون ظهرت قوات الشرطة فجأة لتسد الطريق في وجه السيارة وأبلغت فانغ انه «لم يكن على قائمة الضيوف». وقد تكون الدعوة وجهت اليه فعلا من السفارة الاميركية لكن الآخرين قرروا خلاف ذلك. وهكذا كانت الرسالة واضحة جلية: ان الزعماء الصينيين لن يجلسوا ابدا في الغرفة نفسها مع اولئك الذين يتحدونهم.

اول مواكب الطلاب

عندما وصل اول موكب من حملة الاكاليل من الطلاب الى ميدان تيانامن بعد ظهر يوم الاثنين السابع عشر من نيسان كان جاو جيانغ وغيره من اعضاء المكتب السياسي مجتمعين داخل قاعة الشعب الكبرى. وكان الموضوع المدرج على جدول الاعمال هو التعليم – وهو الموضوع نفسه الذي ادى الى اول نوبة قلبية يصاب بها «هو» قبل ذلك الوقت بتسعة ايام. وكانت الزعامة في حالة خلاف شديد بسبب الشكل النهائي الذي يجب ان تأخذه وثيقتها النهائية. ونظرا لان جاو كان يريد التوصل الى اتفاق عام بين افراد القيادة فقد استدعى جاو زعماء احزاب الصين «الديمقراطية» الثمانية، وهي بقايا شكلية عقيمة للحركات السياسية التي كانت نشطة قبل عام ١٩٤٩ للتباحث معهم.

وشرح جاو امام الاجتماع وجهة نظره وروايته الخاصة لما كان يعنيه دنغ عندما تحدث قبل ذلك الوقت بشهر عن التعليم بصفة «اكبر غلطة من اغلاطنا». اذ قال ان دنغ كان ينوي ان يحتضن «التعليم المدرسي والعمل الايديولوجي والسياسي معا». لكن جاو بوضعه التعليم السياسي في اسفل القائمة كان في الواقع يفسر ما قاله دنغ بشكل يتجانس مع تفسيره الليبرالي نسبيا. وقد خسر دنغ المسألة فيما بعد في خطاب القاه في قادة الجيش. اذ قال: «ان ما قصدته هو التعليم السياسي. وهذا لا ينطبق على المدارس والطلاب وحدهم وانما على الجماهير ككل».

ففي رأي دنغ ان التعليم السياسي كان تلقينا. الا ان طلاب بكين كان لهم رأي مختلف. فبعد اثنتي عشرة ساعة من المسيرة الاولى في الميدان وقبل بزوغ فجر الثامن عشر من ابريل (نيسان) جرت مسيرة اخرى اكبر ومرت امام جونغ نانهاي وهو المجمع المسور الى جوار المدينة المحرمة الذي كان لزعماء الصين فيه بيوت مختارة. واشترك في هذه المسيرة الثانية اكثر من الفي طالب جاءوا مشيا على الاقدام او على الدراجات من جامعة بكين على بعد احد عشر كيلومترا تحت جنح الظلام. وقد حاول طلاب «جامعة بكين العادية» الانضمام اليهم ولكنهم منعوا من ذلك لان ابواب الجامعة اوصدت في وجوههم. وحملت هذه المسيرة يافطة بيضاء طولها حوالي سبعة امتار وقد زينتها كلمات: «روح الصين» اشارة الى «هو».

وعندما لفوا اليافطة على ضريح ابطال الشعب تبخر ما كان لديهم من حذر. اذ ان طالبا يرتدي ملابس الحداد «وهي سروال ابيض ومنديل كبير تزينه الرسوم» تسلق الى واجهة الضريح العليا المثلثة الشكل ليصيح بثلاثة مطالب: اعادة تكريم «هو»، والاعتذار الرسمي عن الاخطاء السياسية وعزل بعض زعماء الحكومة الذين لم يذكرهم. وكان المنظر غريبا تحت صورة ماو الضخمة التي تطل على الميدان. اذ ان الطلاب الذين لم يكونوا اكبر من حجم نقطة صغيرة في وسط ذلك الفضاء الواسع من الميدان بدأوا في تحدي لخطاء زعمائهم بشكل مكشوف. ولو انهم انهوا احتجاجاتهم عند تلك النقطة وعادوا الى جامعاتهم لكانت القيادة قد غفرت لهم على الارجح. لكن المطالبة بتغيير الحكومة كان امرا يتسم بالحماقة.

ولم يتراجع الطلاب. اذ ان الكثيرين منهم ظلوا في الميدان ليخوضوا مناقشات سياسية. ومن خلال تلك المناقشات ظهر موقف اكثر تهديدا. اذ صاغوا سلسلة من الشكاوي المحددة كان الحزب سيجد لن من الصعب عليه تجاهلها كليا، واصبحت اساس الاحتجاجات التي حدثت في الاسابيع التالية. فقد تحلقوا معا في دائرة قرب مركز الميدان مع طلوع الشمس صباح ذلك اليوم التدي ليقرأوا الاقتراحات. ودعوا الى حرية الصحافة والى كشف حسابات الزعماء المصرفية وسط هتافات مدوية. ودعوا الى «كشف حسابات ابناء الزعماء وبناتهم» هتافات. والى «كشف حسابات عشيقاتهم» وسط موجة من الضحك. وعندما اقترح بعضهم السيطرة على التضخم المالي رفضه الآخرون لانه مطلب عام جدا.

ومع فترة الضحى تناقص عدد الجمهور الى حوالي مائتي شخص فقط. ولكنهم وضعوا سلسلة من المطالب في عريضة على عكس ما حدث في اليوم السابق عندما صعد طالب وحيد الى قمة الضريح ليصرخ بمطالبه. وقد جرت العادة منذ قرون في الصين على كتابة العرائض الى الامبراطور للمطالبة بالانصاف والعدل. وكان ذلك امرا مسموحا به وتعبيرا مشروعا. كما ان زعماء الصين الشيوعيين كانوا يحترمون حق مقدمي العرائض، ظاهريا على الاقل. ولكن لم يسبق وان طلب اليهم لحد تلبية مطالب كهذه التي وضعها الطلاب. وكانت تلك المطالب سبعة في مجموعها: تبرئة اسم هو ياو بانغ واعادة احترامه، التبرؤ من الحملات السابقة التي جرت ضد الليبرالية البورجوازية، و«التلوث الروحاني»، الاعلان عن دخل الزعماء واقاربهم وعن ممتلكاتهم، السماح بحرية الكلام والتعبير والصحافة، زيادة ميزانية التعليم، رفع رواتب المعلمين وغيرهم من المثقفين، والغاء القيود المفروضة على المسيرات مع الغاء الحظر المفروض على نشر اخبارها في الصحف.

وعندما انتقل الطلاب الى مدخل القاعة الكبرى تعهدوا بالبقاء هناك الى ان يوافق احد رسميي مؤتمر الشعب الوطني على مقابلتهم. وفي نهاية الامر التقى بهم احد صغار الموظفين ولكنه رفض العريضة وطلب اليهم العودة الى منازلهم. ومع ان هذا الرد السلبي وضع القاعدة التي سارت عليها الاستجابة الرسمية على مطالب الطلاب فان الطلاب انفسهم وضعوا سوابقهم الخاصة. اذ ان هذه هي اول مرة يعتصمون فيها في الميدان. وبفعلهم ذلك جندوا الاسلحة الموجودة في ترسانتهم: الصبر والتصميم والانضباط الذاتي والمعنويات العالية والعناد. اذ قال احد الطلاب خارج القاعة الكبرى: «اننا نستطيع ان ننتظر لايام وأيام حتى نحصل على جواب.. فقد انتظرت الصين سنوات من اجل الديمقراطية».

لكنهم لم ينتظروا لسنوات او حتى لأيام. ففي الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم نفسه خرج ثلاثة من اعضاء مؤتمر الشعب الوطني ليستلموا العريضة ووعدوا بأن ينقلوا محتوياتها الى «دوائر الحكومة العليا» لكن الطلاب ارادوا اكثر من ذلك. فقد كانوا يعتقدون ان لديهم ميزة وانهم سيستغلونها: تلك هي قدرتهم على البقاء في الميدان.

كان الطالب الذي يقف وراء هذا القرار المصيري طالبا من جامعة بكين يدرس التاريخ. وبعد سبعة اسابيع كان اسمه (وانغ دان) على رأس قائمة اهم المطلوبين في الصين بتهمة الارتداد عن الثورة ومعاداتها. وفي هذا ما يشير الى الدور الحاسم الذي قام به في يوم الثلاثاء الاول. ففي ساعات الفجر، عندما كانت معنويات الطلاب تتضعضع وعندما كانوا يشرعون في مغادرة الميدان، كان وانغ يتصرف بطريقة اثبتت معها انه قائد على درجة غير عادية من الثبات والصمود والتصميم. اذ كان من بين القلة الطلابية التي لديها خبرة في التنظيم السياسي.

ففي طوال السنة السابقة كان وانغ قد رتب ندوات اسمها «الصالونات الديمقراطية» في حدائق جامعة بكين. ولم تكن تلك المناقشات تجتذب اليها اكثر من عشرات قليلة من الطلاب.



















• يانج شانج كون • لي بنج • جا وجيا نج • فانج ليجي • وور كاتشي • ماوكسينيو

● ركز الطلاب الصينيون حملتهم على رئيس الوزراء لي بنغ بصفته الشخص الذي يجسد المحاباة والمحسوبية في الحكومة التي يحتقرونها ويزدرونها.

اذ كان معظم زملائه لا مبالين، او يخشون من تعيينهم في مناصب او اماكن سيئة بعد تخرجهم. وقد اصبح في تيانامن اول مخطط حقيقي بارع في الحركة الطلابية. فعندما ارادت السلطات ان تثبت بان الاحتجاجات كانت «اضطرابا وقلاقل سياسية مرسومة ومخططة ومنظمة مسبقا تهدف الى ابطال وجود قيادة الحزب الشيوعي والنظام الاشتراكي»، كان وانغ - الذي كان قد تعرف على فانغ ليجي ولي شوكسيان من خلال صالوناته - يشكل حلقة الوصل الرئيسية في تلك المؤامرة التي تتخيلها الزعامة.

وأدى قرار الصمود والبقاء في الميدان الى تغيير كل شيء، اذ ان الطلاب في مختلف انحاء بكين لم يكن لديهم سبب مشروع فحسب للتظاهر «وفاة هو ياو بانغ» بل وكان لديهم ايضا بداية استراتيجية. اذ كتب على احدى اللافتات: «لقد استيقظنا» وبدأ الآلاف من الطلاب يتدفقون على الميدان لوضع الاكاليل والهتاف بالشعارات وانشاد الاناشيد ومساندة زملائهم امام القاعة الكبرى. وترددت اصداء ذلك كله في مختلف انحاء المدن الصينية. فقد خرج الف طالب الى الشوارع في مدينة شنغهاي بدعوى الحداد على «هو» ولكن في الحقيقة للاعراب عن الاستياء والتذمر. وفي مدينة تيانجن وجه الطلاب في جامعة نانكاي رسالة مفتوحة تأييدا لزملائهم في بكين ودعوا الى عمل موحد. وأعادوا احداث حركة الرابع من ايار الى الاذهان وحذروا من ان «الذئاب المفترسة تنتظر وانه لا مجال لاضاعة الوقت.. وان الوقت حان للتصرف».

وفي ليلة الثلاثاء ازدادت الاحتجاجات في بكين عنفوانا وجرأة. فقبيل الساعة الحادية عشرة غادر جمهور من عدة الاف من الطلاب الميدان وتوجهوا نحو جونغ نانهاي، وبدأت عملية دفع ومزاحمة بين الطلاب والحرس الوجلين الذين كانوا يحرسون مدخل هذا المكان الذي يقدسه الصينيون. وبعدئذ صدرت عن الطلاب صيحات دفعوا فيما بعد ثمنها غاليا: «لي بنغ اخرج.. اخرج يا لي بنغ» وهكذا حول الطلاب اهتمامهم من الموتى الى الاحياء وأزاحوا عنهم ستار الحداد وركزوا حملتهم على رئيس الوزراء وهو رجل قصير حاد المزاج بآراء تسلطية استبدادية بصفة الشخص الذي يجسد المحاباة والمحسوبية في الحكومة والتي يحتقرونها ويزدرونها.

وبالطبع لم يخرج لي بنغ. وشعر الطلاب بالغيظ الشديد، فحاول بضع مئات منهم اقتحام البوابة والحاجز الذي كان موضوعا هناك انطلاقا من التقاليد القديمة لصد الارواح الشريرة. وكان الحاجز مضاء بخطوط صينية بيد ماو ويحمل عبارته المفضلة: «اخدموا الشعب» وشبك الحراس ايديهم معا ليشكلوا حاجزا بشريا ووقفوا ليصدوا الجمهور. وقد كان هذا المشهد من «الفوضى» امرا لم يعهده القادة العجائز منذ انتهاء الثورة الثقافية قبل ثلاثة عشر عاما.

كانت القيادة قد اظهرت حتى الان تسامحا ظاهريا. لكن رد الفعل بعد هذا الحادث كان سريعا. ففي الساعة الرابعة والثلث من صباح يوم الاربعاء، وبعد ساعات من الجمود، دبت الحياة في مكبرات الصوت التي تستخدمها الشرطة. اذ ذاعت مرسوما، كان الاول من كثير بعده، اصدرته حكومة بلدية بكين. وبعد ذلك بدقائق وصل اكثر من الف من رجال الشرطة لاخلاء المنطقة. وسمع الطلاب من المكبرات ان الحداد على «هو» امر مفهوم ولكن الامور تجاوزت الحدود. اذ ان «عددا صغيرا من الناس» بداوا «ينشرون الشائعات ويمسحون عقول الناس ويعلقون ملصقات بحروف ضخمة يهاجمون فيها الحزب وزعماء الحكومة ويهينونهم بها».

وفي يوم الاربعاء ازداد حجم الجماهير. فقد وصل عددهم في الميدان الى حوالي ثلاثين الف شخص. ووصلت عشرات الاكاليل لتوضع على ضريح ابطال الشعب. وكان بعضها من الكليات والبعض من الحزب نفسه. ومع نهاية اليوم كاد الضريح يغطى بالاكاليل وشعارات التكريم لهو. وقد كان احد الاكاليل من صحيفة (الشعب) اليومية الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وآخر من عصبة الشباب الشيوعي حيث قضى هو جزءا كبيرا من حياته.

وسار الطلاب الذين جاءوا من المعهد المركزي للفنون الجميلة في الميدان وهم يحملون صورة ضخمة جدا لهو باللونين الابيض والاسود. وفي حركة كانت مهينة لشخصيات الحزب القديمة رفعوها على ضريح الابطال حيث اخذت تحدق باتجاه صورة ماو نحو بوابة تيانامن. وبدا وكان هناك مصدرين للسلطة في بكين وهما يرعيان تصورين مختلفين للشيوعية ويحدق كل منهما في الآخر.

والى جانب صورة «هو» تدلت يافطة كبيرة كتب عليها ببساطة: «اطيحوا بالدكتاتورية». واعرب الطلاب عن الرسالة نفسها في خطاباتهم التي القوها من الضريح. اذ صاح احد المتحدثين في الطلاب: «ان الآراء القديمة والنظام القديم لم يعودا يرضيان الشعب». وتذكروا ان «هو» لم يكن عنده حساب في بنك اجنبي كذلك انتقد آخرون الزعماء والنظام الذين خلقوه. اذ صاح احد الطلاب: «لماذا لا تتقاعد شوهسي» في اشارة الى دنغ الذي كان مثل الامبراطورة شوهسي في نهاية القرن التاسع عشر يواصل التمسك بالسلطة والحكم بعد ان قطع وعدا بالتقاعد منذ فترة طويلة.

ومع ان الطلاب ازدادوا حجما وجرأة في مطالبهم فان الشرطة لم تبذل اي جهد للتدخل. وشعر الطلاب اثر ذلك بمزيد من الجرأة فنظموا ليلة الاربعاء احتجاجا آخر خارج جونغ نانهاي، ومرة اخرى طالبوا لي بنغ بالخروج اليهم ولكن احدا لم يخرج. وزاد المتفرجون من عددهم الى عشرة الاف. وفي كل مرة كانوا يتدفعون نحو البوابة كان الحرس يصدهم. وأخذت الجماهير تصرخ هتافات مهينة مثل: «ايها الكلاب اغربوا.. لا تضربوا ابناء الشعب.. فلتسقط الدكتاتورية». ووصل المئات من رجال الشرطة لتعزيز الذين كانوا موجودين هناك. ولكن وفي كل لحظة كان يبدو فيها ان الصراع امر محتوم لا مفر منه. كانت العقول الحكيمة تحول دون وقوع ذلك الصراع. وكان الكثيرون من المشاركين في المسيرات بصفة مؤقتة قد بدأوا يغادرون الميدان حيث كانوا يتجمعون عند بوابة الصين الجديدة وهي البوابة الرئيسية للمجمع، لكي يبدأوا الجلوس والاعتصام في شارع شانغان.

«اوركش داولت»

ومثلما خرج وانغ دان من خلال الاعتصام امام القاعة الكبرى زعيما طلابيا واضحا للحركة، اعطت المجموعة الثانية زعيما طلابيا مهما آخر. كان شابا في الحادية والعشرين من عمره من تركستان الصينية يدرس في سنة الثانية بجامعة بكين العادية واسمه اوركش داولت. وقد قال فيما بعد: «انني كنت اعرف اننا سنحتاج الى منظم لا يخشى الموت». وبعد شهرين كان اسمه ثاني الاسماء المطلوبة بعد وانغ ضمن القائمة التي اشتملت على اسماء اهم واحد وعشرين زعيما طلابيا تطاردهم السلطات بصفتهم «العمود الفقري وقادة الثورة المضادة».

وبينما كان دانغ هادئا كان اوركش (وهو اسم اوركش الذي شاع به) على عكسه تماما. فبينما كان وانغ يرتدي حذاء قطنيا اسود وملابس رثة فضفاضة كان اوركش يرتدي حذاء طويلا وجاكيتة انيقة كالنجوم. وكان يحب ان يصبح بؤرة الاهتمام بين الطلاب وعنده قدرة على سحر الجماهير. والاهم من ذلك انه كان لديه ايمان مطلق بقدراته. وعندما سئل بعد عدة اسابيع ما الذي جعل الحركة الطلابية عام ١٩٨٩ اكبر من اي حركة سبقتها اجاب ببساطة: «وو» اي «انا».

وكانت مثل تلك الثقة المطلقة هي ما يحتاج اليه الطلاب خارج جونغ نانهاي في الساعات المبكرة من صباح ذلك الخميس. اذ ان الكثيرين حاولوا فرض نوع من الانضباط على الجماهير دون نجاح. وكما قال اوركش فيما بعد: «لم يكن لديهم قدرة حقيقية. ولذا فان الوضع كان بحاجة الى شخص مثلي. فقد كنت في حال من الغضب الشديد على الشرطة، ولذا قررت ان اتصدر الناس». ودون ان يكترث اطلاقا بوجود المئات من الجنود اخذ يصيح في الجمهور مطالبا اياهم بالتزام الهدوء والنظام. وكان زملاؤه من طلاب جامعة بكين الاعتيادية اول من انصاعوا لطلبه. ثم تبعهم الطلاب الآخرون. ولم يمض وقت طويل حتى كان اكثر من الف طالب يجلسون على الارصفة وهم ينصتون باهتمام له وهو يدير المناقشة التي كانت مزيجا من المسرح والسياسة.

ووقف بعض الطلاب لالقاء الخطابات. بينما صدرت تعليقات شفهية واخرى مكتوبة عن آخرين شعروا بالقلق من احتمال عدم دوام هذا الحماس. وكانوا يكتبونها على قطع صغيرة من الاوراق ليعطوها الى احد زملائهم الجريئين ليقرأها بصوت عال على الجمهور. وقد وصف اوركش ذلك فيما بعد بانه كان وضعا جميلا وان كل ما كانوا بحاجة اليه هو «قدر بسيط من التنظيم» وحتى الشرطة شعرت بالاعجاب مما رأت. اذ انها كفت عن التقدم كما ان بعض افرادها ابتسموا. وقبل الساعة الرابعة صباحا بفترة قصيرة بدأت قوات الشرطة في اذاعة امر جديد من مكبرات الصوت اصدرته سلطات بكين، اذ ان صوتا نسائيا ابلغ الطلاب بوجوب العودة الى بيوتهم والحذر من «مجموعة صغيرة من الناس» التي تريد اثارة القلاقل. لكن النغمة كانت اقسى واعنف هذه المرة. وقال الصوت النسائي ان المتظاهرين لم يكتفوا بسد الطريق في وجه حركة المرور فحسب بل وارتكبوا جريمة اخطر كثيرا وهي انهم «هتفوا بشعارات معادية للثورة تدعو الى الاطاحة بالحزب الشيوعي الصيني». وكانت هذه هي اول مرة ايضا تستخدم فيها عبارة «رجعيون» لوصف حركة الاحتجاج وهي عبارة تأتي في المرتبة الثانية مباشرة بعد تهمة «معاداة الثورة» في القاموس الرسمي الحكومي.

واثر تكرار هذه البيانات من مكبرات الصوت شعر بعض الطلاب بالهلع والخوف فغادروا المكان. لكن معظمهم ظلوا صامدين. لكن اي وهم لدى الطلاب بامكانية كسب الشرطة الى جانبهم سرعان ما تبدد عندما اندفعت المئات من رجال الشرطة قبيل الفجر من سياراتهم ومن الشوارع الفرعية المجاورة. وانهارت اعصاب الطلاب وتشتت شمل المحتجين. اما القلة التي رفضت التحرك فقد تعرضت للضرب المبرح بالسياط الجلدية بينما تعرض آخرون للضرب اثناء هربهم.

ومع ان العنف كان قويا فان الطلاب سرعان ما حولوا نطاقه واعلنوا عن سقوط اول «شهدائهم» ومع عودة الطلاب الذين اشتركوا في الاعتصام، الى كلياتهم تحت المطر الغزير صباح يوم الخميس، ظهرت ملصقات جديدة في الحرم الجامعي تدعو الى الانتقام: «لن تراق دماء زملائنا هدرا» و «ان الصين تعيش منذ عهد اول اباطرتها قبل الفي سنة تحت الدكتاتورية. لقد حان الوقت لانهاء ذلك».

اول منظمة طلابية

كان الغضب على الاشتباك الذي وقع في جونغ نانهاي العامل المشترك اللازم لاستقطاب جماعات الطلاب المحتجين في حركة واحدة طليعتها جامعة بكين. فعندما انطلقت الاحتجاجات الطلابية الصغيرة في شتاء عام ١٩٨٦ كانت جامعات شنغهاي وهيفاي وغيرها هي التي تولت القيادة. اما في الاسبوع الاول بعد وفاة «هو» فقد رأى طلاب جامعة بكين انهم يجددون تقاليدهم المجيدة العريقة للتاكيد على مكانتهم القيادية في الفكر السياسي الصيني. اذ شكلوا اول منظمة طلابية مستقلة انبعثت من الايام الاولى من الاحتجاج اطلقوا عليها اسم اللجنة التحضيرية للتضامن مع طلاب جامعة بكين فكسروا بذلك احتكار الاتحادات الطلابية الرسمية الخاضعة للسيطرة الحكومية المحكمة. وسرعان ما ارتقى بعض اعضاء تلك اللجنة الى الصدارة او الى السمعة السيئة حسب رأي السلطات. ومن هؤلاء وانغ وان، تشونغ يان، ويانغ تاو، وفنغ كونغدي وهو زوج شاي لينغ ملهية الجماهير الطلابية. وكانوا جميعا في العشرين من عمرهم باستثناء يانغ الذي كان في التاسعة عشرة.

كان اول اجراء اتخذته اللجنة التحضيرية المؤلفة من تسعة اعضاء هو كتابة بيان وتعليقه على لوحات جامعة بكين على شكل ملصقات بحروف كبيرة، وقد وصفوا البيان بانه «رسالة مفتوحة الى كليات بكين». وقد كتبوه باسلوب بيانات الحزب الشيوعي. ولكنه مع ذلك كان عبارة عن المخطط العام للطلاب وتكتيكاتهم خلال الاسابيع التالية، اذ دعا الطلاب الى الاتحاد تحت «قيادة جماعية» وسرد الاسلحة التكتيكية «مثل الاعتصام والمسيرات والاضراب عن الدراسة والطعام» التي استخدموها فعلا خلال الاسابيع التالية وتركت اثرا رهيبا.

ومع ان البيان كان من اعداد لجنة طلابية من المراهقين بشكل خاص فانه كان يحمل صفة واضحة وهي خبرة الطلاب الاقدم والاكبر سنا، اذ ان هؤلاء كانوا قد اختبروا بمرارة المحاولات السابقة لتعبئة الجامعات الصينية. ومن بينهم لو غانغ (٢٨ سنة) من الدراسات الفيزيائية العليا في جامعة بكين. فهو كغيره ممن نشطوا وراء الستار في ربيع عام ١٩٨٩ كان قد اشترك في احتجاجات عام ٨٧/١٩٨٦ ورأى كيف انهارت حركة الاحتجاج تحت وطأة عضلات القوة التي استخدمتها السلطات آنذاك. وقد ثبت ان خبرة رجال مثله كانت ذات اهمية هائلة. اذ كانوا يعرفون تكتيكات الحزب الشيوعي والاهم من ذلك انهم كانوا يعرفون كيف يقلدونهم. وبدا لوهلة من الزمن انهم يستطيعون في الواقع تفنيدها.

اما وعد اللجنة بالقيادة الجماعية فقد كان محاولة لتوحيد الحركة الطلابية التي عانت منذ البداية من الانقسامات الداخلية نتيجة عفوية ظهورها وعدم وضوح الاهدافها اللهم الاستياء من الحكومة. كذلك كانت المنافسات الشخصية والشكوك والخوف من التسلل الى الحركة مستشرية.

ومن الامثلة المؤلمة على حالة الفوضى المبكرة ما حدث في المسيرة التي جرت في الرابع والعشرين من نيسان التي اشترك فيها ثلاثة آلاف طالب في ستاد مكشوف في جامعة بكين. فقد بدأت المسيرة بداية ممتازة. اذ تحدث وانغ دان من خلال مكبر الصوت فوق لائحة تسجيل الاهداف على جانب الاستاد وابلغ الطلاب انهم يشتركون في اهم حركة تشهدها البلاد منذ حركة الرابع من ايار. وتعالت الهتافات، وبعد لحظات صعد خطيب آخر ليندد بأحد الزملاء لانه مخبر. واثر ذلك اندلعت الاشتباكات والمشاجرات بين الطلاب وصدرت من خلال مكبرات الصوت تهم الخيانة وتضاعفت. ونتيجة ما حدث انسحب المشتركون شاعرين بالاشمئزاز والبعض يردد ان الطلاب اسوأ من الحزب الشيوعي نفسه. ولكن الطلاب تعلموا ذلك الدرس.

☐ حلقة يوم السبت المقبل:
الفصل الرابع: طقوس جنائزية

اقتصاديات سريعة

غاز

● اعلن في كوريا الجنوبية عن اكتشاف ١٢ مستودعا للغاز الطبيعي تقدر احتياطياتها بما لا يقل عن ١١,٢ مليون طن.

وقالت شركة «اكسبلوتيك» الامريكية المتخصصة في تحليل طبقات الارض والصخور في بيان لها بهذا الصدد ان هذه المستودعات المحتملة توجد في منطقة الجرف القاري على بعد مائتي كيلومتر الى الشرق من الساحل الجنوبي الشرقي لكوريا الجنوبية.

وقالت الشركة في بيانها انها توصلت الى هذه النتيجة بعد عمليات مسح مكثفة استغرقت خمسة شهور مشيرة الى ان اكبر مستودعين للغاز الطبيعي من بين هذه المستودعات الجديدة قد اكتشفا بالقرب من مدينة (بوهانج) الصناعية الجنوبية الشرقية.

قروض

● وقع البنك التجاري الكويتي اتفاقية قرض مقداره ٢٥ مليون دولار امريكي لمدة سنتين لصالح شركة مملوكة بالكامل لمؤسسة دايوو الكورية الجنوبية.

وقال ناطق باسم البنك ان هذا القرض منح تمويل اعمال تجارية للشركة.

واشار الناطق الى ان عددا من البنوك منها البنك الاهلي الكويتي والبنك الصناعي الكويتي والبنك العقاري شاركوا في تمويل هذا القرض.

● وافق البنك الدولي للانشاء والتعمير في واشنطن على تقديم قرض للصومال قيمته ٢١,٢ مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة (اي حوالي ٢٨,٥ مليون دولار امريكي).

ويستخدم هذا القرض في مشروع زيادة الانتاج الغذائي وتطوير نظام الري في حوض نهر شبيلي في الصومال.

ويشمل المشروع اصلاح وتطوير شبكات الري والصرف في تلك المنطقة التي تقع الى الشمال الغربي من العاصمة مقديشيو، بالاضافة الى بناء محطات ضخ واصلاح السدود في المنطقة.

حديد وصلب

● يختتم اليوم في مدينة عنابة الجزائرية المعرض الدولي الاول لصناعة الحديد والصلب الذي كان قد افتتح ابوابه يوم الاثنين الماضي.

وقد شارك في هذا المعرض كل من المملكة العربية السعودية والمغرب وبلجيكا والمانيا الاتحادية الى جانب عدد كبير من المؤسسات الجزائرية المتخصصة في صناعة وتشغيل الحديد والصلب.

وتضمن المعرض منتجات مختلفة لصناعة الحديد والصلب في البلدان المشاركة وصورا وجداول بيانية عن تطور الصناعة والتقنيات المستعملة في هذا القطاع.

استثمار

● اعلن الدكتور فهد الراشد مدير عام الهيئة العامة للاستثمار الكويتي ان مجلس ادارة الهيئة وضع نظاما متكاملا لتحسين الاداء الاستثماري لاحتياجات الكويت وتطوير السياسات الاستراتيجية للهيئة تدريجيا.

وقال ان الهيئة تلتزم الحرص في انتقاء عملياتها الاستثمارية التي تتسم بالتنوع بالاضافة الى التوزيع الجغرافي على انحاء متفرقة من العالم بهدف حمايتها من المخاطر ورفع مستوى مردودها المادي.

الليرة اللبنانية

● اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على ٤٩٩,٠٠/٥٠١,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥٠٩,٥٠/٥١٠,٥٠.

مصادر أوبك في جنيف لـ «الشرق الأوسط»

اتجاه لزيادة السقف في اجتماعات «المراقبة» اليوم المؤتمر الطارئ وارد والكلمة الأخيرة لتوقعات الطلب

جنيف ـ «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد:

تبدأ اللجنة الوزارية الثمانية لمراقبة سوق النفط اليوم اعمالها في جنيف. ومع ان الاجتماع مقصور على اعضاء اللجنة فقطوهم وزراء النفط في كل من: المملكة العربية السعودية والكويت، والعراق ونيجيريا والجزائر واندونيسيا وفنزويلا، فان بقية الوزراء الخمسة موجودون في المدينة السويسرية وذلك لاحتمال ان يتطور اجتماع اللجنة الى اجتماع طارىء يمكن خلالها اتخاذ بعض القرارات.

والقضية الرئيسية التي سوف تبحثها اللجنة هي وضع السوق من الاسعار والانتاج اضافة الى امكانية رفع السقف من معدله الحالي وهو ١٩,٥ مليون برميل يوميا.

معطيات ومؤشرات عديدة تذهب في اتجاه رفع السقف، على راسها وجود الوزراء من كل الدول الاعضاء، الأمر الذي يسهل عقد اجتماع طارىء لاتخاذ القرار، ثم ان «اوبك» تنتج فعليا اكثر من سقفها الرسمي بحوالي مليون ونصف المليون برميل يوميا ومع ذلك لم تشهد الاسعار انهيارا كما حدث في مطلع يوليو (تموز) الماضي مثلا.

يبقى في النهاية، كما اوضحت مصادر المؤتمر لـ «الشرق الاوسط» ان اي حديث عن زيادة السقف مرتبط بتوقعات الطلب على نفط «اوبك» في الربع الاخير من هذا العام ومدى ضغط مشكلة الحصص بالنسبة لبعض الدول الاعضاء خاصة في ضوء زيادة الطاقة التصديرية.

فبالنسبة للنقطة الاولى فان ارقام وكالة الطاقة الدولية تشير الى ان الطلب على نفط «اوبك» خلال الربع الاخير يمكن ان يتجاوز ٢٢,٣ مليون برميل يوميا، وهو ما يزيد بحوالي ٢٪ على معدل نفس الفترة من العام الماضي ومما يجعل متوسط الطلب على نفط «اوبك» خلال العام في حدود ٢١,٢ مليون برميل يوميا.

من ناحية ثانية فقد تدفع هذه الزيادة في الطلب بالعديد من الدول الاعضاء الى تحبيذ زيادة الحصة في السوق بصورة مقننة وذلك على حساب التحسن في السعر فيما لو التزم الجميع بحصصهم الانتاجية، وذلك لان الالتزام في هذا المجال اصبح صعب التحقيق. ثم ان رفع السقف يمكن ان يسهم في تحسين اوضاع حصص بعض الدول الاعضاء غير الراضية عن حصصها القديمة خاصة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وهما ابدتا تحفظا على الحصص التي خصصت لهما في اجتماع يونيو (حزيران) الماضي.

زيادة السقف يمكن ان تفتح المجال امام تزايد الطاقة التصديرية لبعض الدول مثل العراق والذي بدأ الاسبوع الماضي في زيادة صادراته عبر البحر الاحمر بمقدار ١,١ مليون برميل يوميا. وكان هذا الخط قد بدأ العمل به عام ١٩٨٥ بطاقة نصف مليون برميل يوميا.

على ان اي حديث عن رفع السقف وزيادة الحصص سيفتحان الباب امام القضية المزمنة وهي على اي اساس سوف تزاد الحصص: على اساس معدلات الانتاج الحالية لكل دولة وبنسب متساوية ام وفق معادلة جديدة تراعي ظروف بعض الدول الاعضاء.

الى جانب المواضيع الوقتية المتعلقة بالاسعار والطلب على النفط فان جدول الاعمال مزدحم بقضايا اخرى على رأسها الاستراتيجية بعيدة الأمد وفكرة القمة المقترحة واعادة تنظيم سكرتارية المنظمة لتواكب المتغيرات الجارية.

الحديث عن الاستراتيجية قديم ويعود الى العقد الماضي عندما كانت «اوبك» تهيمن على السوق. وقد هدف الحديث عن الاستراتيجية وقتها الى تناول موضوعين رئيسيين: اولهما كيفية تحديد سعر برميل النفط بطريقة تبعد به عن الفجائية التي تميزت بها قرارات الاسعار في العقد الماضي كي يتمكن المستهلكون من ترتيب امورهم مسبقا ومعرفة كم سيدفعون للحصول على النفط، الامر الذي يمكن ان يسهم في تحقيق شيء من الاستقرار الاقتصادي. اما ثانيهما فيتعلق بالعون الذي يمكن ان تقدمه دول «اوبك» لبقية الدول النامية وأي اشكال يأخذها هذا التعاون المقترح.

مسودة استراتيجية

وكانت مسودة استراتيجية قد اقترحت بالفعل وطلب من وزراء النفط والخارجية والمالية اقرارها قبل عرضها على قمة منظمة «اوبك» التي كان يفترض ان تلتئم في العاصمة العراقية سنة ١٩٨٠، لكن اشتعال الحرب بين دولتين عضويين في المنظمة هما العراق وايران ادى الى تأجيل فكرة القمة، وكان الوزراء على اي حال قد فشلوا في التوصل الى قرار موحد حول مسودة الاستراتيجية المطروحة.

ومع مطلع هذا العقد تغيرت سوق النفط بطريقة جذرية اذ اصبحت سوق المشترين الذين اصبحت لهم اليد الطولى في تحديد الاسعار ودخلت «اوبك» في مرحلة جديدة بهدف الدفاع عن السعر ثم الحفاظ على نصيبها في السوق من التآكل. وقد تجدد الحديث عن ضرورة ايجاد استراتيجية للمنظمة تتواءم والمتغيرات الجارية. وقد صدرت قرارات في اعوام ٨٢/٨٣ و١٩٨٦ باحياء لجنة الاستراتيجية هذه والتي عقدت لها بعض الاجتماعات. وتشير مصادر المؤتمر الى ان الخبراء قد عقدوا اجتماعين خلال الشهرين الماضيين للبحث في امر الاستراتيجية، التي يفترض ان تعرض خطوطها العريضة على الاجتماع الحالي.

امر آخر يتعلق بعقد قمة لدول المنظمة والاحتفال بالذكرى الثلاثين لقيام «اوبك» في سبتمبر (ايلول) من العام المقبل. وكانت فنزويلا قد قادت حملة في هذا الاتجاه على اساس ان المشاكل التي تواجهها المنظمة تحتاج الى تجديد ودعم الارادة السياسية على مستوى القمة في الدول الاعضاء، بل وحاولت تنظيم لقاء على هامش قمة دول عدم الانحياز التي انعقدت في بلجراد في مطلع هذا الشهر، لكن المحاولة لم تنجح. ويمكن للاجتماع الحالي تحديد ما اذا كان من المفيد السير في هذه الفكرة ام لا. وكانت دول الاوبيك قد عقدت قمة واحدة في الجزائر عام ١٩٧٥ كانت ابرز نتائجها مصالحة عراقية ـ ايرانية.

ريلوانو لقمان رئيس منظمة اوبك

وزير الدولة الكويتي لشؤون الخدمات لـ «الشرق الأوسط»

توسعة الموانئ لمواجهة الازدهار المرتقب
١٣ مليون دينار للانفاق على المشاريع الانشائية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الكريم كاظم:

اعلن وزير الدولة لشؤون الخدمات بالكويت المهندس عيسى المزيدي ان لدى الكويت تصورات لتوسيع الارصفة بالموانىء وذلك لمقابلة الازدهار المرتقب في صناعة النقل البحري. وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان وقف الحرب ادى الى نشاط ملحوظ في الحركة التجارية والملاحية من وإلى الكويت. ونفى الوزير المزيدي ان تكون هناك اي نية لزيادة عدد الارصفة او بناء ارصفة جديدة خاصة بعد صدور مرسوم بقانون يأذن للحكومة باخذ ١٧,٥٣٠ مليون دينار كويتي من الاحتياطي العام للدولة لزيادة رأس مال المؤسسة العامة للموانىء والتي تشرف عليها وزارة الخدمات.

واضاف الوزير المزيدي قائلا: جاء رفع رأس مال مؤسسة الموانىء بقصد مقابلة المصروفات المترتبة على ضم ميناء الشعيبة بعد عام ٨٦ الى المؤسسة العامة للموانىء وذلك لتسوية الالتزامات المالية الناشئة عن تضمين مشروعات تطوير ميناء الشعيبة في الخطة الخمسية ٨٩/١٩٩٠ ـ ٩٣/١٩٩٤ حيث لم تكن هذه المشروعات مدرجة في الخطة الخمسية لمؤسسة الموانىء.

وقال المهندس المزيدي ان المؤسسة قررت تخصيص ٤,٥٢٠ مليون دينار للصرف على المعدات الرأسمالية من وسائل نقل ومعدات طيلة سنوات الخطة وتم توزيعها على النحو التالي:

٥٢٠ الف للسنة المالية ٨٩/٩٠.

١,٤٨٠ مليون للسنة المالية ٩٠/٩١.

١,٦ مليون للسنة ٩١/٩٢.

٤٨٠ الف للسنة المالية ٩٢/٩٣.

٤٤٠ الف للسنة المالية ٩٣/١٩٩٤.

واوضح الوزير ان لدى الوزارة خطة لتوسعة المشاريع الانشائية وتجميع المباني الجاهزة حاليا في مجمع اداري واحد وتقرر تخصيص ١٣ مليون دينار للانفاق على المشروعات الانشائية موزعة على النحو التالي:

١,٤٥ مليون دينار للسنة المالية ٨٩/٩٠.

٤,١٦ مليون دينار للسنة المالية ٩٠/٩١.

٤,٥ مليون دينار للسنة المالية ٩١/٩٢.

١,٩ مليون دينار للسنة المالية ٩٢/٩٣.

مليون دينار للسنة المالية ٩٣/١٩٩٤.

وأكد الوزير المزيدي ان البنية الاساسية في الموانئ الكويتية خضعت حتى اثناء فترة الحرب لتطوير رئيسي في كافة المجالات سواء الانشائية او ما يخص الارصفة وذلك لمواكبة التطورات الحاصلة في صناعة النقل البحري والتقدم في الموانئ المجاورة.

٢١ مليون دولار قرض كويتي للصين

بكين ـ أ. ف. ب: منحت الكويت الصين قرضا قيمته ٢١ مليون دولار لتمويل مشروع لانتاج انابيب لنقل المياه والزيت والغاز.

اوردت النبأ صحيفة «تشاينا ديلي» وقالت ان الاتفاق الذي وقع في بكين سيمكن الصين من ان تنتج بدءا من عام ١٩٩٢ مائة الف طن من الانابيب المطاوعة القادرة على المقاومة لمدة ثلاثين سنة اي ثلاثة اضعاف عمر الانابيب المنتجة حاليا في الصين.

تبلغ الكلفة الاجمالية لهذا المشروع ٦٢,٢ مليون دولار ويغطي القرض الكويتي نسبة ٣٣,٧ في المائة منها. وسيتم تسديد هذا القرض على ١٨ سنة بفائدة قيمتها خمسة في المائة.

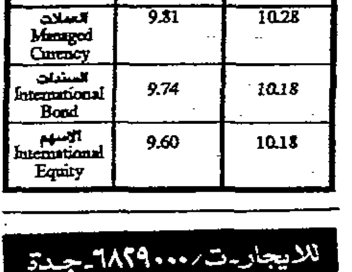
اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩٦	٥,٩٢٨٣
مارك المانى	١,٩٣٦٠	١,٩٣٣٤
فرنك سويسري	٢,٢٣٧٠	٢,٢٣٣٧
فرنك فرنسي	٠,٥٧٦٠	٠,٥٧١٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٢٦٨٢
ين يابانى	—	٠,٠٢٥٩٣
جلدر هولندى	١,٧١٦٠	١,٧١٥٢
دولار سنغافورى	١,٩٠	١,٨٩٦٨
دولار كندى	٣,١٨	٣,١٧٦١
شلن كيني	—	٠,١٨٠١
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٧٦٠	٠,٢٧٥٠
كرون سويدى	٠,٥٧٢٥	٠,٥٧١٥
كرون نرويجى	٠,٥٣٢٠	٠,٥٣٠٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٢٥٠	٠,٠٩٢٤٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٣	—
دينار اردنى	٥,٤٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٢٥٠	٠,٠٢٢٣٨
روبية هندية	٠,٢٠١٠	٠,٢٢٣٤
روبية سريلانكا	—	٠,٠٩٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٦٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتي	١٢,٦٠	١٢,٥٨٩١
دينار تونسى	٣,٩٥	٣,٩٢٩١
دينار جنوبى	٨,٧٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عُمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٧٢	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٣١٠	٠,٤٣٣٤٣٠
كرون دانماركي	٠,٥٠٠٠	٠,٤٩٧٧
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١٠٠	٠,٠٣٠٩١
ريال يمنى	—	—
جنيه سودانى	٠,٤٥	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.



محفظة روتانا للاستثمار الدولي المحدودة
ROTANA INTERNATIONAL INVESTMENT FUND LIMITED

الاسعار PRICES AT 20 Sept. 1989	سعر البيع Red. Price. $	سعر الاشتراك Su. Price $
العملات Managed Currency	9.31	10.28
السندات International Bond	9.74	10.18
الاسهم International Equity	9.60	10.18







تقرير الشرق الاوسط لحالة الأسواق أمس

عشية لقاء «المتابعة» في جنيف

تراجع الاداء النفطي انتظارا لتقنين الزيادة لدى «اوبك»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مني الاداء في اسواق النفط الاوروبية امس بتراجع واضح جاء ـ على الارجح ـ نتيجة لتوقعات اطلقها المحللون ليلة امس ومفادها انه بات في حكم المؤكد ان تتفق لجنة المتابعة لمنظمة «اوبك» التي تبدأ اعمالها في جنيف اليوم على زيادة سقف الانتاج رسميا. في اسواق المال كانت حركة المعاملات خفيفة في آخر ايام الاسبوع بانتظار ما سيسفر عنه لقاء مجموعة السبعة في واشنطن اليوم وغدا وسجل الدولار الامريكي صعودا رمزيا كما صعدت اسعار الذهب. كما جاء الاداء في بورصة الاسهم البريطانية خفيفا بالنظر الى غياب العوامل القوية المحركة.

بيع خام القياس البريطاني في الاسواق الاوروبية ظهر امس بسعر ١٧,٦٥ دولار للبرميل من عقود الشهر الجديد، نوفمبر (تشرين الثاني). بهذا الشكل يكون خام برنت قد تراجع بقدر له شأنه دون حاجز الـ ١٨ دولارا الذي تجاوزه قبل ايام.

وكان اتجاه التراجع قد بدأ مع اقفال المعاملات ليلة امس بالتزامن مع توقعات اصدرها المحللون لشؤون السوق النفطية في لندن.

فقد اقفلت المعاملات عند ١٧,٨٠ دولار. ثم اختتمت صباح امس بمزيد من الهبوط عند ١٧,٧٠ دولار وواصلت التراجع ظهرا الى ١٧,٦٥.

جاء في توقعات محللي السوق في لندن قولهم انه بات في حكم المؤكد الان ان يتفق وزراء النفط لدول «اوبك» المجتمعين في جنيف اليوم على سقف انتاج اعلى يضفي الشرعية على تجاوزات الحصص من جانب بعض دول «اوبك».

المعلوم ان السقف الحالي يبلغ ١٩,٥ مليون برميل في اليوم. وهو السقف الذي تحدد من جانب المنظمة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي للنصف الثاني من عام ١٩٨٩. وقد ادى انتهاك الحصص الى الصعود بالمعروض النفطي لـ «اوبك» في الاسواق العالمية الى ما يتراوح بين مليون ومليوني برميل لليوم زيادة على السقف الرسمي.

ويقول المحللون ان مغالطة الحصة استشرى بين عدد من دول «اوبك» لكن الطلب كان قويا بشكل نسبي وبالدرجة التي تجنبت معها الاسواق انهيارا سعريا لان السعر بقي يحوم حول ١٨ دولارا للبرميل من سلة الخامات المتفق عليها لدى «اوبك».

ومن هذا المنطلق وبالاضافة الى ان الطلب مرشح لمزيد من الصعود بفعل دخول فصل الشتاء سوقيا (اي الاستعداد لتكوين المخزون من جانب التجار) فيرى المحللون ان من المنطقي للاسواق ان تنتظر من وزراء «اوبك» ان يتفقون على رفع السقف رسميا بما يتراوح بين مليون ومليوني برميل الى ما بين ٢٠,٥ و٢١,٥ مليون برميل في اليوم.

اسواق المال

● في اسواق المال كان اهم السمات المميزة لمزاجية المعاملات هو غياب القدرة على التوقع باتجاه الاداء للمرحلة التالية لاجتماع وزراء المال ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة الدول السبع الصناعية، وهي الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا.

لكن العملة الامريكية على اي حال سجلت صعودا رمزيا لليوم الثاني امس بعد الهبوط الحاد قبل ايام. فقد بيع الدولار بسعر ١,٩٤٤٥ مارك الماني في فرانكفورت ظهر امس وكان السعر لاقفال امس الاول ١,٩٤٣٥. واقفلت المعاملات في طوكيو دون تغير من سعر امس الاول عند ١٤٥ ينا للدولار. وتراجعت قيمة الاسترليني تراجعا طفيفا عند الظهر الى ١,٥٧٩٥ دولار من ١,٥٨٠٥.

لكن العملة البريطانية احتفظت بقوتها امام بقية عملات الشركاء التجاريين اذ سجل الجنية رقم ٩١,٦ نقطة على مؤشر الاسترليني لدى البنك المركزي البريطاني.

الذهب

● كذلك سجل سعر الذهب صعودا لفترة الضحى امس الى ٣٦٤,١٠ دولار للاوقية من سعر إقفال امس الاول وهو ٣٦٣,٢٥ دولار.

المدير العام لسلطة كهرباء الأردن لـ «الشرق الاوسط»

بدء التنفيذ للربط الكهربائي مع مصر بطاقة تبادل ٣٠٠ ميجاواط يوميًا

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى ديب:

اقرت الهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي التي اجتمعت في بغداد قبل اسبوع اتفاقية الربط الكهربائي بين الاردن والعراق ومصر من ناحية المبدأ. ومن المعروف ان هناك ربطا مع سورية وان الربط مع مصر في طريقه الى التحقيق. بهذه المناسبة، التقت «الشرق الاوسط» مع السيد محمد عرفه، المدير العام لسلطة الكهرباء الاردنية، والذي تحدث عن الوضع الكهربائي الشامل في الاردن.

وقال السيد عرفه انه بالنسبة للربط بين الشبكتين المصرية والاردنية، فان المشروع قد درس وتحددت معالمه الفنية، واقر من الجهات المعنية في البلدين. وقد تم تامين التمويل اللازم، وهو ١٧٠ مليون دولار، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، بصفة قرض ميسر.

وقد بوشر باتخاذ الاجراءات اللازمة للتنفيذ، ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذ هذا الربط وتشغيله قبل نهاية عام ١٩٩٣.

وسيتم من خلال هذا المشروع تبادل الطاقة الكهربائية بين البلدين بنحو ٣٠٠ ميجاواط يوميا في المراحل الاولى. وسيترتب على ذلك التوفير في الاستثمار في محطات توليد جديدة في كل من البلدين بقيمة ١٠٠ مليون دولار لكل منهما. وكذلك سيتم توفير حوالي خمسة ملايين دولار سنويا نتيجة للظروف التشغيلية الجديدة. وستزداد ايضا المناعة الفنية للشبكتين.

واضاف السيد عرفه قائلا انه يجري حاليا التعاقد مع شركة استشارية عالمية لاجراء دراسة الجدوى الاقتصادية للربط الكهربائي بين شبكات كل من العراق وسورية وتركيا بالاضافة الى الاردن ومصر. وسيتم تمويل هذه الدراسة التي ستتكلف ٦٠٠,٠٠٠ دولار يقدمها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والبنك الاسلامي للتنمية والمنتظر الانتهاء من هذه الدراسة قبل نهاية العام المقبل.

وقال ايضا انه سيتم قريبا الاتفاق مع احدى المؤسسات الاستشارية العالمية لاجراء دراسة للربط الكهربائي بين شبكات العراق والاردن بالاضافة للشبكة المصرية، علما بانه قد اتفق بين الجانبين الاردني والعراقي على المباشرة بتنفيذ المرحلة الاولى من الربط بين البلدين بطاقة ١٣٢ كيلوفولت بحيث تكون منتهية مع نهاية العام المقبل. وسيترتب على ذلك قدرة تبادل محدودة بحوالي ٥٠ ـ ٧٠ ميجاواط، بينما يتوقع ان تكون قدرة التبادل الثلاثي (المصري ـ الاردني ـ العراقي) حوالي ٦٠٠ الف ميجاواط، مما سيعود بالفائدة القصوى على الدول الثلاث.

ومن المعروف انه قد تم في عام ١٩٧٩ ربط الشبكتين الاردنية والسورية بطاقة ٢٣٠ كيلوفولط. وقد تم فعلا استعمال هذا الربط خلال السنوات الماضية عندما كانت الشبكة الاردنية تزود الشبكة السورية باحتياجاتها من الطاقة الكهربائية.

الطاقة التوليدية

والجدير بالذكر ان الطاقة التوليدية المركبة في الاردن هي الف ميجاواط، بينما تبلغ حاليا في مصر والعراق حوالي تسعة آلاف في كل منهما. ويبلغ الطلب الاقصى في الاردن لجميع فئات الاستهلاك ٥٥٠ ميجاواط، في حين يبلغ في مصر حوالي ٦,٢٠٠ وفي العراق ٤,٤٠٠ لهذا العام.

المركز الوطني للتحكم

ومن جهة اخرى، افتتح قبل ايام المركز الوطني للتحكم، وذلك بمناسبة الزيارة الرسمية لملك السويد ارل جوستاف الى الاردن، اذ ان السويد ساهمت بمبلغ ٦٠٠ الف دينار من التكلفة الكلية التي تبلغ خمسة ملايين دينار، لتوسيع هذا المركز. وقد فازت عام ١٩٨٦ شركة سويدية هي «آسيا ـ براون بوفاري» بعطاء توريد وتركيب معدات هذا المركز الجديد، بينما قامت اجهزة سلطة الكهرباء الاردنية بالمشاركة في اعمال التصميم والفحص والتدقيق في جميع مراحل المشروع والتركيب في الموقع. وجاءت المنحة من الوكالة السويدية للتعاون الدولي الفني (بيتس).

وقال السيد عرفه ايضا انه نتيجة لتوسع الشبكة الكهربائية في الاردن، سواء من حيث عدد محطات التوليد او خطوط النقل، فقد اتوجب ذلك بناء مركز وطني للتحكم في هذه الشبكات والمحطات من بعد. وقد احتاج الامر في الفترة الاخيرة احداث توسيعات اكبر مما استلزم توسيع المركز القديم وادخال معدات تكنولوجيا حديثة لتولي مهام التحكم بشكل اكثر كفاءة. ويقع هذا المركز جنوبي عمان في منطقة المقابلين.

ويجري من خلال هذا المركز التحكم في تشغيل مختلف وحدات التوليد على الشبكة الكهربائية على مدار الساعة حسب الاقتصاديات الامثل لهذه الوحدات، وكذلك تشغيل وايقاف التوربينات الغازية من بعد. كما سيتم من خلال المركز مراقبة انسياب الاعمال في مختلف اجزاء الشبكة والحفاظ على الفولطية والذبذبة ضمن الحدود المطلوبة.

واضاف انه يتم من خلال المركز كذلك فصل الاجزاء التي تتعرض للعطل الفني والتنسيق مع فرق الصيانة والاصلاح، بينما يقوم المركز في تلك الاثناء بتأمين التيار الكهربائي للمشتركين في مختلف مناطق الاردن، وكذلك التحكم في تبادل الطاقة الكهربائية بين الشبكة ومحطات التوليد الخاصة، مثل محطات شركات الفوسفات والبوتاس والاسمدة والشبكات الوطنية في الدول العربية المرتبطة بالشبكة الاردنية، مثل الشبكة السورية.

وفي مجال الزيارة الملكية ايضا، عقدت ندوة حول الربط الكهربائي وتشغيل الشبكات الكهربائية المرتبطة بالتعاون بين سلطة الكهرباء الاردنية وادارة «سويدباور» وشارك في هذه الندوة مهندسون مختصون من المملكة العربية السعودية ومصر والعراق واليمن الشمالي بالاضافة الى الاردنيين والسويديين.

وعرضت خلال الندوة اوراق عمل تتعلق بشؤون الربط الكهربائي بين شبكات الدول المتجاور.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٤٤	٣,٠٧١
ين	١٤٥,٢٠٠	٢٢٩,٣٤٣
استرليني	١,٥٧٩٥	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٨٣٥	٢,٦٥٩
فرنك فرنسي	٦,٥٧٢٥	١٠,٣٨١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٩٢٣
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٧٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٠٠
دينار اردني	٠,٦٧٠٠	١,٠٥٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٥١
درهم مغربي	٨,٥٦٠٠	١٣,٥٢٠
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٠٨

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما ٨,١٨٥٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,١٨٣٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٨٨	نيويورك
بن	٨٣,٨٤	نيويورك
سكر	١٤,٤٦	نيويورك
قطن	٧١,٩٠	نيويورك
قمح	٣٩٣	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٣,٥٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,١٤	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٧٥,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١,٨١٢	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٦٦٣	دولار
النيكل (طن)	١١,٠٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٦٣٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٥٥	لندن
برنت	١٧,٨٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٨٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٩٣٧٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٨٧٥
استرليني	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٧٤٥,٠٢	٣٤٤٧٠,٥٨	٠,٨٠	٣٥٠٩٠,١١	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥٤٠	١٥١٠	١,٩٩	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٦٤٠	٣٦٦٠	٠,٥٥ -	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٤٧٠	٠,٥٨ -	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٠٨٠	٣٠٩٠	٠,٣٢ -	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٤٠٠	٥٣٦٠	٠,٧٥	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٠,٢٨	٢٦٨٧,٣١	٠,٢٦ -	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,١٣	١١٦,٠٠	٠,١١	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,٠٠	٤٥,٠٠	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٥,٥٠	٥٦,٣٨	١,٥٥ -	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٧,٥٠	٤٨,٠٠	١,٠٤ -	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٧,٣٨	١١٨,٢٥	٠,٧٤ -	١١٩,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣٧٥	٢٣٦٧,٦٠	٠,٣١	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٨	٢٧٦	٠,٧٢	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣١٢	٣١٤	٠,٦٤ -	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٤٥	١٥١٢	٢,١٨	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٧	١٢٨٣	٠,٣١	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٤٠	٤٤٠	٠,٠٠	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٧٤,٩٣	٦٧٤,٧٩	٠,٠٢	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩٤,٨٠	٧٩٠	٠,٦١	٨٣٣,٨٠	٥٣٣,٠٠
سيمنز	٦١٤,٥٠	٦٠٤,٥٠	١,٦٥	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٦٤	٢١٤٥	٠,٨٩	٢٢١٢,٠٠	[illegible]
البنك الالماني	٦٩٨	٦٧٨	٢,٩٥	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٧,٧٠	٣٠٦,٥٠	٠,٣٩	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٥٦,٦٠	٦٥٩,١٠	٠,٣٨ -	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٥٠	٨٨٠٠	٠,٥٧	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨١٢٥	٨٠٠٠	١,٥٦	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٤٠٥	٤٤٤٠	٠,٧٩ -	٤٥٥٠	٣٤٣٠
ساندوز	١٢٨٢٥	١٣٠٠٠	١,٣٥ -	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٨٠	٣٨٩٥	٠,٣٩ -	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٤٣,٧٠	٥٤٢,٦٠	٠,٢٠	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٤٥	٥٤٣	٠,٣٧	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	١٩٣	١٨٨,٣٠	٢,٥٠	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٨٠	٦٧٥	٠,٧٤	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩١٥	٨٩٥	٢,٢٣	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨١	١٨٠	٠,٥٦	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ٠٠ تلكس: 885124LG

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

شركات الخدمات تحتل المرتبة الاولى والاسمنت تحافظ على المكانة الثانية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من أحمد مختوم:

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال الفترة من ١٦/ ٢٠ صفر الموافق ١٦/ ٢٠ سبتمبر (ايلول) انخفاضا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة من التداول، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٢٩٢ الفا و ٤٨٣ سهما تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعة.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة ارتفاعا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة حيث بلغت ١٨٧١ صفقة منها ٨٨٠ في البنوك و ٤٠٦ في الصناعية و ٧٨ في الاسمنت و ٢٣٧ في الخدمات و ١٣ في الكهرباء و ٢٥٧ في الزراعية.

● الخدمات الاولى:

تقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٣٦,٧٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة منذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ شركات منها ٧٧ الفا و ٩٧٢ سهما قيمتها ٣ ملايين و ٩٩٦ الفا و٢٨٥ ريالا وبنسبة ٦,٣٪ من القيمة الاجمالية، وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ٩٨ و١٠٠، العقارية ١١٥ و ١٢٠، النقل البحري (قديم) ٩٠ و ٩٢، النقل البحري (جديد) ٤٧، النقل الجماعي ٩٥، خدمات السيارات ٣٧ و ٤٠، المواشي ٥٥ و ٦٠ طيبة للاستثمار ٢٥ و ٢٨ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركتين وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في اربع شركات.

● الاسمنت الثانية:

وحافظت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة على المرتبة الثانية وبنسبة ٢٦,١٪ فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٧٦ الفا و ٥١٠ اسهم ٨ ملايين و ١٣٧ الفا و ٦٦٠ ريالا وبنسبة ١٢,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: الاسمنت العربية بين ١١٢ و ١٢٠، اسمنت الدمام ٨٨ و ٩٤، اسمنت القصيم ١٥٨، اسمنت الجنوب ٢٤٩ و ٢٦٠، اسمنت ينبع ١٤١ و ١٤٥، السعودي البحريني ١٠٨، السعودي الكويتي ٨٦ و ٩٥ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في اربع شركات وانخفضت في ثلاث شركات.

● الصناعية الثالثة:

وتراجعت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٢,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة، فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٦٧ الفا و ١٠ اسهم قيمتها ١٥ مليونا و ٤٧٥ الفا و ٨٥٧ ريالا وبنسبة ٢٤,٤٪ من القيمة الاجمالية وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٢٢٠ و ٢٣٠، الاسمدة (سافكو) ٦٤٩ و ٦٨٠، الخزف السعودي ٢٢٥، الزيوت والسمن ٤٥٢ و ٤٦٠، التصنيع الوطنية ٧٣ و ٧٧، الدوائية ٣٣٠ و ٣٥٠، الغاز والتصنيع ١٤٥ و ١٤٦ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في ثلاث شركات ولم يجر التغيير في شركة واحدة.

● البنوك الرابعة:

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ١١,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٨ بنوك منها ٣٢ الفا و ٨٣٨ سهما قيمتها ٣٠ مليونا و ٧٨٧ الفا و ١٠١ ريال وبنسبة ٤٨,٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في البنوك كالتالي: بنك الاستثمار ٢٤٤ و ٢٥٠، السعودي الهولندي ٤١٥ و ٤٢٠، السعودي البريطاني ٤٨٠ و ٤٩٠، القاهرة السعودي ٢٢٠، العربي الوطني ١٠٩٥ و ١١٥٠، السعودي الامريكي ٧٧٠ و ٧٨٥، التجاري المتحد ٣٢٠، ٣٥٠، الراجحي المصرفية ١١٧١ و ١٢٨٥ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في اربعة بنوك وانخفضت في مثلها.

● الزراعية الخامسة:

وحافظت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة على المرتبة الخامسة وبنسبة ٩,٧٪ فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٢٨ الفا و ٢٩١ سهما قيمتها ٣ ملايين و ٨٨٠ الفا و ٩٩٧ ريالا وبنسبة ٦,١٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الاسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٧٩ و ١٨٠، القصيم الزراعية ٥٥ و ٥٨، حائل الزراعية ٢١٢ و ٢١٥، تبوك الزراعية ١٤٨ و ١٦٠، الاسماك ٤٩٥ و ٥٠٠، الشرقية الزراعية ٢٦ و ٢٨ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في شركتين ولم يحدث التغير في شركة واحدة.

● الكهرباء السادسة:

كما حافظت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة على المرتبة السادسة وبنسبة ٩,٧٪ فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٣ شركات منها ٩ آلاف و ٨٢٦ سهما قيمتها مليونا و ١٤٧ الفا و ٥٣٥ ريالا وبنسبة ١,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي، كهرباء الوسطى بين ١١٦ و ١١٨ كهرباء الغربية ١١٧ و ١١٨، كهرباء الشرقية ١١٤ و ١١٧ ريالا.

وانخفضت اسعار الاسهم في الثلاث شركات، هذا ولم يجر التداول في ١٥ شركة.

٢٩ مليون دولار الارباح الصافية للشركة العربية للاستثمارات البترولية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» اجتماعا له في مقر المصرف العربي والدولي للاستثمار في باريس برئاسة السيد جمال حسن جاوة ممثل المملكة العربية السعودية وحضر الاجتماع ممثلو الامارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر وسورية والعراق وقطر والكويت والجماهيرية الليبية ومصر.

وناقش المجلس التقارير المقدمة حول النشاطات المختلفة للشركة بما في ذلك النشاط التمويني والاستثماري والمركز المالي للشركة عن الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اغسطس (آب) ١٩٨٩. ونتيجة لانتعاش نشاط التمويل والاقراض وانخفاض معدل المصروفات واقتران ذلك بالاستقرار النسبي في أسعار الفائدة العالمية منذ بداية العام الحالي فقد تحسن الاداء المالي للشركة تحسنا ملحوظا مما نتج عنه تحقيق ارباح صافية من العمليات بلغت حتى ٣١ اغسطس الماضي حوالي ٢٩ مليون دولار.

وفي مجال تمويل المشروعات وتمويل تجارة البترول احيط المجلس علما بتوقيع اتفاقيات القروض الآتية:

ـ قرض شركة انابيب عبر البحر المتوسط لنقل الغاز الطبيعي الجزائري بضمانة شركتي سوناطراك (الجزائر) وسنام (ايطاليا) بمبلغ ٧٠ مليون دولار وساهمت (ابيكورب) في هذا القرض في هذا القرض كأحد المدراء الرئيسيين وبلغت حصتها النهائية ١٠ ملايين دولار وقد وقعت اتفاقية القرض في اوائل يونيو (حزيران) من هذا العام.

ـ قرض تمويل لسلطنة عمان وتبلغ قيمته مبلغ ٥٠٠ مليون دولار وقامت (ابيكورب) فيه بدور احد المدراء الرئيسيين وبلغت حصتها منه مبلغ ٢٤ مليون دولار تقريبا وقد وقعت اتفاقية القرض في اواخر يونيو الماضي.

ـ قرض شركة البتروكيماويات المصرية في حدود ٢٠ مليون دولار بضمانة مؤسسة شلسي الايطالية والبنك الاهلي المصري وبلغت حصة ابيكورب فيه ما يزيد قليلا على ٥ ملايين دولار وقد تم التوقيع على اتفاقية القرض في منتصف يونيو من هذا العام.

ـ القرض المباشر لشركة المشاريع النفطية العراقية (سكوب) والذي بلغت قيمته ٢٥ مليون دولار بضمانة البنك المركزي العراقي وجرى التوقيع على اتفاقية القرض آخر يوليو الماضي.

وسيعقد مجلس الادارة اجتماعه القادم يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١٢/٢٠م.

الانتاج الزراعي السوري يتضاعف والاكتفاء الذاتي يتراجع

دمشق ـ ق. ن. ا: ازداد حجم الانتاج الزراعي في سورية خلال العقدين الاخيرين بنسبة مائة في المائة بالنسبة للقمح والشعير و٨٠ في المائة بالنسبة للذرة الصفراء والتبغ والقطن في المائة بالنسبة للخضار و٦٠٠ في المائة بالنسبة للفواكه.

واشارت دراسة في هذا الصدد الى ان عدد الابقار قد تضاعف بنسبة ٣٠٠ في المائة كما تضاعف العدد بنسبة ٢٠٠ في المائة للماعز.

واكدت انه رغم هذه الزيادة فان نسبة الاكتفاء الذاتي من هذه المواد قد انخفضت بنسبة ٣,٣٦ في المائة نتيجة ارتفاع معدلات الاستهلاك.

واوضحت الدراسة ان معدل الانتاج السنوي للحوم الحمراء قد بلغ ١٢,٧ في المائة مقابل معدل نمو سنوي قدره ١٠,٤ في المائة بينما بلغ معدل النمو السنوي للحوم والدواجن ٣٣ في المائة معدل نمو سنوي قدره ٣٠ في المائة.

الذهب يزداد بريقا في كمبوديا

اكوام من العملة المحلية على الطاولة امام صاحبة احد محلات الذهب في بنوم بنه حيث تزدهر سوق المعدن النفيس بعد قرار حكومة كمبوديا الشيوعية السماح بقدر من التجارة الحرة للمواطنين المتعطشين الى سلع الرفاهية.

الامارات: لجنة في وزارة الاقتصاد لتحديد ضوابط الترخيص للشركات الاجنبية واستثناءات المنطقة الحرة

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اصدر سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة قرارا وزاريا بشروط واجراءات الترخيص للشركات الاجنبية.

ولا تسري القواعد الجديدة على الشركات الاجنبية التي يرخص لها بمزاولة نشاطها في المناطق الحرة. ويقتصر تنفيذها على الشركات الاجنبية التي تطلب مزاولة نشاطها الرئيسي في الدولة او الشركات الاجنبية التي تطلب انشاء مكاتب وفروع لها في الدولة.

وبموجب القرار تشكلت في وزارة الاقتصاد لجنة تسمى «لجنة الشركات الاجنبية» مهمتها تحديد الانشطة التي يمكن الموافقة للشركات الاجنبية على مزاولتها في الدولة، ويصدر بذلك قرار من الوزير. كما تتولى هذه اللجنة وضع القواعد والشروط الخاصة بنشاط الشركات الرئيسي وفتح فروع او مكاتب لها في الدولة وكذلك النظر في طلبات الترخيص للشركات الاجنبية بمزاولة نشاطها الرئيسي في الدولة واصدار القرار المناسب.

وبموجب القرار يجب ان ترفق بطلب ترخيص الشركة الاجنبية شهادة رسمية من الجهات المختصة في الدولة المسجلة فيها الشركة الاجنبية تبين انها مؤسسة ومسجلة في تلك الدولة وفقا لاحكام القوانين المعمول بها مع بيان الشكل القانوني للشركة ورأس مالها واسماء الممثلين المسؤولين وصفاتهم وحدود سلطاتهم.

كما يجب ان تشمل المستندات قرار الهيئة الادارية المختصة في الشركة الاجنبية بفتح الفرع او المكتب ومزاولة النشاط في الدولة والتفويض الصادر بهذا الشأن لممثل الشركة الذي تقدم بالطلب على ان تكون المستندات موقعة.

كما تتضمن المستندات عقد التأسيس والنظام الاساسي للشركة الاجنبية طالبة الترخيص وآخر ميزانيتين معتمدين للشركة الاجنبية مع تقرير مراقب الحسابات مصدق عليها من الجهات الحكومية المختصة. كما تشمل عقد الوكالة المحرر بين الشركة الاجنبية والوكيل المحلي.

وبموجب القرار لا يجوز لأي شركة اجنبية حصلت على ترخيص من الوزارة مزاولة نشاطها الا بعد قيدها في السجل التجاري وحصولها على الرخصة التجارية من دائرة البلدية المختصة وفقا لقوانين ونظم الرخص التجارية.

وعلى الشركات الاجنبية الاحتفاظ بمستنداتها ودفاتر حساباتها داخل الدولة وعليها الالتزام بالشروط والاهداف الاساسية التي صدر الترخيص بناء عليها، ويتعين على الشركة الاجنبية ان تقدم لوزارة الاقتصاد سنويا نسخة من الميزانية والحسابات الختامية مع تقرير مراجع الحسابات.

وألزم القرار الشركة الاجنبية المرخص لها بالعمل التقدم للوزارة عند رغبتها اجراء اي تعديل بشأن البيانات الخاصة بالشركة.

وبموجب القرار فانه على كل شركة اجنبية مرخص لها بالعمل في الدولة ان تتقدم لتجديد قيدها سنويا. اما اذا ارادت الشركة الاجنبية وقف اعمالها في الدولة فعليها ان تتقدم بطلب لشطب قيدها. فاذا لم يعترض أصحاب الشأن او السلطات المختصة الرسمية تتم عملية الشطب، اما اذا كان هناك اي اعتراض فلا يفصل في طلب الشطب الا بعد حصول اتفاق بين الاطراف المعنية اوصدور حكم قضائي.

ويأتي صدور القرار الخاص بالشركات الاجنبية كجزء من مجموعة قرارات وزارية تضمنت اللوائح التنفيذية لقانون الشركات الذي كان قد صدر عام ١٩٨٤ وظل مجمدا منذ ذلك الحين وحتى الان.

وتنظم هذه اللوائح قواعد تأسيس الشركات المساهمة، وطرح الاسهم للاكتتاب العام وتنظيم اجراءات التفتيش على الشركات المساهمة.

وتشمل اللوائح ايضا الاجراءات الخاصة بقيد الشركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم في السجل التجاري، وكذلك القواعد الخاصة باجراءات تقويم الحصص العينية التي تدخل في تكوين رؤوس اموال شركات المساهمة او شركات التوصية بالاسهم، وكذلك البيانات التي يجب ان تتضمنها النشرة الخاصة بدعوة الجمهور للاكتتاب العام في اسهم وسندات شركات المساهمة او شركات التوصية بالاسهم، والاجراءات الخاصة بقيد الشركات ذات المسؤولية المحدودة وتنظيم اجراءات تأسيس شركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم.


شركة أسواق العزيزية تهنئ الشعب السعودي الكريم
باليوم الوطني للمملكة
متعة
التسوق ..
وأمل
الفوز
أسواق
العزيزية
اليوم
تبدأ مسابقة
"تعرف على علماء
وأدباء المسلمين والعرب"
وشركة أسواق العزيزية
تقدم ١٨ سيارة
فورد لينكون
لزبائنها الكرام
اربح كل
٣ أسابيع
الجزيرة للسيارات
ALJAZIRAH VEHICLES
شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الرياض
جدة
الخبر
Ford
LINCOLN
د ت ٤٠ ـ ٢٠٩/٦/١/٦

شيفارنادزه وبيكر يكملان خطوة جديدة في سياسة التقارب السوفياتية ـ الأمريكية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:
كان موضوع القضايا الاقليمية من بين المواضيع التي ركزت عليها المحادثات التي جرت في الاجتماع الذي عقد مساء اول امس في البيت الابيض، واستغرق حوالي ساعة ونصف الساعة بين الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه بحضور وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، قبل ان يتوجه شيفارنادزه وبيكر الى ولاية وايومينج، حيث يتابعان اليوم مع كبار مساعديهما، اجتماعاتهما في منطقة جاكسون هول الريفية.

وقد حدد بيكر في مؤتمر صحفي بعد محادثات بوش وشيفارنادزه المواضيع التي جرى بحثها بقوله: «لقد تركز البحث خلال الاجتماع على خمسة مواضيع هي: القمة بين الرئيس بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ـ التي أشار بوش في حديث تلفزيوني في وقت لاحق انها ستعقد في العام المقبل ـ والتطورات الداخلية الاخيرة، في الاتحاد السوفياتي والنزاعات الاقليمية حول العالم، وحقوق الانسان، والرسالة التي سلمها شيفارنادزه للرئيس بوش من الرئيس جورباتشوف بشأن الحد من التسلح».

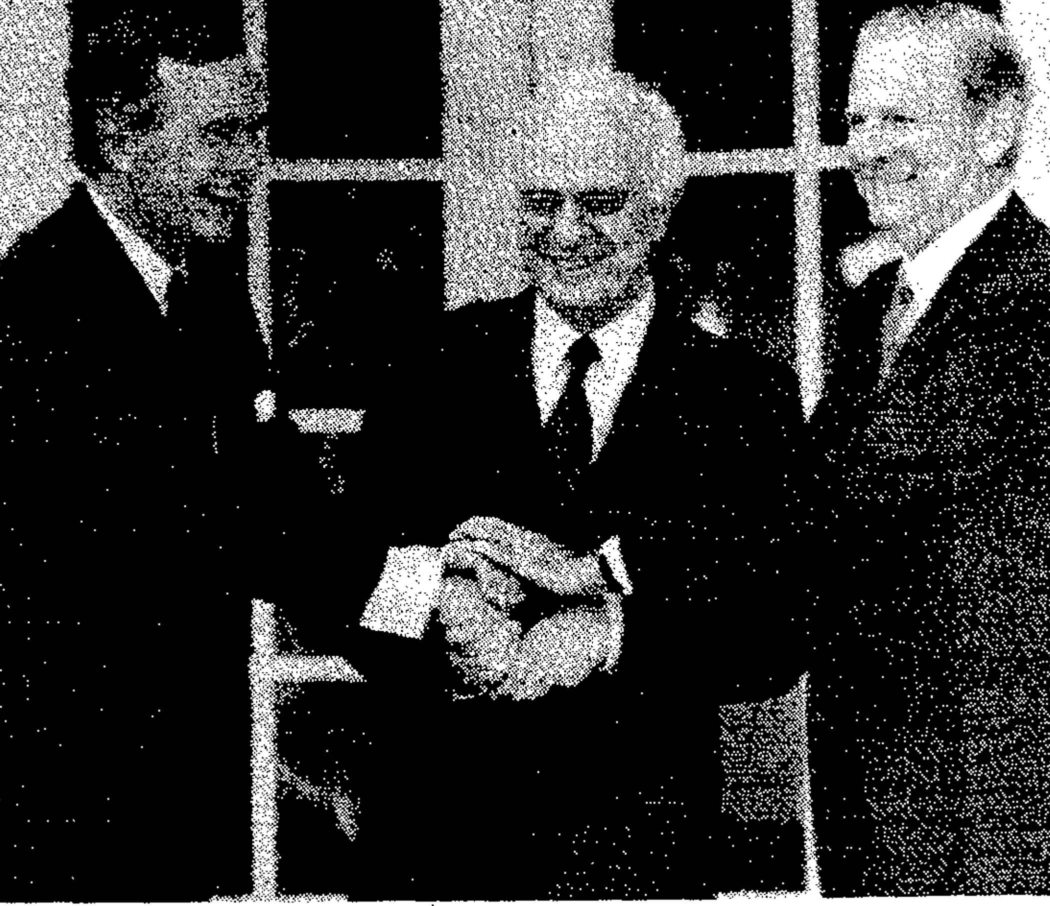
وأكد بيكر ان القضايا الاقليمية اخذت وقتا كثيرا من الاجتماع، وعبر عن اعتقاده ان بوش شعر بأن الاجتماع «كان مثمرا»، وقال بيكر ان البحث تناول افغانستان ونيكاراجوا، الى قضايا الشرق الاوسط «لكن لم يكن هناك الوقت الكافي للدخول في التفاصيل». واضاف انه سيبحث قضايا الشرق الاوسط بالتفصيل مع شيفارنادزه وهو ما بوشر به خلال الاجتماعات التي تستكمل اليوم.

وفي تعليق لبيكر عن جدول اعمال الرئيس وجدول المباحثات المزدحم بالقضايا قال ان من المهم عقد اجتماعات قمة بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي من وقت لآخر للتباحث بتوسع اكثر حول المشاكل التي تهم البلدين.

وينهي الوزيران مساء هذا اليوم المباحثات التي بدات بينهما في مزرعة الوزير بيكر في جاكسون هول بولاية وايومنج.

هذا ومن المتوقع ان يعلن الوزيران في ختام محادثاتهما اليوم بعض ما تم التوصل اليه من نتائج لاسيما حيال موضوع «القمة»، وهو ما يعتبره المراقبون الخطوة الاولى في مسار تحسن العلاقات بين البلدين وتعزيز اجواء انفراج بينهما مما ينعكس ايجابيا على مختلف قضايا العالم ذات الاهتمام المشترك وكذلك ما يتعلق باتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية.

وبانتهاء مباحثات الوزيرين، تنتهي سلسلة متصلة من المباحثات التي اجريت بين البلدين في العاصمة واشنطن واستمرت طيلة الاسبوع الماضي.


بوش.. مع شيفارنادزه وبيكر في لقطة تؤكد اجواء التفاهم والارتياح

ثاتشر تتهم المجتمع الدولي بـ «قلة الحزم» حيال الارهاب

طوكيو ـ وكالات الانباء: افتتحت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر أعمال مؤتمر القمة الرابع للاتحاد الديمقراطي الدولي صباح امس في العاصمة اليابانية طوكيو باتهام المجتمع الدولي بـ «قلة الحزم» حيال الدول التي وصفتها بانها تدعم الارهابيين وتحميهم.

وجاء في خطاب ثاتشر الشديد اللهجة امام المؤتمر، المخصص للاحزاب اليمينية لـ ٢٨ دولة بينها الحزب الجمهوري الامريكي، الذي يمثله في طوكيو نائب رئيس الجمهورية دان كويل «غير مقبول ان يدعم بلد ما الارهاب ونستمر نحن معاملته على انه عضو عادي في المجتمع الدولي».

واعتبرت ثاتشر انه يتوجب على المجتمع الدولي مساعدة الدول الشيوعية التي تباشر اصلاحات تميل الى تعددية سياسية اوسع، لكنها قالت ان المشاكل التي كشفت عنها الاصلاحات في اوروبا الشرقية كبيرة وصعبة، ويجب التحلي بالحذر في التعاون مع العالم الشيوعي.

من جهة اخرى، حذرت ثاتشر من اللجوء الى التفاوض كوسيلة لاطلاق سراح الرهائن قائلة ان المجتمع الدولي يبدو مستعدا لالتماس العذر لبعض الدول «كما لو انه لا يتوقع منها ان تتصرف باسلوب متحضر».

من جهته دعا نائب الرئيس الامريكي كويل امس الاتحاد السوفياتي الى اثبات مضامين سياسته الاصلاحية باعادة الجزر اليابانية التي يحتلها منذ ٤٤ عاما.

ثاتشر مع كويل في طوكيو

المسألة الايرلندية:
قتلى وجرحى بانفجار يهز قاعدة بريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

اعلنت منظمة «الجيش الجمهوري الايرلندي» امس مسؤوليتها عن تفجير مدرسة الموسيقى العسكرية التابعة لشاة البحرية الملكية البريطانية في بلدة ديل في اقصى جنوب شرقي بريطانيا امس، فيما افادت التقارير الامنية ان عشرة قتلى على الاقل سقطوا في الحادث بينما زاد عدد المصابين على العشرين.

المنظمة اعلنت مسؤوليتها عن الحادث في بيان اصدرته ظهر امس، على غير العادة من مدينة دبلن عاصمة جمهورية ايرلندا ـ بينما كانت بياناتها السابقة تصدر من بلفاست (عاصمة ايرلندا الشمالية).

الانفجار المدمر وقع صباحا في مبنى مدرسة الموسيقى ضمن القاعدة العسكرية في ديل المتاخمة لميناء دوفر واعلن على الفور أن فرق الانقاذ بدأت عملها لرفع الانقاض واغاثة المصابين، ومع أن البيانات الاولى صباحا كشفت عن مقتل ٤ اشخاص وجرح ٣٠ وفقد ٧، تأكد بعيد الظهر ان عدد القتلى ارتفع الى عشرة.

وزيرة العدل الكولومبية دي جريف تستقيل بعد تلقيها تهديدات من شبكات المخدرات

بوجوتا (كولومبيا) ـ ر: قدمت وزيرة العدل الكولومبية مونيكا دي جريف استقالتها امس، تبعا لمصادر حكومية مسؤولة في العاصمة بوجوتا.

المصادر التي طلبت عدم كشف هويتها افادت ان دي جريف (٣٣ سنة) قدمت استقالتها فجر امس ومن المتوقع اعلان اسم من سيحل محلها خلال ساعات. ومما يذكر ان دي جريف تلقت خلال الفترة الماضية تهديدات بالقتل من شبكات تجار المخدرات وكانت تقف في مقدمة حملة كولومبيا ضد المخدرات وكانت ضمن مسؤولياتها تنسيق عملية تسليم المطلوبين للسلطات القضائية الامريكية.

بدأت الانقسامات داخل الحزب الشيوعي اليوناني

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

التوتر الذي الم بالحزب الشيوعي اليوناني في نهاية الاسبوع الماضي انفجر أمس ـ كما توقعت «الشرق الاوسط» ـ وبدأت مظاهر الانقسام داخله تطفو الى السطح بشكل علني مما يهدد بالفعل مستقبل هذا الحزب الذي يعتبر من اقدم الاحزاب الشيوعية في اليونان وأوروبا الغربية.

جميع المؤشرات التي ظهرت امس على صعيد هذا الحزب بدأت تنذر بتحوله الى حزبين في فترة منظورة بفعل التمرد الذي حدث داخل فرع الشبيبة التابع له الذي يشكل قاعدته الرئيسية ومرده رفض هذا الفرع للواقع الذي استجد في الثالث من شهر يوليو (تموز) الماضي وتمثل بالتحالف بين «ائتلاف اليسار» الذي يتزعمه الشيوعيون وحزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ الذي ادى الى تشكيل الحكومة الانتقالية القائمة بزعامة تزانيس تزانيتاكيس احد اقطاب حزب الديمقراطية الجديدة القدامى.

ففي خطوة مفاجئة اقدمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ليلة اول من امس على اتخاذ قرار بفصل جميع اعضاء اللجنة المركزية لفرع الشبيبة التابعين للحزب اضافة الى فصل العشرات ممن يشكلون دعامة رئيسية في قاعدة الحزب بسبب انسجامهم مع مطالب فرع الشبيبة برفض تحالف الحزب مع اليمين المحافظ، وهو ما يعتبرونه خروجا عن سياسة الحزب وطعنا لايديولوجيته.

وقد زاد الاوضاع سوءا داخل الحزب ان لجنته المركزية اضافت قرارا كان بمثابة تحد لمشاعر فرع الشبيبة ومطالبهم الداعية الى ممارسة الديمقراطية تمثل باقصاء جورج جرابساس سكرتير الفرع من عضوية اللجنة المركزية للحزب بسبب مواقفه المؤيدة لفرع الشبيبة في مدينة سالونيكي الذي عقد مهرجانا شعبيا حاشدا في نهاية الاسبوع الماضي انتقد فيه سياسة من اسماهم بـ «كهلة اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب»، بحضور معظمهم.

وقد بدأت اللجنة المركزية منذ مساء يوم الخميس الماضي سلسلة اجتماعات «ماراثونية»، استغرق الاول منها ١٢ ساعة. وجعلت هذه الاجتماعات مفتوحة لتجنب المضاعفات السلبية المرتقبة والحد من تفاقمها، اضافة الى مساعدة اللجنة على اعادة تنظيم اللجنة المركزية لفروع الشبيبة بما يتلاءم مع سياسة قيادة الحزب الجديدة.

ويذكر ان الحزب الشيوعي اليوناني كان قد تعرض لانتكاسة مماثلة في مطلع الثمانينات عندما خرج ليونيديس كيركوس من صفوف قيادته وشكل، بدعم من الاحزاب الشيوعية الاوروبية، حزبا اطلق عليه اسم «الحزب الشيوعي الداخلي» ما لبث ان تحول في العام الماضي الى «حزب اليسار» الذي يشكل اليوم الجناح الثاني في «الائتلاف اليساري» الى جانب الحزب الشيوعي اليوناني برئاسة خاريلاوس فلوراكيس.

انتخابات ناميبيا تجرى بين ٧ و١١ نوفمبر

ويندهوك (ناميبيا) ـ وكالات الانباء ـ أ. ف. ب: اعلنت اذاعة جنوب غرب افريقيا (ناميبيا) الرسمية صباح امس في العاصمة ويندهوك ان الانتخابات التاسيسية في ناميبيا ستجرى بين ٧ الى ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتابعت الاذاعة ان نتائج الانتخابات التي ستنبثق عنها الجمعية التاسيسية لدولة ناميبيا المستقلة المقبلة ستعلن بعد ثلاثة ايام اي في الرابع عشر من الشهر ذاته.

تشارلستون تسقط ضحية لـ «هوجو»

تشارلستون (سلوث كارولينا) ـ ر: ضرب الاعصار هوجو فجر امس مدينة تشارلستون الساحلية بولاية سلوث كارولينا الامريكية تصاحبه امطار غزيرة ورياح وصلت سرعتها ٢٢٠ كيلومترا في الساعة مما تسبب باضرار تقدر قيمتها بملايين الدولارات في اسوأ عاصفة من نوعها تضرب الساحل الشرقي للولايات المتحدة منذ اكثر من ٣٠ سنة.

انقطاع الكهرباء في المدينة التاريخية الجميلة ادى الى تعطل الاتصالات فيما اجتاحت امواج وصل ارتفاعها الى ٥,٥ امتار شوارعها واقتلع الاعصار جزءا من سقف مبنى البلدية الذي يرجع تاريخه الى ١٥٠ سنة خلال الليل.

رومانيا تسدد جزءا من دينها الى الامم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء: علم في نيويورك مساء اول من امس ان رومانيا سددت جزءا من دينها المستحق للأمم المتحدة لتتجنب فقد حقها في التصويت في الجمعية العامة التي افتتحت اعمالها اخيرا، خاصة انها ستحتل قريبا احد مقاعد مجلس الامن الدولي.

واعلن امس ان الحكومة الرومانية دفعت مبلغ ٩٣١ الف دولار من اصل نحو ٣,٥ مليون دولار متوجبة عليها لصالح المنظمات.

الانجاز الكبير في السعودية هو شعور المواطن بالاعتزاز

عندما يسأل من الرجل؟ يجيب: أنا سعودي

بقلم: زهير الشلق

ما هو شعور الانسان، لو وجد نفسه واقفا في الصحراء؟.. يتلفت من حوله فلا يرى الا الآفاق الضائعة من خلف الرمال؟

الشمس التي ترسل اشعتها الحارقة فتنعكس على الرمال لهيبا كأنه خارج من الجحيم!.. ويخيل للعين انها ترى، في البعيد.. البعيد، واحة فيها الماء والحياة. فاذا ما سعى وجد يديه تلملم رمال ذلك السراب.

هل يكون شعور الانسان الا الخوف؟ وجميع المشاعر الاخرى التي لا تخرج عن كونها درجات مختلفة من الخوف؟

هذا التيه في الصحراء قد يقع فيه انسان وقد تقع فيه قافلة.. او قبيلة بكاملها عندما تنتقل من نجعة الى نجعة، ذلك ان عاصف الصحراء يثير الرمال وينقل تلالها من مكان الى مكان فيغير معالم الاستدلال، او يحجب النجوم في الليل فتتعذر معرفة الاتجاه!

واذا ما ظهرت معالم حياة قادمة من بعيد.. قافلة جمال او مجموعة فرسان.. فهل هم من اهل الخير يحملون الزاد والماء او هم من لصوص الطريق يحملون معهم الموت، في جميع الاحتمالات؟

وهناك وجوه اخرى للخوف لا ترتبط بالتيه والضياع.

حي كامل بأهله وخيامه يقوم في واحة في الصحراء.. فيها الماء ويتوفر فيها الكلأ.. يغير عليه الوحش، او ينتشر في اهله وباء.. لا طبيب ولا دواء.

او ان قوما يتعرضون لغزو من قوم اشد منهم بأسا.. اي يتعرضون للقتل والسطو والسبي...

وهناك الخوف من الجوع.. اذا تلف الزاد.. ومن العطش اذا جف الماء.. ومظاهر الخوف لا تعد ولا تحصى، اذا ما تصورنا ان الانسان ينظر من حواليه فلا يرى الا الآفاق الضائعة خلف الرمال.

واذا كان اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية لا ينفصل عن صاحبه، ولا يمكن الا ان يرتبط بشخصه.. فنستطيع ان نقول بأن الملك عبد العزيز هو الذي رفع شعار «ارادة الحياة» بادئا بالقضاء على اسباب الخوف.. ويمكن القول بأن هذا الشعار «ارادة الحياة» مازال يتحكم بسياسة القائمين على شؤون المملكة العربية السعودية جيلا بعد جيل.

ان تكون الرعية آمنة من خوف، مهمة هي من اولى واجبات الحاكم.*

واليوم حيثما ذهب الانسان وحيثما حل وطاف.. في الدول العظمى والدول التي تدعي انها عظمى وحتى التي يخيل اليها انها عظمى، فانه لا يجد الامن.. وان الخوف يعم الآن جميع النفوس حتى في الشوارع المزدحمة في العواصم الكبرى وفي وسائل المواصلات العامة.. وما عاد حتى سائق التاكسي آمنا من خوف واصبحت لاجهزة الانذار تدخل كل متجر وكل منزل وفي كل سيارة. وتكاد المملكة العربية السعودية تقف وحدها، دون سائر الدول الاخرى، وهي آمنة على مواطنيها وعلى ضيوفها وعلى اموالهم واعراضهم وممتلكاتهم.

وحتى دول شمال اوروبا التي كان يقال ان منازلها ليست لها اقفال... فقد ركبت للمنازل اقفال.. وجهزت بوسائل الانذار.

●●●

شعار «ارادة الحياة» جعل الملك عبد العزيز يستعجل تجهيز المملكة بوسائل المواصلات الحديثة، السيارات والطائرات، ومولدات الكهرباء.. وانتقل بهذه الوسائل الى المواطنين في نجوعهم، وحيث يتوقع تجمعهم، وكان يقيم في الواحات مدينة كاملة من الخيام مجهزة بجميع وسائل الحياة يتعرف الى احوال الناس في ديارهم ويأخذ لهم الطبيب والدواء ويسهر عليهم ويكونون جميعا ضيوفه طوال اقامته فيما بينهم بحجة القنص او تفقد الاحوال. يأكلون مما يأكل ويتزودون بما هم في حاجة اليه من اجل المعونة على الحياة ولا ينسى ان يترك لهم الامام والمدرس والطبيب اذا توفر قبل ان يرحل الى نجوع اخرى او يعود به المقام الى مكة او الرياض.

الانسان، مواطنا كان او مقيما، في المملكة العربية السعودية التي أعلن عن تأسيسها في اليوم الوطني... هذا الانسان كان هدف وغاية الدولة من حيث أمنه ومن حيث تأمين الوسائل الحديثة والمتاحة للحياة في تلك الايام. ما قصر في استضافة الاطباء والمهندسين والمستشارين والخبراء في جميع المجالات.. كل ذلك كان مترافقا مع ارسال البعوث للتزود بجميع انواع المعرفة.

وبعد ان تأمن العدل، في جميع وجوهه، بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله. اخذت سبل الحياة تسهل على الناس عاما بعد عام. وما غابت عن صاحب اليوم الوطني ومؤسس الدولة، الملك عبد العزيز الا بعد ان تيسرت وسائل الاتصال بين الناس واصبح في استطاعة الانسان للقيم ان يتصل بمن يشاء من اهل الحل والعقد، وبخاصة أصبح بإستطاعة أي مواطن ان ينتقل لعرض ظلامته على ولي الامر بالذات.. والا بعد ان اصبحت المملكة آمنة على الموارد التي تكمل للمواطن اسباب الحياة الآمنة.

●●●

بعد رحيل الملك عبد العزيز وبعد ان توفر الامن وتحقق العدل وبعد ان توصل ولي الامر الى توفير الموارد التي تؤمن سير الدولة من اجل خدمة الانسان... بعد تأمين كل ذلك اخذت المملكة تسير في طريق الدولة الحديثة.. وزارات تهتم بجميع مناحي الحياة ومتطلبات الانسان.. من التربية والتعليم الى المواصلات بجميع انواعها والضرورية من اجل ربط انحاء المملكة المترامية الاطراف... ولاختصار المراحل من الشهور الى الاسابيع ثم الى الايام... ثم الى الساعات المعدودة... وتركز الاهتمام على الموارد المائية والتفتيش عنها تحت الارض او من مجاري السيول.. وحتى في البحار. وبدأ التحدي الكبير عندما توجهت الدولة الى الزراعة.. والزراعة كانت دائما أملا اذا لم نقل حلما، فوق تلك الارض وفي ذلك الهجير.. وانصرفت الدولة الى الصناعات الكبرى في البتروكيميائيات والى تشجيع الصناعات الضخمة التي يحتاجها بناء مرافق الدولة يوميا بعد يوم بدأ الاهتمام بالصناعات المتوسطة والصغيرة التي لم تقتصر على انتاج المواد الضرورية وانما تعدتها الى ما يؤمن الرفاه للجميع.

ومازالت الجهود توفي على الغاية الى ان وضع خادم الحرمين الشريفين امامه هدفا لم يعلن عنه... وقد حققه ولم يزه به... كان ذلك هو «تحقيق الرفاه للجميع».

نعم.. لقد اصبح الرفاه هو في حدود الامكان لجميع المواطنين.

يتجول المواطن السعودي في جميع انحاء الدنيا.. ويعود فلا يجد خيرا من الطائرات السعودية التي يسافر عليها ولا يجد مطارات اجمل من مطارات بلاده ولا مستشفيات ارقى من مستشفيات بلاده.. ولا يجد مساكن خيرا من التي يقيم فيها... ولا تتوفر حاجات اكثر مما يتوفر في الاسواق السعودية.

ولكن بالاضافة الى كل ذلك يجد الامن في بلده كما لا يجده في اي بلد.

ويطمئن على ان للمملكة قوات مسلحة هي على اعلى المستويات في التجهيز والتدريب تجعله قانعا بأنها قادرة على حماية البلاد من اي خطر خارجي.

هذه الانجازات التي جعلت المملكة تقف على قدم المساواة مع الدول الكبيرة والعريقة في التطور.. ولا فارق الا ان ما تحقق هناك في مئات السنين قد تحقق في المملكة في بضع عشرات سنوات منها... نقول ان هذه الانجازات جعلت اولياء الامور ينظرون الى المجتمع... هناك... وفي المملكة.

ان تسارع التطور في الدول الاجنبية، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، كان من شأنه ان يغير من تقاليد المجتمعات المتطورة والتي بلغ فيها التقدم الاقتصادي مراتب عالية.. وقد رأينا ان الانحراف قد اصاب حتى المجتمعات المحافظة.

وكلما ازداد النمو الاقتصادي في بلد ما من البلاد المتقدمة، كلما وجدنا ازديادا في عدد المنحرفين، وكان من اعراض الانحراف ظهور من سموا انفسهم بالخنافس فاطلقوا شعورهم وكان منهم من يتباهى بقذارة الجسم او بارتداء الملابس الغريبة او الممزقة.. واصبح الانحراف بما فيه الانحراف الجنسي، من العادات التي ما عادت بعض المجتمعات

◀


الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود


خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود



يوم لا ينفصل عن صاحبه ولا يمكن إلا أن يرتبط بشخصيته

تستتكرها. واصبحت هناك طبقة من الهامشيين، هي اكثر خطرا على المجتمع.

هذه الاعراض للانحراف التي رافقها استعمال للالفاظ البذيئة في جميع اللغات، كانت تخفي وراءها وباء هو اشد ما يؤذي البشرية.. استهلاك المخدرات.

ويوما بعد يوم صارت المخدرات يشتد تأثيرها وما لبثت ان انتقلت من النباتية الى الكيمائية، فاصبح الحشيش والماريجوانا من المخدرات الخفيفة بعد ان عم انتشار الكوكايين والهيروين وما شابه ذلك من السموم التي تنتجها اجهزة المافيا، في انحاء كثيرة من العالم.

والشباب وحدهم هم الذين كانوا هدف هذه الاعراض.

وابناء عبد العزيز، الواقفون على قمة المسؤولية، كل من موقعه، وابتداء بولي الامر، كانوا يطلعون على اخبار هذه الانحرافات في صفوف الشباب في البلاد المتقدمة ويحمدون الله على ان تمسك الشباب السعودي باحكام الاسلام يحميهم من ركوب موجة الانحراف.

ولكن الاحتياط يوجب اتخاذ التدابير لمنع وصول هذه الموجة عن طريق توجيه الشباب السعودي.

هناك البعوث الى الخارج.. وهناك المسافرون لقضاء اجازة.. وهناك الامكانات التي تجعل المواطنين قادرين على السفر... ماذا يحمي الشباب.

وكان الجواب: رعاية الشباب.

رعاية الشباب، من خلال الممارسة الطوعية لمختلف النشاطات... والهدف دائما هو اعداد المواطن الصالح.

وكما هو الحال، دائما، تبدأ رحلة الالف ميل بخطوة.. وكانت الخطوة بعد الخطوة ثم القفزة بعد القفزة الى ان كانت القفزة العملاقة عندما عهد بالرئاسة العامة لرعاية الشباب الى الرئيس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الذي وقف نفسه لرعاية الشباب منذ اكثر من خمسة عشر عاما.

●●●

ان من يستمع الى سمو الرئيس متحدثا، يدرك للوهلة الاولى بانه يقدر المسؤولية التي ندب نفسه لتحملها.. والرئيس محدث بارع. لصوته جرس ترتاح اليه الآذان، ويتابعه من يقابله بعيونه وقلبه وكيانه. وسرعان ما يدرك الانسان بانه خلال تواضعه تتجمع فيه دائرة معارف. ولا يستطيع الانسان الا ان يقابله بمشاعر الحب والاحترام.

وعندما تتنافس في قلوب الناس مشاعر الحب والاحترام للرئيس... فلا بد ان تتوفر في شخصية الرئيس جميع صفات القيادة الواعية.. الحكيمة.

بل تتوفر فيه من الصفات اكثر مما يتوفر للقائد الواعي الحكيم.. ذلك انه يحسن الاستماع ايضا. والمهمات كثيرة... ففضلا عن النشاط الرياضي، تقوم الرئاسة العامة بتعهد ورعاية النشاطات الثقافية والاجتماعية.. والفنون الشعبية والمحافظة على التراث الشعبي.

والسياسة العامة تقوم على عدم الارتجال أي بالتخطيط والتوسع افقيا وعموديا في آن.

●●●

بدأت الرحلة من ثلاثة ملاعب بدائية... لكرة القدم.. في الرياض وفي جدة وفي الدمام ولكن الى جانب ذلك كان هناك اهتمام جماهيري بهذه اللعبة. فلماذا لا يكون الانطلاق الرئيسي من هذه اللعبة ابتداء؟.

وكانت الاندية الرياضية تمارس نشاطها في بيوت متواضعة مستأجرة لا تتناسب بوجه من الوجوه مع الطموحات والآمال الكبيرة التي تهدف اليها فكرة رعاية الشباب... وتمضي سنون قليلة فاذا بجميع الاندية وقد اصبحت لها ممتلكات تؤمن لها سبل القيام بنشاطاتها وبحيث تفي بالغاية... كل ذلك خلال مدة قصيرة جدا في عمر الزمان.

وقد استجابت الدولة للطلبات التي تحقق طموحات سمو الرئيس.

كانت الميزانية قبل اعوام السبعين هي في حدود ٢٠ الى ٢٥ مليون ريال فاذا بها تتجاوز الالف مليون.

القفزات العملاقة تنم عن شخصية عاشقة للتحدي... ويخيل لمن يتتبع خطوات الرئيس بأن الامير يتطلع الى القمم ويخفق بجناحيه.

وهكذا حقق انجاز «ستاد الملك فهد الدولي»... انه مفخرة الملاعب في العالم.. وقد نظمت عليه بطولة كأس العالم للشباب في شهر مارس (آذار) الماضي. وقد عبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن اعجابه بهذه المنشأة التي لا نظير لها في العالم... الامر الذي جعل المملكة مؤهلة لتنظيم بطولة كأس العالم للكبار.

وحصل فريق كرة القدم للناشئين على بطولة العالم (نعم، بطولة العالم، ليس هناك خطأ) في الدورة التي نظمتها نيوزيلاندة.

وحقق فريق كرة القدم للكبار، بطولة كأس آسيا مرتين.

واستطاع فريق المملكة هذا، ان يصل الى دور متقدم في دورة الالعاب الاولمبية في لوس انجليس عام ١٩٨٤.

ان هذه الطاقات التي امكن تفجيرها من كيان الشباب السعودي، في لعبة كرة القدم يمكن ان تفجر في جميع المجالات الاخرى. وهذا هو موضع اهتمام سمو الرئيس. وقد استهدف هذا الاهتمام النشاطات الثقافية بعامة، والفن التشكيلي والفنون الشعبية الاخرى، بخاصة. وان فرق الفنون الشعبية صارت تطوف العالم في ارجائه الواسعة، للتعريف بحضارة المملكة ونهضتها في جميع المجالات.

●●●

الخطوات العملاقة... والصفات القيادية التي يتمتع بها سمو الرئيس قابلها الوطن العربي بالاعجاب والتقدير والاحترام، فبايعه برئاسة الاتحاد العربي للالعاب الاولمبية... وبرئاسة الاتحاد العربي لكرة القدم.. وهي اكثر الالعاب شعبية في العالم.

وامتد النشاط الى المستوى العربي، فكانت دورة التنظيم والادارة.. وتقام في صيف كل عام في المغرب العربي.. وهي خير الدورات التدريبية للاداريين الرياضيين في الوطن العربي.

وقامت بطولات عربية جديدة بطولة الاندية، وكأس الكؤوس، وكأس فلسطين. وجمعت هذه البطولات الشباب العربي في شتى اقطاره وقاربت البعيد، على مستوى اللاعبين وعلى مستوى الجماهير.

وكانت اللفتة الكريمة عندما قام سمو الرئيس نيابة عن المملكة بتكريم الابطال العرب الذين حققوا انتصارات اولمبية عالمية خلال الاعوام الخمسين الاخيرة.

هذه النتائج، التي هي ابعد من الآمال، كانت على قدر العزيمة.. وكانت العزيمة هي من تراث العزيمة التي دفعت الملك عبد العزيز لاقامة الدولة التي يرمز اليها اليوم الوطني.

●●●

القفزات العملاقة التي كانت رعاية الشباب مثالا لها يعيش في ضمير رجال المستقبل، جعلت الانجاز الكبير الذي حققته المملكة والذي كان مدفوعا بعزيمة صاحب اليوم الوطني... هذا الانجاز الكبير هو الشعور بالاعتزاز لدى المواطن... كل مواطن....

ويتجلى هذا الاعتزاز عندما يُسأل من الرجل؟.. فيجيب: انا سعودي. عندما يقولها في مجلس، وعندما يقولها لموظف الجوازات في احد المطارات.. او عندما يقولها لموظف الاستقبال في فندق كبير ر... او عندما يقصد سفارة ما للحصول على تأشيرة.

ويتجلى هذا الاعتزاز عند كل مسلم، في مشارق الارض ومغاربها.

عندما يتحدث عن الخدمات والتسهيلات التي قدمتها له المملكة وهو يؤدي فريضة الحج.

وعندما يتحدث عن الدعاة الذين ترسلهم رابطة العالم الاسلامي... والمصاحف التي يقرأ بها ويحفظ منها كلام الله.. والتي وصلت اليه في بلاده مرسلة من المملكة العربية السعودية.

وعندما يتحدث عن معلم القرآن الذي يدرسه احكام الاسلام على نفقة المملكة العربية السعودية. ويتجلى هذا الاعتزاز عند كل عربي.

عندما يتحدث العربي عن النجدة التي تسارع المملكة الى تقديمها كلما حلت ببلاده نائبة او اصابها مكروه... او احتاجت لبعض فائض القمح في المملكة.

او عندما يتحدث عن المساعي الحميدة التي اختصت المملكة بالقيام بها.

ويتجلى هذا الاعتزاز لدى كبار المسؤولين في العالم عندما يعبرون عن صداقتهم للمملكة.. واذكر انه في يوم من ايام شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ حضر الى باريس سمو الامير سلمان بن عبد العزيز لافتتاح معرض الرياض الذي أقيم في القصر الكبير... ويشاركه في الافتتاح الوزير الاول والمسيو شيراك... وكان البرنامج البروتوكولي قد وضع بحيث يصل سمو الامير، وهو امير منطقة الرياض، قبل خمس دقائق من وصول الوزير الاول. ليكون في استقباله.

وقد حضر سمو الامير في الوقت المعين في البرنامج البروتوكولي وقد فوجيء عندما وجد المسيو شيراك قد سبقه وكان هو في استقبال الامير.

وعندما قرأ الاستغراب في عيون الامير قال: لقد فضلت ان احضر بصفتي عمدة باريس لا بصفتي الوزير الاول، لاكون في استقبالك يا سمو الامير.

ولم يقتصر الامر على الواقفين على قمة المسؤولية في فرنسا.. وانما شهد المعرض اقبالا من الشعب الفرنسي لم تعرفه المعارض لا في السابق ولا بعده.

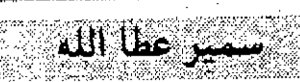
وسيبقى اليوم الوطني، دائما، له ما بعده.



أحد شواهد التنمية من أجل بناء الانسان يرسيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ويبدو الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز

اليوم الوطني السعودي

السعودية ولبنان: السلام في السلام.. والسلام في الحرب



بقلم: سمير عطا الله

عشية اول مؤتمر قمة عربي في العام ١٩٦٤ توزع الصحافيون على العواصم لاستصراح القادة العرب مواقفهم وآراءهم في القمة.

وكان لي يومها ان اسافر من الكويت الى الطائف لاجراء مقابلة مع فيصل بن عبد العزيز. وفي الطريق من الكويت الى جدة الى هذا المصيف الذي اعطى القدماء الشعر والقصائد، رحت ارسم في نفسي صورة للرجل الذي ساقابل.

كل صورة رسمتها كانت صورة خاطئة.

وكل خوف ينتاب الناس وهم على اعتاب الملوك كان بلا مبرر. وسوف تدخل الى مكتب هذا الرجل الذي يحكم في الجزيرة العربية، فسرعان ما يطرد الخوف عنك وتظل المهابة وحدها هناك، شاهدة على ان الملك العظيم في البساطة العظيمة.

وقد اختار فيصل بن عبد العزيز ان يشعر هذا الصحافي الناشيء بالمزيد من الاطمئنان. وبدلا من يعطي المقابلة جو الاختصار والاقتضاب، انتقى ان يضفي عليها فورا جوا من الطمأنينة والوداعة. وبدلا من ان يبدأ الصحافي الناشيء في طرح الاسئلة التقليدية، اختار فيصل بن عبد العزيز ان يطرح هو بعض الاسئلة اولا.

وسوف تظل هذه الاسئلة في الذاكرة ما بقيت الذاكرة! ومنها، من هذه الاسئلة، سوف افهم حين اتذكرها بعد عشرين عاما او بعد عشرة اعوام، ان الرجل لم يكن يحب لبنان فقط بل ايضا كان قلقا عليه.

وكان يقول، في كثير من الاسى الواضح: ماذا يريد فلان من المعارضة؟ ولماذا يعارض فلان في هذه الطريقة؟ وماذا يهدف فلان من خلال تلك الحملة الخالية من آداب السياسة؟

وبعد اعوام سوف تصبح المعارضة في لبنان هي الموالاة، والموالاة هي المعارضة ويختلط كل شيء بمفهوم المواطنية، حتى تصبح الخيانة نفسها عنصرا قابلا للنقاش في مفهوم الوطن.

عدت من الطائف الى الكويت بالمقابلة الاكثر اهمية في عملي الصحفي. وكان سفير السعودية هناك يومها الشيخ محمد منصور الرميح، الذي سوف يصبح فيما بعد سفير المملكة في لبنان. وكان الرجل من ذلك الطراز من الديبلوماسيين، الذي ينتصر على كل شيء بابتسامة او كلمة طيبة. وبعد صدور المقابلة، وكان اليوم يوم جمعة، نفدت الصحيفة من الاسواق، فارسل السفير يطلب مجموعة من النسخ وقال لي، في شيء من المداعبة: ماذا فعلت؟

قلت: لا شيء، لقد كنت صحافيا!

بعد سنوات قليلة جاء «ابو منصور» سفيرا الى بيروت. وكان مجيئه اشارة الى تطور العلاقات بين البلدين، او لعلها علاقة من جانب واحد، فقد اصبحت السعودية في ذلك الوقت الدولة التي تشتري مواسم لبنان كلها والدولة التي تغني مواسم السياحة فيه والدولة التي تستثمر في مصارفه ومشاريعه، كما بدأت تصبح الدولة الاكثر استيعابا للهجرة اللبنانية التقليدية، طلبا للعمل حيث وجد.

كان لبنان، بالنسبة الى السعودية، امرا قوميا مهما، اما هي فكانت بالنسبة اليه امرا حياتيا وقوميا في وقت واحد. فهذا البلد الصغير كان مركزا اعلاميا تعدى حجمه بكثير وكان مركزا سياسيا وكان ملتقى التيارات العربية ومصبها في وقت واحد.

لكن الحرب لن تتاخر لتاتي.

لماذا السعودية دائما الاطفائي والوسيط والمصلح



الامير بندر بن سلطان — علي الشاعر



القادة العرب اعضاء اللجنة الثلاثية العليا المكلفة بحل ازمة لبنان: خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد

وسوف تكثر الغيوم الملبدة في المنطقة. وهذه الغيوم ستمطر حربا ودمارا في لبنان ومع الحرب يتغير الدور السعودي وترى الديبلوماسية السعودية نفسها جزءا من محاولة عربية عاجلة لتضميد الجروح التي يمكن تضميدها. لكن عبثا. وذات مرة يكاد السفير الجديد، الفريق علي الشاعر، يفقد حياته في طائرة هليكوبتر وهو يتنقل بين المتقاتلين، ثم تتطور الحرب وتصبح السفارة السعودية نفسها هدفا من اهداف الحرب بل والديبلوماسية السعودية ايضا.

وتغيب هذه الديبلوماسية عن العمل في لبنان لكنها لا تغيب عن العمل من اجله. وسوف يقول لنا الرئيس أمين الجميل فيما بعد ان الامير بندر بن سلطان كان يأتي الى بيروت في ظروف يخشى فيها اللبناني نفسه على ان يطل رأسه من النافذة.

وبين مؤتمر الرياض الذي تقرر فيه ارسال قوات «الردع» العربية الى لبنان و«بيان جدة» الذي أرسى اسس الوفاق اللبناني الجديد، لعبت السعودية في لبنان دورا واحدا هو دور الاطفائي والوسيط والمصلح. وفي السنوات العشر الماضية كان الوسيط السعودي رفيق الحريري، مرة ينقل المساعدة المادية في زمن الحرب ومرة اخرى ينقل المساعدة السياسية الى جميع الفرقاء...

من دون تفرقة وتفريق، ودائما طبعا باسم الملك فهد بن عبد العزيز.

وفي هذه الاثناء كان عشرات الآلاف من اللبنانيين يجدون في السعودية موطنا لهم ومرزقا لعائلاتهم. وكانت العلاقات السعودية ـ اللبنانية في ارقى مراتبها حتى حين لم تكن هناك علاقات او وجود ديبلوماسي في بيروت.

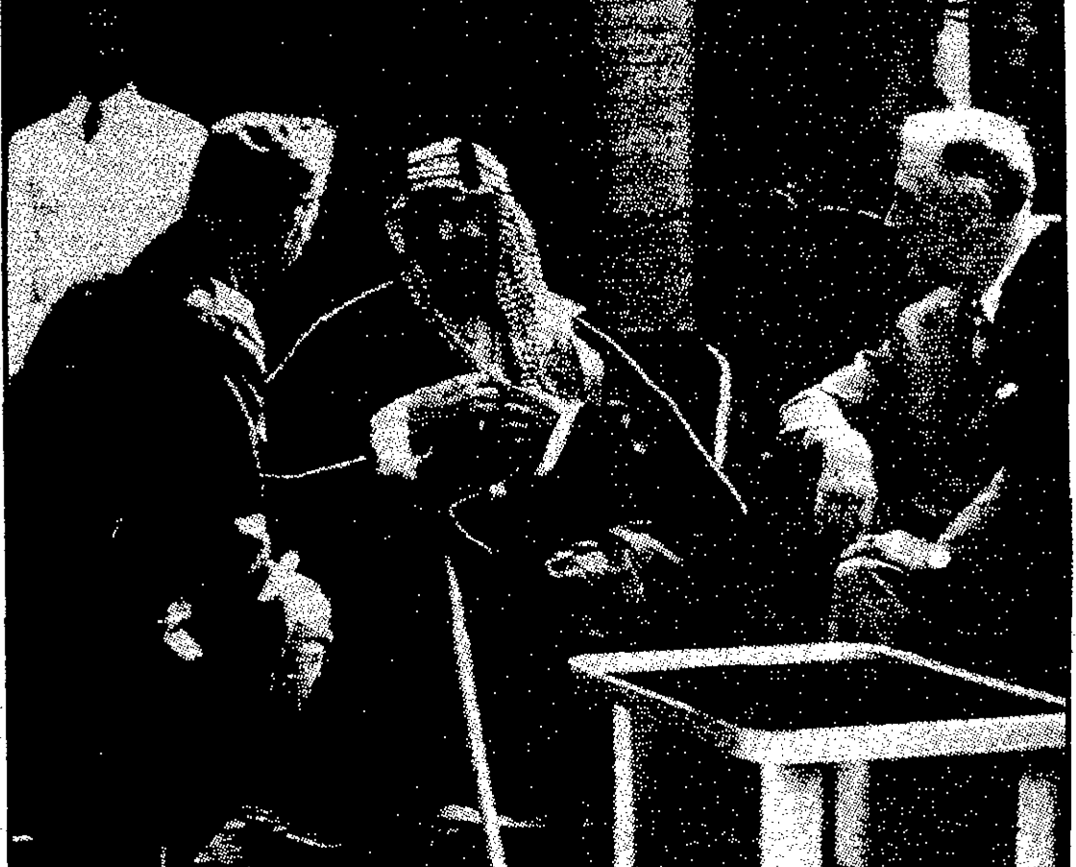
وقد عرف اللبنانيون بتجربة السنوات الماضية ان الحرب سهلة من دون السعودية، لكن في زمن السلام لا بد ان تكون الرياض هناك. وأمير الرياض يقول لنا دائما، حين تعود بيروت لا نعود نشعر في الرياض ان جزءا منها لايزال في الضياع.

في مذكرات دبلوماسي بريطاني





الملك عبد العزيز خلال احتفال في الطائف عام ١٩٤٥ وإلى يمينه الوزير المفوض السر لورنس غرافتي ـ سمث.



الملك عبد العزيز خلال اجتماعه بالرئيس الأمريكي روزفلت في مصر على ظهر الباخرة «كوينسي»



الوكالة البريطانية في جدة عام ١٩٤٣

الملك عبد العزيز من أعظم رجالات العرب في هذا العصر

بقلم: نجدة فتحي صفوة

في سنة ١٩٤٥ عين الدبلوماسي البريطاني المستر (السر فيما بعد) لورنس غرافتي ـ سمث وزيراً مفوضا لبريطانية في المملكة العربية السعودية ـ وكان التمثيل الدبلوماسي بين البلدين في ذلك الوقت على مستوى المفوضيات ـ ومثل بلاده فيها حتى ربيع سنة ١٩٤٧. وقد تعرف غرافتي ـ سمث، بحكم منصبه وعمله على المغفور له الملك عبد العزيز بن سعود، وجالسه في مناسبات كثيرة، واعجب بشخصيته ودهائه وحكمته اعجابا شديداً، وسجل اعجابه به ودوّن الكثير من ذكرياته عنه في مذكراته التي نشرها في سنة ١٩٧٠ بعد تقاعده عن الخدمة.

وق توفي غرافتي ـ سمث في ٣ كانون الثاني (يناير) من هذه السنة (١٩٨٩) عن ٩٦ عاماً.

كان لورنس غرافتي ـ سمث من أعضاء الخدمة القنصلية البريطانية الشرقية التي كانت تتألف من مجموعة مختارة من المتخصصين في الشؤون الشرقية، وقد انضم إليها بصفة «تلميذ مترجم» في سنة ١٩١٤، وأجاد اللغة العربية، وقضى معظم سني خدمته خلال الحربين العالميتين في الأقطار العربية وبعض أقطار الشرق الأوسط فعمل في الاسكندرية وجدة والموصل وبغداد، مع خدمة قصيرة في استانبول، كما كان أول مندوب سام بريطاني في باكستان بعد استقلالها.

وقد عين غرافتي ـ سمث بوظيفة نائب قنصل في جدة في سنة ١٩٢٠، فقضى فيها سنتين، ثم عاد إليها في سنة ١٩٤٥ وزيراً مفوضاً ومندوباً فوق العادة. وهو يصف في مذكراته الحياة القنصلية والدبلوماسية في جدة في كلتا الفترتين، وما شهده من تغييرات أساسية عند ذهابه إليها للمرة الثانية بعد اكثر من عشرين عاماً.

وتحتوي مذكرات غرافتي ـ سمث المعنونة «الشرق المنير» (Bright Levant) على ذكرياته عن الملك عبد العزيز الذي عرفه عن كثب، واتيح له أن يجالسه ويفاوضه ويأكل على مائدته ويستطلع رأيه في الأمور السياسية والعامة في تلك الفترة المهمة وفي أواخر الحرب العالمية الثانية التي تقرر خلالها مستقبل العالم بعد الحرب.

وإذا كان يفترض في الدبلوماسي ـ وهو يمارس عمله في البلد الأجنبي ـ أن يجامل أهله، ويحترم عاداتهم، ولا يبدي رأيا في شؤونهم الداخلية، فانه قلما يتقيد بذلك بعد اعتزاله العمل، ومغادرته البلاد، فلا يكتب عادة إلا رأيه الصريح، ولا يتحرج في النقد، ولا يمتدح إلا ما يعجبه حقاً. ولذلك فان مذكرات الدبلوماسيين تتضمن في الغالب آراءهم الصريحة في الرجال والأحداث، وكثيراً ما نعثر فيها على حقائق فاتت أهل البلاد، وأمور لم تثر انتباههم، وملاحظات لم تخطر لهم ببال، وذلك اضافة إلى اتصالات الممثل الدبلوماسي واعماله التي يكون الكثير منها محاطا بالسرية في يومه.

وفي مذكرات غرافتي ـ سمث ملاحظات مهمة، وذكريات طريفة، وخاصة عن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ننقل جانبا منها، وهي تظهر لقارئها كيف كان هذا الدبلوماسي البريطاني المخضرم والمحنك ينظر إلى عاهل الجزيرة العربية، وماذا كان رأيه الحقيقي فيه، وما الذي اثار اعجابه به. وقد دوّن غرافتي ـ سمث ذلك كله بعد ان زال عنه الحرج الذي كانت تفرضه عليه صفته الرسمية خلال عمله في المملكة العربية السعودية، وبعد أن انتقل الملك عبد العزيز إلى رحمة الله قبل صدور الكتاب بسبعة عشر عاماً أو نحوها.

الملك عبد العزيز في القاهرة

يبدأ غرافتي ـ سمث ذكرياته عن منصبه وزيراً مفوضا في جدة بسفرته من لندن إلى القاهرة بطريقه إلى مقر عمله، فيقول إنه علم عند وصوله إلى القاهرة، أن الملك عبد العزيز آل سعود بطريقه إليها أيضا على ظهر مدمرة أمريكية متجهة إلى السويس. وكان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت عائداً إلى بلده من مؤتمر يالطا، فوجه دعوة إلى الملك عبد العزيز لمقابلته على ظهر الباخرة الأمريكية «كوينسي» في المياه المصرية «مؤملا أن يتمكن من اقناعه باتخاذ موقف أقل تصلبا من الصهيونية في فلسطين».

وقد روى «الكرنل إيدي»، وزير أمريكا المفوض في جدة في ذلك الوقت، قصة هذه الزيارة في كتيب نشر بعنوان «روزفلت يقابل ابن سعود» وذكر فيه أن المستر تشرشل، رئيس وزراء بريطانية في ذلك الوقت، لم يكن مرتاحا لهذه المقابلة، كما أن الملك عبد العزيز كان متردداً في اجابة طلب المستر تشرشل نفسه لمقابلته.

أما الوثائق البريطانية فانها تدعي العكس، وتذهب إلى أن الملك عبد العزيز أخبر المفوضية البريطانية في جدة انه لن يسافر إلى مصر إلا إذا كان سيتمكن من مقابلة المستر تشرشل ايضا، وأن الحكومة البريطانية دبرت ذلك اللقاء بسرور.

ويقول غرافتي ـ سمث إن محادثات روزفلت ـ ابن سعود ربما كان لها تأثير على العلاقات السعودية ـ الأمريكية فيما بعد، لانها كانت محادثات ودية أكد الرئيس روزفلت خلالها بأنه، بوصفه رئيسا للولايات المتحدة، لن يصدر عنه ما يسيء إلى العرب، وأن حكومة الولايات المتحدة لن تدخل على سياستها الأساسية في فلسطين أي تغيير بدون مشاورة مسبقة كاملة مع اليهود والعرب. وقد قام روزفلت بعد ذلك بمحاولات عديدة لاستدرار عطف الملك عبد العزيز على اليهود المشردين في أوربا، ولكن هذه المحاولات فشلت جميعا تجاه اصرار الملك عبد العزيز على أن ألمانية والألمان ـ وهم مضطهدو اليهود الحقيقيون وليس العرب ـ عليهم أن يقدموا التعويضات الضرورية، وأن فلسطين، وهي من أصغر الأقطار في معسكر الحلفاء وأفقرها، لا يجوز أن يفرض عليها مزيد من الهجرة اليهودية من أوربا او غيرها.

إن كتيب الكرنل ايدي، وهو المرجع الرئيسي الذي بأيدينا عن هذه الاتصالات التاريخية، يختم بتصريح للرئيس ترومان ـ الذي خلف روزفلت في الرئاسة ـ أدلى به بعد تلك الاتصالات بثمانية أشهر لأربعة من الممثلين الدبلوماسيين الأمريكيين في العواصم العربية، جوابا عن استفساراتهم بشأن أسباب تدهور المصالح السياسية الأمريكية في الشرق الأوسط، وقال فيه:

«أنا آسف، أيها السادة، ولكني يجب أن أجيب مئات الألوف من الحريصين على نجاح الصهيونية، وليس عندي في مناطقي الانتخابية مئات الألوف من أصوات العرب».

ويروي غرافتي ـ سمث أن تشرشل كان قد غادر القرم جواً إلى اليونان، ثم واصل طيرانه إلى مصر، وأصيب خلال الطيران أو بعده، بألم شديد في اذنيه، إذ لم تتخلصا من الضغط الذي وقع عليهما في الطائرة، فنصحه طبيبه الخاص «اللورد موران» بلزوم فراشه. وذهب غرافتي ـ سمث (المعين وزيراً مفوضا في المملكة العربية السعودية وكان في القاهرة بطريقه إلى مقر عمله الجديد) لمقابلة تشرشل وكان ينزل في «فيلا» قريبة من «ميناهاوس»، لاتخاذ الترتيبات الأخيرة الخاصة بدعوة الغداء الكبرى التي سيقيمها تشرشل للملك عبد العزيز وحاشيته، وهو يقول إنها كانت دعوة ناجحة جداً، ويروي طرفا مما دار خلالها من أحاديث ومجاملات، منها أن الملك عبد العزيز كان قد أحضر معه كمية من ماء بئر «جعرانه» ـ قرب مكة. وقد ذكر تشرشل في كتابه «النصر والمأساة» (ص ٣٩٨) أن ذلك الماء كان ألذ ماء ذاقه في حياته. ويقول غرافتي ـ سمث إنه لا يسعه إلا أن يؤكد أن تشرشل، حين عرض عليه الملك تذوق شيء منه، اعتذر عن تناوله بسبب أوامر طبيبه، ولكنه التفت إلى وزير الخارجية إيدن، قائلا: «انطوني...» وطلب إليه أن يجرب ماء الصحراء المشهور، فانصاع إيدن، كأي مرؤوس مطيع، وشرب من الماء بامتنان.

ويعلق غرافتي ـ سمث قائلا: «ربما كانت ذاكرة تشرشل قد خانته وجعلته يعزو إلى نفسه ردة فعل إيدن...».

ويروي عن مقابلة تشرشل مع الملك عبد العزيز أنه لم تصدر عنه محاولة لاقناع الملك عبد العزيز على التساهل مع الصهيونية، وفضل أن يترك ذلك للرئيس روزفلت لكن المحاولة فشلت فيما بعد.

جدة بعد عشرين عاماً

ويروي الوزير المفوض البريطاني الجديد انطباعاته عن جدة التي وصلها بعد انتهاء اجتماعات القاهرة، ويقارن بين ما شاهده فيها في هذه المرة، وبين ما يتذكره عنها منذ زيارته الأولى إليها قبل عشرين عاماً أو نحوها، قائلا:

«إن جدة التي قضيت فيها الفترة بين ١٩٢٠ و١٩٢٤ كانت في ذلك الوقت لاتزال راقدة في غبار القرون الماضية. وكانت الجالية الأجنبية فيها منطوية على نفسها كليا. وشوارعها أزقة مزدحمة بالجمال المتدافعة، ولم تكن هنالك محطة لتوليد الكهرباء تمكننا من استعمال المراوح أو الاضاءة بدون لهب. أما الماء فكان ينقل إليها بطريق البحر من مسافة ٧٠٠ ميل، وكان بقاؤنا مغامرة...».

«أما في سنة ١٩٤٥، فقد حطت بي الطائرة الخاصة بنقل الوزراء المفوضين

اليوم الوطني السعودي

استعراض جروحه في المعارك كان بمثابة عرض مجسد للتاريخ

البريطانيين إلى المملكة العربية السعودية في مطار عصري، وذهبنا بالسيارات مرورا بضاحية صغير عامرة بـ «فيلات» وحدائق بسيطة، إلى (باب المدينة) المألوف في سور جدة. وكانت الشوارع مزدحمة بسيارات النقل (اللوريات) والسيارات الصغيرة التي عرقلت مسيرتنا إلى البناية التي كانت مسكن الهولندي «فان دي بول» سابقا، وهي الآن مقر مكتبي وزير بريطانية المفوض».

«ولما تطلعت من النوافذ لم أجد منظر جدة العلم قد تغير كثيرا، ولكن داخل المبنى كان مختلفا، ففيه غرف مكيفة الهواء، وإضاءة كهربائية، وأثاث انكليزي جميل، ومياه تجري في الحنفيات، ومجار للمياه..».

«وكان جهاز تصفية الماء القديم (الكوندنسر) من الأيام الخالية، قد حل محله جهاز تصفية يسد احتياجات المدينة..».

تقديم أوراق الاعتماد

لا يمكن مشاهدة مكة المكرمة إلا إذا اقترب منها المرء، لأنها محاطة بمجموعة من التلال. وعلى الطرق الأربعة المؤدية إليها إشارات واضحة على كلا الجانبين، مع أعمدة بيضاء تشير إلى الحدود التي لا يسمح لغير المسلمين باجتيازها. وقد سبق لي أن زرت ثلاثا من تلك النقاط، وفي أحداها قرب قرية (شميسي) الصغيرة، اقترح الملك عبد العزيز أن أقابله لتقديم أوراق اعتمادي بصورة رسمية».

«وكنت عند خروجنا مرتديا ملابس التشريفة البيضاء، ومعي موظفو المفوضية، فسلكنا طريق مكة بالسيارات، وإذا بالنار تشب في سيارتي الكبيرة من نوع (همبر)، فبادرنا إلى إطفائها بأن حثونا عليها ما استطعنا من رمال الصحراء. وهكذا وصلت إلى خيمة جلالته وأنا أشعث أغبر.. لأن السيارة الفخمة التي كانت معدة لحمل سبعة ركاب لم يكن فيها مطفأة للنار».

«ووجدت من اللياقة أن ألقي الخطاب المعتاد عند تقديم أوراق اعتمادي باللغة العربية ـ بدلا من الانكليزية. وقد قوبل هذا الخروج على نظام البروتوكول المعتاد بالترحيب طبعا. وبعد المراسم الرسمية، غيرنا ملابسنا، فارتدينا الملابس العربية، ودعينا إلى تناول الغداء على المائدة الملكية..».

«إن جميع الزوار الذين يذهبون إلى داخل المملكة العربية السعودية ـ ويمكن أن يعد الخروج من جدة بدايته ـ ينتظر منهم أن يرتدوا الملابس العربية، وإن الهدية الأولى التي يتلقاها الزوار البارزون لدى وصولهم هي عباءة من الوبر، وثياب من الكتان، مع كوفية وعقال مقصب لتثبيتها. وكانت هذه القيافة تبدو جميلة. وإذا كان الوجه ذا لحية مذببة، فإن الكوفية والعقال تكسبانه وقارا عظيما..».

شخصية الملك عبد العزيز

ويمضي غرافتي ـ سمث في وصف شخصية الملك عبد العزيز ومظهره وجوانب من اهتماماته، فيقول:

«كان الملك عبد العزيز الآن يقارب السبعين من عمره، ولكنه لايزال شديد الحيوية، بادي الرجولة، وكان طويل القامة، عريض المنكبين. أما استعراض جروحه في المعارك التي خاضها، فقد كان بمثابة عرض مجسد للتاريخ، ولكنه كان لايزال يتمتع بما هو أكثر من بقايا قوة جسمية عظيمة، وكانت يداه رقيقتين، وابتسامته الساحرة جعلت الكثيرين يحبونه..».

«إن حياته ومعجزاته قد سجلها بصورة شاملة مؤلفون أمثال أرمسترونغ، وفيلبي، ودي غوري، وبنوا ـ تيسان، وفان در مولن، وغيرهم. ولذلك سيكون من نافلة القول تكرارها الآن بمقدار ما كان ماضيه يؤثر في حاضري... إنه أعظم رجال الجزيرة العربية في زمانه».

«وكانت اهتماماته موجهة إلى كلا الحقلين الاقتصادي والسياسي، وكانت حالة البلاد الاقتصادية قبل نمو عائدات النفط وتدفقها، مصدر قلق كبير له».

«ولم يكن الملك عبد العزيز في أصله بدويا، فقد كان ينتمي إلى عشيرة (عنزة) المستقرة. وكان يشارك البدو في كرههم للحدود التي رسمت على الخارطة دون مراعاة ضرورات المراعي والآبار. فقد كان العربي في السابق قادرا على التنقل، بدون جواز سفر ولا مشاكل جمركية، إلى أي مكان في الوطن العربي، والقبائل كانت قادرة على الحل والارتحال، صيفا وشتاء، حيث توجد المراعي وتتوافر المياه. أما الآن فقد حالت (الخرائط) بينها وبين تلك. وكان الملك يجد ذلك أمرا لا يطاق، وكثيرا ما صرح بذلك».

زيارة ويفل

سجل اللورد ويفل، الذي كان نائبا للملك في الهند، بزيارة إلى الملك عبد العزيز في سنة ١٩٤٥ بينما كان في طريقه إلى نيودلهي. ووصل اللورد ويفل من القاهرة إلى جدة على متن إحدى طائرات القوة الجوية البريطانية في ٣ حزيران سنة ١٩٤٥، وكان في استقباله الأمير منصور، ومنها سافر ومعه السر ايفان جنكنز، وأحد المرافقين، إلى جدة بالطائرة نفسها، وتبعهم بطائرة الملك الخاصة الأمير منصور، والوزير المفوض غرافتي ـ سمث الذي يصف الزيارة قائلا:

«وذهبنا لمقابلة الملك في الساعة الخامسة، وتناولنا العشاء معه بعد الغروب على سطح قصر المربع. وكانت أصوات خمسة مقرئين ضريرين، تمتزج بصرير دواليب المياه البعيدة. وقدم لنا بعد العشاء ـ جريا على العادة المألوفة، ماء الورد، والبخور، وزيوت العطر. ولكن الملك قام ببادرة، إذ أخذنا إلى موقع نستطيع منه أن نشاهد الجناح الداخلي الخاص في قصره.

«وقد طلب اللورد ويفل من الملك بأن يروي لنا قصة دخوله الرياض قبل أربعين عاما أو نحوها.. وكانت هنالك لحظة توقعت أن يقارن الرجلان فيها جروح الحرب التي يحملانها، وذلك حين أبدى الملك ملاحظة: إن العسكريين يفهم بعضهم بعضا... متذكرا أن ضيفه كان يحمل رتبة (مشير) في الجيش.

«ولدى عودتنا إلى مقر نزولنا بالسيارة. أشار الأمير منصور إلى نقطة الاشتباك في باب القلعة، وإلى بقع الدم التي كانت آثارها ماتزال ماثلة على الباب منذ تلك الليلة التي حقق فيها عبد العزيز الشاب أول انتصاراته العديدة في الصحراء. وقد رويت لنائب الملك اللورد ويفل ما أظهره الملك عبد العزيز من نبل يليق برجل دولة عظيم حين عفا عن خصومه بعد انتصاره عليهم».

كرم الملك عبد العزيز

قال غرافتي ـ سمث: «كانت الهدايا التي يمنحها الملك عبد العزيز تتراوح بين مجموعة كاملة من الكسوة العربية وساعة ذهبية تحمل اسم جلالته، وخنجر ذهبي، أو سيف ذهبي كان في الحالات الخاصة مرصعا بالماس، وهدايا تذكارية أخرى.

«والمفروض أن يكون الضيف قادرا على مبادلة ضيفة بهدايا لا تقل عن هداياه كرما. ولكن ذلك كان مستحيلا. وكان اختيار الهدايا اللائقة بجلالة الملك مشكلتنا الدائمة. وقد حاول المستر تشرشل، بعد اجتماع القاهرة، ونائب الملك «الماريشال ويفل»، بعد زيارته إلى الرياض، أن يبادلاه مجاملته، فانفق المستر تشرشل كل ما في خزينة الدولة مما خصص لهذه الأغراض، فقدم إلى الملك سيارة (رولز رويس). أما اللورد اللنبي فقد قدم إلى جلالته فانوسا بحريا جميلة بداخله مصحف ذهبي مضاء.

«أما هدية المستر تشرشل فقد كان أمرها جديرا بالاشارة، إذ كان انتاج سيارات (الرولز رويس) قد توقف مؤقتا خلال الحرب، ولم يمكن الحصول على سيارة جديدة من ذلك النوع إلا بصعوبة كبيرة، ولكنها بطبيعة الحال كانت مصنوعة لتستعمل في انكلترة ـ ولم يوص بصنعها للملك خصيصا ـ ولذلك كان مقودها إلى اليمين. فلما وصلت أثارت مشكلة بروتوكولية، فقد كان من عادة الملك أن يجلس بجوار السائق في معظم الحالات. ولما كان المقود على اليمين فقد كان يتعين على جلالته أن يجلس إلى يسار السائق، وهذا ما يخالف العرف العربي (وكذلك البروتوكول بصورة عامة) ولذلك قلما استعمل جلالته تلك السيارة».

لجوء رشيد عالي الكيلاني

لما اقتربت الحرب من نهايتها استدعي رؤساء البعثات الدبلوماسية البريطانية في الشرق الأوسط إلى مؤتمر خاص للاجتماع بالسر ويلفريد ايدي، من وزارة المالية، لبحث الحالة الاقتصادية العسيرة التي كانت بريطانية تجتازها بنتيجة نفقات الحرب الباهظة، والاجراءات المقترح اتخاذها لمجابهتها.

وقبل انتهاء المؤتمر، تلقى الوزير المفوض غرافتي ـ سمث برقية من جدة تخبره بان الملك عبد العزيز يطلب عودته حالا، وأنه ينتظره في منطقة «الدوادمي» في الصحراء، غربي عاصمته، فطار إلى جدة حالا، ومنها استقل إحدى طائرات الملك من نوع (داكوتا) وحط في مكان ما بالصحراء، حيث كان الملك يخيم.. ويقول غرافتي ـ سمث:

«ذهبت إلى خيمة الملك، فلما دخلتها خرج جميع من كان فيها. وكانت الأنباء التي أفضى بها جلالته مذهلة حقا.

«قبل عشرة أيام أو نحوها، استفسر موظفو الحدود الغربية بشأن السماح لثلاثة صحفيين سوريين بالتوجه للمثول بين يدي الملك، فأمر جلالته بالموافقة على دخولهم، فلما وصلوا إلى الرياض، وادخلوا إلى حضرة الملك، انسحب اثنان منهم بعد السلام، أما الثالث، فقد أظهر وجهه للملك، وفاجأه حين أعلن قائلا: (أنا رشيد عالي الكيلاني)، فقال الملك: لا حول ولا قوة إلا بالله.

«أساء ثوار العراق صيتا، وأكثرهم مرارة ضد النظام الهاشمي في العراق، يطلب اللجوء إلى الملك بن سعود».

«وحدثني الملك بخصوصه. ولم يبد راغبا في استغلال الورقة التي وقعت بيده. فلم يسعني إلا أن اقترح معاملة رشيد عالي بكرم، واستضافته مدة الضيافة التقليدية لدى البدو، ثم اخراجه من البلاد في إحدى نقاط الحدود، ولم افكر في موضوع تسليمه إلى العراق، ناهيك عن تسليمه إلى أيدي البريطانيين، ولكنني كنت آمل أن الملك قد يتمكن من اقناعه بان يسوقه إلى أرض عربية أخرى، الكويت مثلا، وإننا سنتمكن من القبض عليه، عاجلا كان ذلك أم آجلا».

«ولكنني لم أنجح في اقناع الملك بقبول اقتراحاتي هذه. وأبدى أنه لا يمكن أن يرفض لجوء رشيد عالي وأن تسليمه سيكون عارا».

«وقد عاش رشيد عالي في الرياض لمدة طويلة، ثم أصبح يشاهد هنا وهناك في المدينة، وأخيرا انضم إلى هيئة مستشاري الملك، ولكنني لم اسمع بان وجوده في عاصمة الملك عبد العزيز قد عاد علينا أو على العراقيين بأي ضرر».



اللقاء التريخي بين الملك عبد العزيز والملك فاروق في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٤٨ ويبدو في الصورة الأمير محمد بن عبد العزيز (في الوسط) وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (يمين الصورة).

اجتماع الملك عبد العزيز مع رئيس وزراء بريطانيا الأسبق ونستون تشرشل وكانت قضية فلسطين هي الموضوع الوحيد الذي اثاره مؤسس الكيان السعودي.



قطعة من الزمن تفتحت لتكون وعاء لحدث جليل تحت حكم عصري

التذكر الجيد لليوم الوطني حافز على الابداع والتآخي

بقلم: الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي

ما اليوم الوطني؟

انه قطعة من الزمن تفتحت لتكون وعاء لحدث كريم جليل وهو: توحيد البلاد تحت حكم مركزي عصري، وتحت اسم واحد هو: المملكة العربية السعودية.

اين وقع هذا الحدث؟

ان وعاءه المكاني هو: هذا الوطن.

فمن مركب الزمان والمكان تكون اليوم الوطني.

بيد ان هذا المركب ذاته كان مسرحا رائعا للانجاز الكبير، ومن هنا ندرك ان الزمان والمكان يستمدان قيمتهما من المعاني العظيمة، والاعمال الصالحة التي تتحقق من خلالهما.

لقد ظل الزمن احقابا وهو فراغ لما يملأ بمحتوى وحدة ، ولذلك لم يكترث بهذا الفراغ أحد.

وظل المكان أحقابا وهو فراغ لما يملأ بمضمون وحدة ولذلك لم يكتب عن هذاالفراغ احد كتابة ثناء وتقدير.

لكن عندما جاء الملك عبد العزيز - رحمه الله - وانجز الوحدة العظيمة امتلأ الزمان والمكان بالمفاهيم والدلالات، وصارت البلاد - حكامها وشعبها ومثقفوها - تذكر يوم الوحدة في كل عام ، شاكرة لله انعمه.

وحدة الذات هي القاعدة والاساس

ان الوحدة هي الاصل والمنشأ:

● «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء».

● «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه».

● «كان الناس امة واحدة فاختلفوا».

ولقد امر الله المسلمين امرا تشريعيا باقامة الوحدة بينهم:

● «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»

● «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون».

● «ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».

●●●

والوحدة منزع فطري في الناس، ولذلك وجدنا وحدات متنوعة تعبر عن هذا المنزع الفطري الغلاب:

وحدة الاسرة.

ووحدة العشيرة.

ووحدة القبيلة.

ثم كانت وحدة الدولة.

ومهما مال الناس الى الانفصال والعزلة، فانهم لا يستطيعون مغالبة المنزع الفطري، ولا مراغمة المنطق المصلحي.

والدليل على ذلك اننا نشهد - في هذا العصر - نزوعا عالميا الى الوحدة سواء تحققت هذه الوحدة في هذه الصورة او تلك.

لقد تفتت اوروبا تحت ضغط عاملين اساسيين: عامل التعصب المذهبي الديني، وعامل التطرف العرقي، وتحت ضغط هذا العامل العرقي - مثلا - نشأت «الفلسفة القومية» وبناء على هذه الفلسفة تميزت الثقافات، ووضعت الحواجز الاقتصادية والسياسية، والحدودية.

ولكن بعد رحلة شاقة من هذا الشقاق، تتجه اوروبا اليوم بوعي وتخطيط الى الوحدة، او الى نمط معين من انماط الوحدة، ومن المتوقع ان تشهد اوروبا هذا النمط الموحد - في صورة تطبيقية - في مطالع العقد الثاني من هذا القرن الهجري.

والجامعة العربية صورة من صور الوحدة.

ومنظمة الوحدة الافريقية ترجمة لنزوع جماعي نحو الوحدة او الاتحاد.

ومنظمة المؤتمر الاسلامي صورة او شكل من اشكال الوحدة.

ودول عدم الانحياز نوع من السعي الى الموقف الموحد او القرار المشترك.

ومنظمة الامم المتحدة صيغة من صيغ الوحدة الانسانية، ولو من الناحية النظرية المتمثلة في ميثاق المنظمة.

ودون تقليل من اهمية هذه الاتجاهات، فان المنطق العملي يقول: ان وحدة الذات هي القاعدة والاساس.

ما المعني بوحدة الذات؟

المعني هو : ان تتحقق الوحدة القطرية اولا، وعلى اساس صحيح ومستتير.

وكان الملك عبد العزيز - رحمه الله - رجلا بصيرا بسلم الاولويات، وباهمية الترتيب الواقعي لها، ولذلك بدأ بوحدة الذات او الوحدة الوطنية القوية الراسخة.

لقد كان مؤمنا بوحدة العالم الاسلامي، ومقتنعا بضرورة اقامة وحدة انسانية تجمع على «الانسانيات»، ولكنه كان يعلم انه من المستحيل القفز الى هذه المثاليات. وكان يعلم ان الطريق الصحيح الذي يكثر فرص الوحدة الاسلامية، والتقارب الانساني هو: بناء وحدة ذاتية - داخل الوطن - ذات منهج اسلامي، وذات منزع انساني.

فقبل ٦٠ عاما - تقريبا - وبالتحديد في الحادي والعشرين من شهر جمادى الاولى عام ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ من شهر سبتمبر عام ١٩٣٢ ميلادية، توحدت البلاد تحت راية لا اله الا الله، وبقيادة الملك عبد العزيز، وباسم المملكة العربية السعودية.

وما ان وحد الملك عبد العزيز البلاد حتى جعل هذا التوحيد منطلقا لوحدة العالم الاسلامي، اذ دعا الى تضامن المسلمين ووحدتهم، ومن جانب آخر ، برزت المملكة دولة نشطة في تعزيز الروابط الانسانية من خلال المنظمات الدولية.

ثلاث ظواهر جديرة بالتامل

وفي هذا العمل الضخم الذي حققه الملك عبد العزيز بتاييد الله تعالى: ظواهر عديدة ينبغي تأملها، وتدارسها، والاعتبار بها:

● ظاهرة ما يمكن ان نسميه «الندرة السياسية» بمعنى ان الملك عبد العزيز قام بعمل سياسي نادر بالقياس الى الظروف التي عاصرته واكتنفت كفاحه.

لقد حقق الوحدة في الظروف التالية:

١ - ابان عتو القوميات في اوروبا، وبلدان اخرى كثير مقلدة لها، وكانت القومية - بمفهومها الاوروبي - هي مقياس تكوين الدول في ذلك الوقت.

وكان الدين مستبعدا من هذه القضية، فلا يدخل في تكوين الدول ولا في توحيدها لا من الناحية الدستورية، ولا من الناحية التطبيقية.

وتاثرا بذلك فقد نادى مفكرون عرب، بل قرروا «!!» بأن تطور الحياة الانسانية قد قضى بأن الدين لم يعد عنصرا من عناصر قيام الدول ولا تكوين الامم.

وتاثرا بذلك ايضا - وبناء عليه - قامت احزاب في الوطن العربي تنكر ان يكون الاسلام مقوما لوحدة الامة: الوحدة القطرية او الوحدة العامة.

٢ - تفتت العالم الاسلامي على المستويين : القطري والعام.

٣ - عدم وجود تكتلات اقليمية او عالمية تثير التحدي، او توحي باقامة نماذج مماثلة في الصورة، وان كانت مختلفة في الجوهر والغاية.

٤ - سعة جغرافيا المملكة من جهة، وفقدان المواصلات الحديثة من جهة اخرى، ومن المعروف ان وجود مواصلات جيدة يعزز فرص الوحدة كما ان سوء المواصلات يعد من اهم معوقات الوحدة.

● وظاهرة الاقتداء.

فقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على توحيد الجزيرة وربطها بسلطة مركزية مهيبة.

وكان من الاعمال الجليلة التي قام بها ابو بكر - رضي الله عنه - هو: المحافظة على وحدة المسلمين، وقد قاتل المرتدين في سبيل ذلك.

وفي التاريخ القريب للائمة من آل سعود ، عمل الامام عبد العزيز بن محمد، والامام سعود بن عبد العزيز على توحيد الجزيرة على اساس الاسلام.

وهذه النماذج - جميعا - جرت فوق هذه الارض، ولقد اقتدى الملك عبد العزيز بهذه النماذج وهو يوحد البلاد.

● وظاهرة العمل العظيم بدون ضجيج اذ لم تسبق الوحدة بشعارات طنانة، ولا بدعاوى البطولة وتحقيق الوحدة في الهواء!! ان هناك فرقا كبيرا بين الجادين والعابثين.

فالجادون يركزون على جوهر العمل، ويصبون طاقاتهم كلها فيه ثم يدعون الحدث يتحدث عن نفسه او يكون مادة موضوعية حية للحديث او الاعلان.

اما العابثون فانهم يبتذلون القضايا الكبيرة بالحديث الفارغ عنها دون ان يسبق هذا الحديث او يصحبه او يلحقه عمل جاد.



الملك عبد العزيز يؤدي الصلاة مع رفاقه في الصحراء

حسبهم انهم زحموا الافق بالشعار والهتاف.

لكن الملك عبد العزيز عمل اكثر مما تكلم.

لقد بنى وحدة في مساحة تشبه قارة.

فكم من الكلمات قالها في ذروة تحقيق الوحدة؟

سطور لا تتعدى الصفحة الواحدة!!

● وظاهرة ان الانصهار تم بسرعة مذهلة.

ان توحيد الولايات المتحدة ظل سنين عددا دون ان يتحقق الانصهار والانسجام.

وفي الاتحاد السوفياتي اعلنت الوحدة بين الجمهوريات المختلفة، وسبق هذا الاعلان وصحبه ولحقه معاهدات خداع، واجراءات قهر، وعلى الرغم من ذلك كله ظل الانصهار مضطربا، ومن اقوى الادلة على ذلك : التفجرات العرقية التي تقع هذه الايام.

ان الانصهار السريع والناضج الذي اعقب اعلان الوحدة على يد الملك عبد العزيز معلل بما يلي:

أ - بأصل الوحدة ومفهومها وهو: المفهوم الاسلامي وهو مفهوم يقوم على وحدة العقيدة، ووحدة العبادة، واصل الاخاء في الله.

وهذه معاني دونها - في التاثير والجذب والثبات والرضى - المسائل الدستورية الشكلية التي تعتمد عليها الوحدات الاخرى.

ب - صدق القيادة وحزمها. فان مصداقية القيادة هي افضل جسر يربط بينها وبين الامة.

بيد ان هذا الامر الاخلاقي ينبغي ان يعزز بالاحساس بأن هناك سلطة حاسمة حازمة لا تسمح - ابدا - بالتفريط في الوحدة، ولا بمقارنة اي سلوك من شأنه ان يوهن عراها.

ج - اصالة الشعب وتجاوبه. فلقد تبين في دراسة التاريخ الانساني والاسلامي ان لكل شعب مفاتيح، فاذا استطاع الزعيم ان يمسك بهذه المفاتيح ، وان يفتح بها ابواب اصالة الشعب، ونوافذ تجاوبه، فان هذا الشعب يتدفق عطاء، واخلاصا، وتجاوبا.

ولقد امسك الملك عبد العزيز بمفاتيح شعبه واحسن استخدام هذه المفاتيح فكان التجاوب العميق مع انجاز الوحدة.

مسؤولية الاجيال تجاه هذا الانجاز

مسؤولية التجلية والتأصيل

لقد قيض الله الملك عبد العزيز لتوحيد البلاد، وهذا عمل مبكر، اعفى الاجيال التالية من تبعة الكفاح في سبيل اقامة الوحدة ابتداء او باديء ذي بدء. بيد ان على الاجيال الحاضرة والمقبلة مسؤولية اخرى. مسؤولية تعميق الوحدة وترسيخها.

ان هذا الانجاز ينبغي ان يأخذ حظه الموفور في مفاهيم التعليم، وبرامج التثقيف والاعلام، والحركة الادبية.

لقد طالب احد المؤتمرات الصهيونية بأن يدرج تاريخ نزوح اليهود من شمال افريقيا الى فلسطين المحتلة في المناهج الدراسية في مدارس الكيان الصهيوني. فاذا كان المبطلون يرفعون مقدار الاحداث التي تهمهم الى هذا الحد فكيف بالمحقين، وكيف بأحداث الحق والخير؟

ونحن نعلم ان حدث الوحدة يتناول في المناهج الدراسية، وفي البرامج الاعلامية. لكن المطلوب هو: مزيد من التجلية، والتأصيل . واستنباط العبر الكبرى، واعادة تجديد الوعي بهذا الحدث المتألق.

لماذا لا تنتج - مثلا - مسلسلات او افلام تحكي قصة فترتين:

فترة الشتات والظلمة، وفترة الوحدة والنور من خلال سياق يتيح للمشاهدين الموازنة، واستنتاج الفروق، واستشعار النعمة، وعقد العزم على المحافظة عليها؟

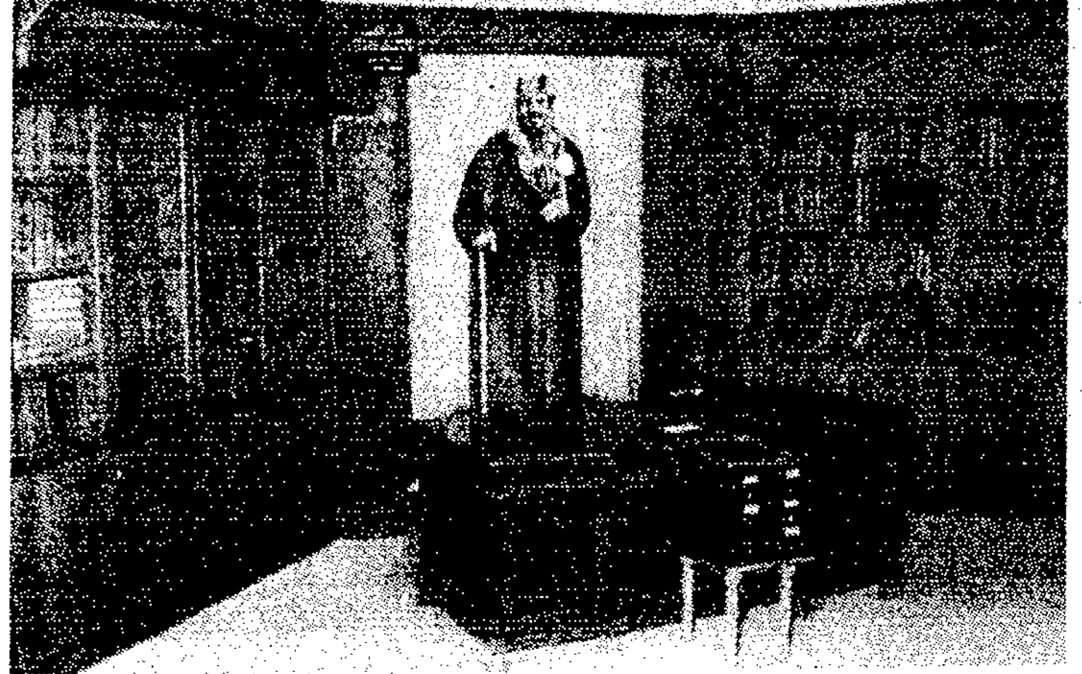
ان التذكر الجيد لانجاز الوحدة يحفز على مزيد من الانتاج والابداع، وعلى مزيد من التآخي ، والتواصل، والتكافل، والتراحم، وعلى مزيد من النضال ضد التيارات الفكرية والثقافية المعادية لوحدتنا.

اليوم الوطني السعودي

النادر والموثق عن «البطل المؤسس» في دارة الملك عبد العزيز

٧٩٠٠٠ وثيقة بلغات مختلفة وآلاف المخطوطات وبنك للمعلومات


الملك عبد العزيز والملك فيصل بن الحسين



مكتب الملك عبد العزيز



ميثاق الدرعية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الذي يصادف ٢٤ سبتمبر (ايلول) الحالي لا يذكره أحد إلا ويتذكر الملك عبد العزيز آل سعود.. ذلك لأن الرجل هو الذي صنع هذا اليوم وصنع تاريخاً وأثر فيه لآماد طويلة قادمة. كانت عبقريته ومواهبه متعددة الجوانب لأنه محصلة انتصارات وهزائم واقتتال وحروب في ظروف وبيئة صعبة استمرت لثلاثين عاماً.. وكما كان ـ رحمه الله ـ ينتزع النصر من الهزيمة فقد استطاع بقوة التلاحم الذي صنعه بينه وبين أبناء وطنه استطاع أن ينتزع الجزيرة العربية من براثن الفقر والمرض والجهل والتمزق، فاذا هذا الكيان الشامخ الموحد الذي يرفع رايات التوحيد والسلام والرخاء.

ويوم أعلن الملك عبد العزيز تأسيس هذا الكيان واطلاق اسم «المملكة العربية السعودية» عليه، في مثل هذا اليوم في عام ١٩٣٢، كان قد مضى عليه منذ فتح الرياض عام ١٩٠٢م ثلاثون عاما خاض خلالها عشرات الحروب والمعارك، وكان النصر حليفه.. ولكن أعظم انتصارات «عبد العزيز» تشكلت بتوحيد هذا الكيان العظيم وبسط الأمن والطمأنينة في ربوعه الشائعة ووضع قاعدة للحكم ترتكز على القرآن والسنة وتوظيف كل الامكانيات وخاصة عندما تدفق النفط لبناء الوطن.. انسانه وأرضه.

لذلك كان يوم الثالث والعشرين من سبتمبر كل عام وقفة للأجيال السعودية لتتأمل دروس التجارب التي خاضها الملك عبد العزيز ولتنظر إلى الغد يملأها الطموح والأمل بمستقبل واعد بإذن الله. ولأن «عبد العزيز» في قلب هذا الوطن فإن صروحاً عديدة على هذه الأرض تحمل اسمه تيمناً واستحقاقاً وتخليداً لمن كانت خطواته على هذه الصحراء تنبت الزهر والازدهار وتصنع الخضرة والماء وايذاناً بفجر أمة قوية تبني الخير على أرضها ويمتد عطاؤها إلى كل من حولها.

و«دار الملك عبد العزيز» واحدة من مئات الصروح التي تحمل اسم «بطل» هذه الأرض.. والتي تعنى بتراث وبتاريخ الملك عبد العزيز بصفة خاصة وبتاريخ الجزيرة العربية بصفة عامة.. وتتواصل جهود «الدارة» للحصول على الوثائق والمستندات والكتب المتعلقة بتاريخ الدولة السعودية وتحفل مكتبة الدارة وقاعة الملك عبد العزيز التذكارية ومركز الوثائق الوطني بآلاف الوثائق والمخطوطات التي تلقي الضوء على مؤسس المملكة العربية السعودية.

حول مهام ونشاطات الدارة كمعلم بارز من معالم الرياض وكجهاز تاريخي وبنك للمعلومات المتعلقة بفترة مهمة من تاريخ الدولة السعودية التقت «الشرق الأوسط» السيد عبد الله حمد الحقيل الأمين العام للدارة وجرى الحوار التالي:

● ما هي جهود الدارة في ما يتعلق باحضار وتصوير الكتب والوثائق الخاصة بتاريخ الملك عبد العزيز، والموجودة في المكتبات الاجنبية؟

ـ هناك فرق بين الوثائق والكتب الخاصة بتاريخ الملك عبد العزيز، فالوثائق هي العنصر الأساسي للمادة التاريخية التي يعتمد عليها الباحث في كتابة التاريخ، وهي متنوعة في مادتها، وفي موضوعها، وفي درجة أهميتها ومصدرها.

أما الكتب فمنها المطبوع المتداول في الأسواق والمكتبات، ومنها المنسوخ على الآلة، أو مخطوط باليد، وجميعها لها توصيفات في مجال الفهرسة، والتصنيف، فالمطبوع المنشور، اما متوافر في الأسواق واما نادر، والمنسوخ على الآلة اما معد للنشر او غير معد، مثل اطروحات الماجستير والدكتوراه، والمخطوط باليد. أما حديث بغرض اعداده للنشر، واما قديم أي مضى عليه مائة عام فأكثر، وهذا يقال له مخطوط، وتراثنا الاسلامي زاخر بكم هائل من هذه المخطوطات.

ولا شك أن الدارة تولي اهتماما كبيرا للحصول على الوثائق الخاصة بتاريخ الملك عبد العزيز، وتاريخ المملكة بصفة عامة، اما بالحصول على أصول تلك الوثائق، أو بتصوير نسخة منها. هذا، بالاضافة إلى تأمين الكتب المطبوعة، المنشورة قديما وحديثا، وتصوير الكتب النادرة التي يندر وجودها في أسواق الكتب.

وثائق انجليزية

● هل تم اكتشاف وثائق جديدة عن عهد الملك عبد العزيز؟

ـ استطاعت الدارة الحصول على بعض الوثائق الانجليزية التي تخدم تاريخ الملك عبد العزيز، ويجري حاليا تصنيفها وفهرستها لتحديد مدى أهميتها، كما استطاعت ايضا أن تجمع مجموعة لا بأس بها من الوثائق من المواطنين، وهي وثائق تخدم أيضا عهد الملك عبد العزيز، طيب الله ثراه..

نشاط توثيقي في الداخل والخارج

● ما هو نشاط الدارة في ما يتعلق بالتعريف بتاريخ المملكة والجزيرة العربية؟

ـ إن نشاط الدارة في هذا المجال متنوع ومتعدد، منه الكتب والمطبوعات التي تقوم بنشرها، وجميعها تخدم تاريخ المملكة، وكذلك المجلة التي تصدرها الدارة بصفة دورية، مجلة «الدارة» تخدم الموضوعات المنشورة فيها تاريخ المملكة، ومنه المشاركات الايجابية التي تقوم بها الدارة في المؤتمرات والندوات، في الداخل والخارج، ومنه عضوية الدارة في بعض الهيئات العلمية في الخارج، وبالأخص اتحاد المؤرخين العرب، والفرع الاقليمي العربي للوثائق، والمجلس الدولي للوثائق، والمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي. ولا شك ان الدارة تؤدي دورا بارزا لخدمة تاريخ المملكة من خلال هذه المراكز العلمية، ومشاركاتها في الندوات والمؤتمرات العلمية التي تنظمها تلك المراكز والهيئات العلمية.

هذا، بالاضافة إلى ما تقوم به الدارة من نشر مقالات للتعريف بتاريخ المملكة في الدوريات المحلية والأجنبية، بين الحين والآخر.

آثار القاعة التذكارية

● ما هي الكتب والأشياء التذكارية التي تمت اضافتها لمكتبة الدارة، أو قاعة الملك عبد العزيز التذكارية؟

ـ مكتبة الدارة يجري تزويدها بصفة دائمة بالاصدارات الجديدة من المطبوعات التي تخدم أهداف الدارة، وتخدم الباحثين، كما يجري تصوير نسخة او اكثر من الكتب النادرة التي لا يوجد لها مثيل في الأسواق، لتوضع ضمن محتويات المكتبة لخدمة البحث العلمي، وتكوين عملية تزويد المكتبة بكل جديد إما يوميا، أو حسب الظروف بالنسبة للعرض والطلب، وهذا التزويد المستمر للمكتبة قد يكون بمئات الكتب شهريا، وقد يكون اقل أو اكثر وبعناوين مختلفة، ومن مصادر متعددة، كدور النشر او المؤلفين انفسهم، وقد يأتي عن طريق التبادل والاهداء. وقد بلغ ما تحتويه المكتبة من المطبوعات حوالي ثلاثين الف مجلد، كما تضم من الدوريات مائتين وخمس عشرة دورية.

أما القاعة التذكارية فتضم العديد من المقتنيات التي قامت الدارة بجمعها، ومن أبرزها المكتبة الخاصة بالملك عبد العزيز، طيب الله ثراه، وهي تضم الفا وخمسمائة وواحد وخمسين كتابا ومجلدا في مختلف العلوم والآداب، وكذلك سيارتين كان رحمه الله يستقلهما، وساعة جيب كان يحملها، وكثير من اللوحات والمقتنيات الأخرى التي لها دلالات تاريخية، وقد تلطف الأمراء وقاموا باهداء الدارة مجموعة من المقتنيات كالأسلحة والسيوف وغيرها مما كان يستعمله الملك عبد العزيز، رحمه الله، كما تلطف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باهداء سبحة كان يحملها رائد الفضاء العربي المسلم الأمير سلطان بن سلمان في رحلته الفضائية، وكذلك تلطف الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني فأهدى الدارة انموذج لقصر المصمك، وكذلك الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، أهدى الدارة مجموعة من مقتنيات الملك عبد العزيز.

وتقوم الدارة بمتابعة تزويد القاعة بكل ما تستطيع الحصول عليه من مقتنيات لها معنى ودلالة تاريخية يستفيد منها الباحث والدارس لعهد الملك عبد العزيز وعهد الدولة السعودية.

تعاون دولي

● ما مدى التعاون القائم بين الدارة والمراكز العلمية والجامعات العربية والاجنبية في مجال تحقيق اهدافها؟

ـ لا شك أن هناك تعاونا قائما بين الدارة وبين بعض المراكز العلمية، التي سبق ان اشرنا إليها كاتحاد المؤرخين العرب، والمراكز العلمية لدول الخليج العربي والجامعات وغيرها، وهو تعاون مثمر وايجابي وبناء، يتمثل في تبادل وجهات النظر حول القضايا التاريخية، ومعالجتها وفق الواقع الحقيقي الذي عايشته المنطقة في الماضي والحاضر، والمنظار الواضح المجرد عن الميول والاغراض، مما يضفي عليها الصواب والواقعية.

ولا شك أن التقدم العلمي في جميع المجالات، والجهود الاعلامية الكثيفة، واتساع أمد الثقافة والمعرفة، كل ذلك قد قرب بين الأفكار، وساعد على الفهم الحقيقي للمسائل التاريخية التي كان مبالغا فيها فيما مضى، مما دفع الدارة لتوطيد علاقاتها بالمراكز والهيئات العلمية، بغرض خدمة تاريخ بلادنا، وتاريخ الاسلام بصفة عامة، عن طريق المشاركة في المؤتمرات والندوات، او عن طريق تبادل المطبوعات أو تبادل الرسائل والاستيضاحات عن مسائل علمية أو بحوث تنشر في المجلات، وغير ذلك من جميع الاعمال والنشاط العلمي.

سيرة البطل بالصوت والصورة

تقوم الدارة باقتناء المعنيات والاستخدامات الحديثة التقنية التي تم الاستعانة بها لابراز نشاط الدارة ولجأت إلى أحدث وسائل حفظ وتصوير المستندات والكتب وترميم بعض الآثار، وكذلك الاستعانة بوسائل العرض الحديثة، فمثلا قاعة الملك عبد العزيز التذكارية تعتبر نافذة على «حياة» مؤسس السعودية وهي في الوقت نفسه معلم من معالم الدارة. وفي هذه القاعة «يسمع» الزائر ويرى بالصوت والصورة سيرة البطل ويشاهد مراحل كفاحه وبطولاته وفتوحاته منذ استرداد قصر المصمك التاريخي في قلب مدينة الرياض عام ١٩٠٢، ويشاهد الزائر من خلال متحف الدارة الفرسان البواسل الذين دخلوا الرياض مع الملك عبد العزيز دخول الظافرين، كما يتعرف من يزور القاعة على مدينة الرياض في تلك الفترة التي أعادها الملك عبد العزيز، وفي القاعة ايضا تسجيل للآثار والاماكن التي شهدت جانبا من مراحل كفاح وبطولات الملك عبد العزيز في لوحات حية.

كما توجد في القاعة الخرائط واللوحات الحية التي تحكي تاريخ الدولة السعودية في مراحلها المختلفة، وتحوي القاعة كذلك العديد من اللوحات المضيئة منها لوحة سجل عليها نسب آل سعود، وأخرى لنسل آل الشيخ، وثالثة من النحاس حفر عليها اسماء الذين شاركوا في فتح مدينة الرياض مع الملك عبد العزيز رحمه الله.

المركز الوطني للوثائق

كان انشاء المركز الوطني للوثائق والمخطوطات والتابع للدارة عام ١٩٧٦ أحد الأدوار المهمة في جمع الوثائق والمخطوطات، ومنذ أنشئت الدارة بدأ التفكير في انشاء هذا المركز ليقوم بجمع الوثائق المختلفة التي تتعلق بتاريخ المملكة وكل ما له علاقة بالتراث الاسلامي خدمة للباحثين والدارسين. وقد تمكن المركز من جمع ٧٦ الف وثيقة و١٢٥٠ مخطوطة على ورق ميكروفيلم ووضع الفهارس اللازمة لها. وبالنسبة للوثائق فإن منها ٣٠٠٠ وثيقة عربية و٥٠٠٠ وثيقة تركية و٦٥٠٠٠ وثيقة انجليزية و٣٠٠ وثيقة أخرى منوعة. كما يوجد بالمركز ١٧٧ رسالة جامعية في تاريخ وجغرافية المملكة، و٤٤١ وحدة من الأنظمة والمطبوعات. وقد تم حفظ هذه الوثائق وتنظيمها ليسهل على الباحث الوصول إليها.

وللدارة دور في نشر الكتب والمراجع المعنية حيث يوجد بها إدارة نشيطة تسمى إدارة البحوث والنشر، حيث تقوم بدراسة وتقييم الكتب والبحوث وإعداد بحوث وكتب. كما قامت الدارة بطبع ٣٨ كتابا أغلبها عن تاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة.



أكبر توسعة للحرمين الشريفين على مدى التاريخ واعتزاز بخدمتهما

جدة «الشرق الاوسط»

تفخر المملكة العربية السعودية وتعتز دائما بخدمة الحرمين الشريفين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة. ولم تأل المملكة جهدا طوال تاريخها في خدمة الحرمين الشريفين وتوفير كل سبل الراحة للحجيج والمعتمرين والزوار. وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز شرعت السعودية في اكبر توسعة للحرمين الشريفين على مدى التاريخ تكلفتها اكثر من ١٣ بليون ريال. ولعل ابلغ دليل على فخر المملكة واعتزازها بخدمة الحرمين الشريفين هو استبدال الملك فهد مسمى صاحب الجلالة بخادم الحرمين الشريفين حينما قال انه لقب أحبه ويشرفني ان احمله.

توسعة المسجد الحرام

بدأت التوسعة في المسجد الحرام في مكة المكرمة منذ عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ولم تتوقف منذ ذلك الحين حيث استمرت في عهد الخلفاء الراشدين من بعده. وفي عهد خلفاء بني أمية وبني العباس وسلاطين الشراكسة ثم سلاطين الدولة العثمانية حتى العصر السعودي.

بداية التوسعة السعودية

أعلن موحد الجزيرة العربية المؤسس الملك عبد العزيز في بيان خاطب به كل دول العالم الاسلامي عام ١٣٦٨ هـ عزم السعودية على توسعة الحرمين المكي والمدني لاستيعاب اكبر عدد من المصلين وبعد ذلك بسنوات قليلة وضع حجر الاساس للتوسعة السعودية الاولى التي زادت معها مساحة الحرم من ١٢٧ر١٩ مترا مربعا الى ١٦٨ر١٦٠ مترا مربعا وشملت قيام التوسعة المبنى الجديد المكون من طابقين مكسوين بالرخام من الداخل والخارج حيث بلغ ارتفاع الطابق الارضي ٥ر١١ متر والطابق العلوي ٥ر٩ متر. وتمت في نفس الوقت توسعة المسعى الذي بلغ طوله من الخارج ٤٠٠ متر ومن الداخل ٣٩٥ مترا وعرضه عشرون مترا كما تم تشييد سبع منارات وزادت الابواب حتى وصلت ٦٤ بابا.

توسعة الملك فهد للحرم المكي

ظل الملك فهد وما برح يولي عناية خاصة لمكة المكرمة والمدينة المنورة ودأب على قضاء جزء من العام فيهما يشرف على تنفيذ مشروعات التنمية فيهما ويراقب اعمال التوسعة في الحرمين الشريفين ويقوم بمتابعة اعمال التطور العمراني في المدينتين المقدستين بما يهيىء سبل الراحة للحجاج والمعتمرين والزوار والمقيمين.

وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تم تخصيص اكثر من ١١٣٠ مليون ريال لتحسين وتطوير الحرمين الشريفين في الخطة الخمسية الرابعة وما ان حل موسم حج عام ١٤٠٦ هـ الا وكان سطح الطابق الثاني قد هيىء لاستيعاب اكثر من ٤٠ الف مصل، فارتفعت الطاقة الاستيعابية للحرم الى حوالي ٦٠٠ الف مصل.

وفي اليوم الثاني من شهر صفر عام ١٤٠٩ هـ وضع الملك فهد حجر الاساس لمشروع توسعة المسجد الحرام والتي ستكون اكبر توسعة في التاريخ ستجعل الحرم الشريف يستوعب اكثر من مليون ونصف المليون مصل. وتتضمن هذه التوسعة اضافة جزء جديد الى المبنى الحالي من الجهة الغربية بمنطقة السوق الصغير بين باب العمرة وباب الملك. وواكبت التوسعة عملية ازالة المباني المجاورة والتي بلغت قيمة التعويضات التي دفعت لاصحابها اكثر من ٢٥٠٠ مليون ريال.

وتبلغ مساحة هذه التوسعة ٥٧ الف متر مربع موزعة على الدور الارضي والدور العلوي والبدروم، كما تبلغ مساحة السطح ١٩ الف متر مربع ستزيد من مساحته الحالية بحيث تصبح المساحة الاجمالية للسطح ٧٦ الف متر مربع ستجعله يتسع لاكثر من ١٤٠ الف مصل.

ويشمل مشروع التوسعة ايضا تجهيز الساحات الواقعة شرقي المسعى لتبلغ ٤٠ الف متر مربع تكفي لاستيعاب ٦٥ الف مصل.

سبعة بلايين ريال

وصلت المبالغ المرصودة لهذه التوسعة العملاقة حوالي سبعة بلايين ريال لتشمل مشروع التوسعة نفسه وتحسين الساحات وانشاء شبكات الطرق المحيطة بالحرم والانفاق الشعاعية.

شركة مكة للانشاء والتعمير

حرصا من خادم الحرمين الشريفين على تعزيز جهود الحكومة وتلبية لرغبة المواطنين في الاسهام في مشروعات التنمية بمكة المكرمة فقد امر بتأسيس شركة مكة للانشاء والتعمير كشركة يساهم فيها المواطنون مع الحكومة لتنفيذ المشروعات التي تخدم ضيوف الرحمن وتهيىء لهم كل سبل الراحة لاداء مناسكهم في سهولة ويسر واطمئنان.

توسعة المسجد النبوي

تجري الآن في المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة اكبر توسعة في التاريخ تتكلف اكثر من ستة بلايين ريال ستزيد مساحته بحوالي تسعة اضعاف.

وقد تمت ازالة المباني من ثلاث جهات وذلك بعد تعويض اصحابها عن نزع ملكياتهم وقد رأى خادم الحرمين الشريفين ان تكون التوسعة شاملة وكاملة وان يراعى فيها امتداد على طول جدار القبلة بحيث يصبح عرض المسجد اكبر من طوله وفقا لقواعد العمارة الاسلامية في بناء المسجد على مر العصور لكي تتسع لاكبر عدد من المصلين في الصفوف الاولى.

خادم الحرمين الشريفين لقب أحبه ويشرفني أن أحمله .. فهد بن عبد العزيز

دعامات خرسانية ومآذن وسلالم كهربائية

يسير العمل في مشروع التوسعة الذي وضع حجر الاساس له في التاسع من صفر عام ١٤٠٥ هـ بهمة فائقة حيث جرى انجاز الاعمال الخرسانية المسلحة والتي تمثل الدعامات الرئيسية للمبنى، وقد بلغت ٨٥٣٠ دعامة تتراوح اقطارها ما بين نصف متر ومتر كامل، ويصل عمق بعضها لاكثر من ٥٥ مترا في باطن الارض. وقد اكتملت ايضا او شارفت على الانتهاء الكثير من الاعمال في اعمدة وسقف البدروم وحوائطه الخارجية وكذلك سقف الدور الارضي وسيضيف المشروع ست مآذن جديدة بارتفاع ٧٢ مترا كما سيرتفع عدد المداخل الحالية الى ٤٥ مدخلا تضم ٨٦ بابا كما ستكون هناك اربعة سلالم كهربائية و١٨ سلما عاديا آخر تؤدي الى السطح.

ويتضمن مشروع التوسعة بدروما يحتوي على الخدمات والتجهيزات اللازمة من مخازن ومحولات كهربائية وغرف تحكم ووحدات تكييف كما تضم ٢٢ ساحة مكشوفة مزودة بأسقف متحركة.

ولتلطيف الجو داخل الحرم يجري الان بناء اكبر محطة لتكييف الهواء في العالم وتتصل المحطة مع المسجد عبر نفق يبلغ طوله ٨ر٦ كيلومتر.

الساحات المحيطة ومواقف السيارات

تجري الآن اعمال اعداد الساحات المحيطة بالحرم والتي تبلغ مساحتها ٢٣٥ الف متر مربع وستغطى بالجرانيت والرخام السعودي، كما ستزود الساحات بحوالي ٢١٠ اعمدة انارة و٥٩٤ نافورة شرب مبردة. ويجري بناء مواقف للسيارات من طابقين تحت الساحات المحيطة تتسع لاكثر من اربعة آلاف سيارة كما سيتم بناء ٦٨٠٠ وحدة وضوء و٥٠٠ دورة مياه.

شركة طيبة للاستثمار

وتوجه خادم الحرمين الشريفين بانشاء شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية برأسمال قدره ثلاثة آلاف مليون ريال سعودي يساهم فيها المواطنون والحكومة للاضطلاع بمهام التطوير الحضاري للمدينة المنورة.

التوسعات السعودية الاربع

لاقى المسجد النبوي الشريف منذ قيام العهد السعودي كل الاهتمام والرعاية. ففي عهد الملك عبد العزيز أجريت بعض الاصلاحات على المسجد النبوي الشريف واصبحت مساحة المسجد ٢٢٦ر١٦ مترا مربعا ثم كانت التوسعة السعودية الثالثة في عهد الملك فيصل حيث بلغت مساحة المسجد ٠٠٠ر٣٥ متر مربع ارتفعت في عهد الملك خالد حتى وصلت ٤٥ الف متر مربع.

وتوسعة الملك فهد الحالية ستجعل مساحة المسجد مساوية تماما لمساحة طيبة في عهد الرسول صلى الله وسلم.

وبالاضافة الى عمارة المسجد النبوي وتوسعته تمت ايضا توسعة واعمار مسجد قباء ومسجد القبلتين ومسجد ذي الحليفة والميقات.

ويواصل خادم الحرمين الشريفين اهتمامه بهاتين البقعتين الطاهرتين واللتين وضعهما في مقدمة اهتماماته بتطوير وتنمية بلاده وهو يتعامل معهما دائما من منطلق اسلامي وتنموي بما يتفق مع مكانتهما وعظم الواجب المقدس.

أعد الملحق:
من لندن: محمد التونسي
من جدة: ادارة الملاحق
من الرياض: حاسن البنيان





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

التجربة السعودية: راية التوحيد الخفاقة

في اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ثمة كلام كثير يقال وانجازات عديدة ينوه بها. غير ان اول الكلام و آخره و أول الانجازات و ابقاها و اكثرها اهمية و بريقا تبقى، دون شك، التجربة التوحيدية الرائعة التي دشنتها المملكة العربية السعودية في التاريخ العربي المعاصر وحمتها بسيوف المؤمنين وتدبير رجال الدولة الافذاذ وصعدت بها الى معارج التقدم و الازدهار: منارة هداية ونموذج سياسة رشيدة ورمز مدينة فاضلة في خدمة الايمان و الانسان.

قبل قيام المملكة العربية السعودية كان ارث بني عثمان في دنيا العرب محط اطماع الدول الاستعمارية الكبرى، تضع له مخططات التوزيع و الاقتسام وتتلاعب عن طريقه بمصائر الشعوب في سوق المصالح الدولية، ولا تتحرج في رسم خرائط الدول كما تحلو لها مطامعها و الاحقاد.

واذ تتقطع اوصال بلاد الشام تحت وطأة سكين الجزار الاستعماري ويعطي لليهود وعد غريب وغير مشروع في فلسطين، يثب فارس الصحراء عبد العزيز آل سعود ليتدخل في مجرى التاريخ قبل أن تصل سكين الجزار الى مهبط الوحي و ارض النبوة فيرفع راية التوحيد ويطلق نفير الجهاد، جهاد النفس وجهاد الدم، لتحتشد السيوف البوارق تحت رايته الشامخة الخفاقة ولينجح العرب من ابناء الجزيرة المعطاء، لاول مرة في التاريخ المعاصر، في اقامة وترسيخ اول تجربة توحيدية ناجحة وواعدة.

هذا هو المعنى الابرز والاهم لليوم الوطني في المملكة العربية السعودية: معنى التوحيد السياسي النابع من قلب التوحيد الاسلامي والتوحيد القومي والطامح الى استعادة تاريخ العرب المجيد في حاضر العالم المعاصر والسير به صعدا في شبه استئناف موزون للفعل العربي الاسلامي الحضاري الذي حاول الغرب الاستعماري وقف مسيرته الظافرة منذ ايام الحروب الصليبية.

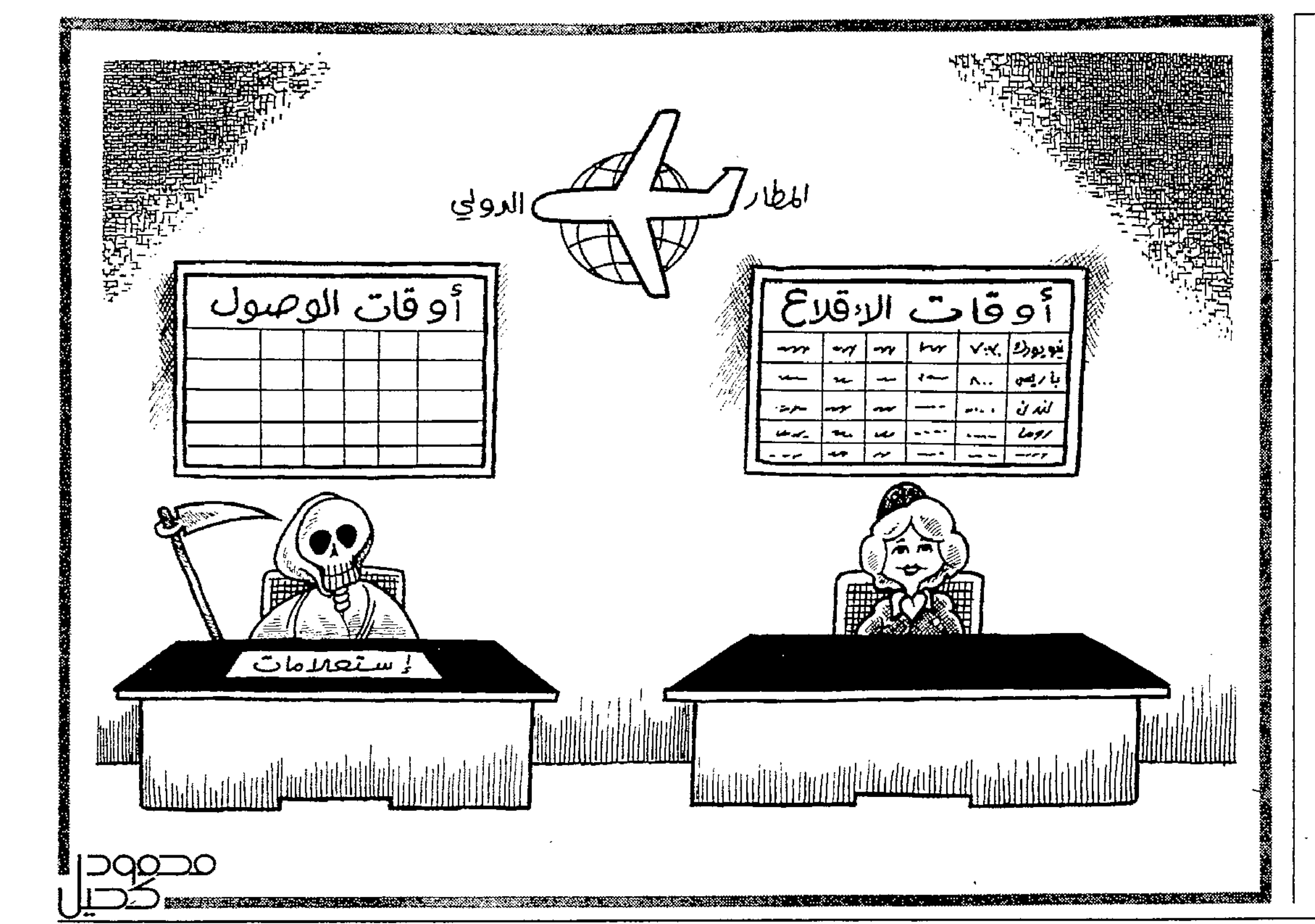
وما كانت المملكة العربية السعودية لتسير في معارج التقدم و الازدهار لولا نجاحها في حماية هذه التجربة التوحيدية الرائدة وتعميقها. ذلك ان كثيرا من البلدان في العالم الثالث الذي ازاح عنه نير الاستعمار تمكن من تفجير ينابيع النفط في ارضه واستخراجه والاستفادة من خيراته، ولكنه، مع ذلك، لم يصب ما اصابته المملكة العربية السعودية من نجاح وازدهار. فالنفط مادة، و المادة متاع، والمتاع عرضة للهلاك ما لم يتعهده العقل المدبر وتتدبره الايدي الماهرة في اطار المؤسسات الناظمة لانشطة الانسان، المنظمة لموارد البلاد.

هذه العقول المدبرة والايدي الماهرة والمؤسسات الناظمة هي جوهر تجربة التوحيد السعودية التي عرفت كيف تفجر وتنمي وتثمر وتغني مواطنيها ومواطني الامة العربية الاسلامية من حولها.

وهي اذ فعلت كل ذلك ونجحت فان راية التوحيد التي رفعتها بيد وابقتها عالية خفاقة على مر الزمن كانت مقرونة دائما باليد الاخرى تحمل سيف الذود عن مقدسات الاسلام في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي كل مكان.

جوهر الاسلام الشهادة، اي توحيد رب العالمين. وجوهر التجربة السعودية التوحيد اي جمع قلوب العرب المؤمنين لما فيه خير الامة وصلاحها الى يوم الدين.

«الشرق الأوسط»



إلى المعترضين على طروحات معالجة أزمة لبنان

البيان مخرج من الحرب والحوار مدخل إلى الحل

بقلم: الدكتور عصام نعمان

تنفس الناس، جميع الناس، الصعداء عندما قرأوا بيان اللجنة العربية الثلاثية.

فعلوا ذلك لأنهم جميعا تعبوا من الحرب.

ولعل أطراف الحرب، جميع أطرافها، ارتاحوا للبيان في قرارة نفوسهم أيضا.

البعض ارتاح لأن الحرب اتعبته عسكريا. والبعض الآخر ارتاح لأن الحرب أتعبته سياسيا. أما الناس العاديون الذين كانوا وقود الحرب وضحاياها، فقد ارتاحوا لأنها اتعبتهم عسكريا وسياسيا واجتماعيا وبددت كل طاقاتهم (الباقية!) على الصبر والاحتمال.

لذلك فان من يرفض بيان اللجنة فانه أشبه بمن يرفض السلم. فهل يقوى، بعد، على الحرب؟

يقول البعض معترضا: لسنا نرفض البيان ولكن لدينا حياله اعتراضات وتحفظات.

حسنا، ألا يمكن مناقشة هذه الاعتراضات والتحفظات دون العودة إلى اشعال الحرب؟

بلى، يمكن ذلك بمباشرة الحوار.

فالبيان مخرج من الحرب، والحوار مدخل إلى السلام والحل. وكل فهم للبيان مغاير لهذه الحقيقة هو ذريعة لتخليد الحرب. فهل مازال بين أطراف الحرب من بقيت لديه الرغبة والهمة والقدرة على الاستمرار في لعبة التقتيل والتدمير؟

من الطبيعي ألا يأتي بيان اللجنة الثلاثية مستجيبا لكل مطالب الأطراف. ليست هذه، أساسا، الغاية المتوخاة من اللجنة ومن البيان. فاللجنة انشأها مؤتمر القمة في الدار البيضاء من أجل وقف النار وتوفير مناخ الحوار وليس بقصد صنع الحل.

الحل مسؤولية اللبنانيين وحدهم. ومن يطالب، بين اللبنانيين، بهذا الأمر أو ذاك يكون كمن يتخلى للآخرين عن مهمة صنع الحل.

فهل أن قصد اللبنانيين ـ أو بعضهم ـ أن تصنع لهم اللجنة الثلاثية حلا وتفرضه عليهم؟!

صدقوني، اللبنانيون لا يستحقون حلا لأزمتهم إذا كانوا عاجزين عن حلها أو عن المشاركة، على الأقل، في ايجاد الحل. فالحل الذي يصنعه الآخرون يستطيعون أيضا أن يفسدوه. فما جدوى أن يكون الحل من صنع الخارج اذا كان اللبنانيون يصرون على أن الأزمة من صنع الخارج أصلا؟!

ما تعرضه اللجنة الثلاثية حوار من أجل الحل يشترك فيه اللبنانيون وحدهم. وهذا أول تطور ايجابي منذ «اتفاق ١٧ ايار» (مايو) ١٩٨٣ و«اتفاق دمشق الثلاثي» ١٩٨٥.

الاتفاق الأول صنعته اسرائيل وسقط باجماع اللبنانيين. والثاني صنعته سورية وسقط بسقوط طرفه المسيحي (ايلي حبيقة). فهل يجوز أن يرفض اللبنانيون، أو بعضهم، فرصة للحوار يصنعون فيه (أو يحاولون على الأقل) حلا وطنيا لبنانيا، بصرف النظر عن ممكنات وضعه موضع التنفيذ السريع؟

لا مفاوضة قبل الجلاء!

يقول البعض: لا جدوى من الحوار في ظل «الاحتلال»!

هذا القول يذكرني بالشعار الذي رفعه حزب الوفد وأجنحة من الحركة الوطنية المصرية ابان الاحتلال البريطاني لمصر، وطغى على سائر الشعارات الوطنية لمدة طويلة، وكان يتلخص بأربع كلمات: «لا مفاوضة قبل الجلاء»!

ثم جاء عبد الناصر وفاوض بريطانيا ووقع معها اتفاقا للجلاء عن قناة السويس وعن مصر وقال قولته المشهورة: ما هي الحاجة إلى المفاوضة بعد تحقيق الجلاء؟!

بكلام آخر، اذا استحسنت سورية لسبب أو لآخر أن تسحب قواتها من لبنان ـ وهو أمر لا يبدو واردا في الوقت الحاضر على الأقل ـ فما هي الجدوى المتأتية عن الحوار لاحقا بعد أن يكون الوطن، في ظل حوار المدافع، قد زال ـ بشرا وشجرا وحجرا؟

ولماذا نذهب بعيدا؟ أليس ما تكافح منظمة التحرير الفلسطينية في سبيله هذه الأيام هو الضغط على اسرائيل بجميع الوسائل المتاحة، ومن ضمنها الانتفاضة المجيدة، لاكراهها على التفاوض في اطار يؤكد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويؤول تاليا إلى ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة؟

طبعا، لا يمكن ولا يجوز أن نضع سورية، فيما يخص وجودها في لبنان، على نفس المستوى مع اسرائيل، خاصة أن فريقا ممن يطالب اليوم بخروجها من لبنان كان في طليعة من رفع عقيرته مستصرخا قادتها لنجدته قبل ١٥ سنة!

المأمول والمعقول والمطلوب أن يأخذ المعترضون والمتحفظون من جميع الفئات تحفظاتهم واعتراضاتهم إلى مؤتمر الحوار القادم ويطلبوا مناقشتها بهدوء ومنطق ونية طيبة بقصد جلائها أو معالجتها.

أليس الحوار أقل كلفة من الحرب حتى لو لم يتوصل المتحاورون إلى نتائج محسوسة؟

الحرب لم تؤد إلى أية نتيجة ايجابية طيلة السنوات الخمس عشرة الماضية. فلماذا لا نجرب، على سبيل الاختبار، خيار الحوار؟

لا «تحرير» فئويا، ولا اصلاح «خارجيا»

لا أظن ان اللبنانيين قد خرجوا من حمأة الحرب، خصوصا من جولتها الأخيرة، من دون عظات.

لعل العظة الأولى أن لا شرعية ولا قدرة لطائفة على تحرير سائر الطوائف والفئات مهما كانت أهدافها نبيلة.

والعظة الثانية أن لا نجاح لاصلاح مطلوب من الخارج أو مصنوع فيه.

التحرير الفئوي ممنوع والاصلاح الخارجي مشبوه وغير مقبول.

اذا كان الأمر كذلك، فهل يبقى غير ان يحزم اللبنانيون أمرهم ويقرروا أن يتولوا بأنفسهم شؤون قضيتهم فلا تبقى ذريعة في أيدي مغامري الطوائف ولا وسيلة في أيدي قوى الخارج؟

يقول البعض إن المتحاورين سيبقون مرتهنين لميليشيات الداخل ولقوى الخارج.

ليس واقع المتحاورين، أي النواب، على هذه الدرجة من السوء. بالعكس، اذا كان ثمة ارتهان فهو لإرادة اللبنانيين في غالبيتهم الساحقة المتحرقة إلى الخلاص الوطني والوحدة واعادة بناء الدولة وفرض سلطتها الشرعية واقامة حكم الديمقراطية والعدالة.

ثم من قال إن هؤلاء النواب لا يتأثرون بالاجماع العربي والدولي على ضرورة وقف النار، ووضع حد نهائي لسفك الدماء، واحياء الدولة ومؤسساتها، وحل الميليشيات، واجلاء الجيوش غير اللبنانية عن ربوع لبنان؟

ليأخذ المعترضون والمتحفظون، من جميع الفئات، اعتراضاتهم وتحفظاتهم إلى مؤتمر الحوار وليصروا هناك على مناقشة كل بنود بيان اللجنة الثلاثية وتصوراتها بشأن الاصلاح، وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل ترابها الوطني، وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، والعلاقات بين سورية ولبنان.

إن جميع بنود بيان اللجنة أو طروحاتها يعتبر من التصورات الدافعة الى التفكير والتدبير بعيدا عن أجواء التقتيل والتدمير.

وإذا ما ارتأى النواب أن يبدلوا ويعدلوا في المبادىء والقواعد والاجراءات في جو من السلام والوئام فان أفضل القرارات وأرقى التسويات ما يكون موضع اتفاق. وإذا ما حصل اتفاق فان أيا من ميليشيات الداخل أو قوى الخارج لن تكون لديه القدرة والشرعية على التصدي لما يتفق بشأنه اللبنانيون.

الكرة، مرة أخرى، في ملعب اللبنانيين، وقد آن الاوان ليثبتوا للعالم أجمع أنهم أهل للسلام والحياة وصناعة الحضارة من جديد.

بين السياسة والحرب في لبنان

بقلم: معن أبو نوار

المقارنة بين السياسة والحرب في النظريات السياسية صعبة جدا. وقد لخصها الجنرال المفكر كارل فون كلوزويتز بقوله الذي اشتهر في جميع أنحاء العالم: «علينا أن نقرر بدقة وجهة النظر التي لا تقبل ضرورة في الممارسة، والتي بها تعتبر الحرب ليست إلا استمرار السياسة بوسائل أخرى... والسياسة هي التي تنجب الحرب. والسياسة تمثل العقلية، والحرب وسيلة العقلية، وليس العكس بالعكس، والسبيل الوحيد في الحرب هو اخضاع وجهة النظر العسكرية لوجهة النظر السياسية».

من يفكر في هذه النظرية السياسية المهمة، ويحاول تطبيقها على الحرب الرهيبة التي فتكت بلبنان عبر خمسة عشر عاما، يعتقد أن النظرية التي يطبقها بعض القادة اللبنانيين وغيرهم، على عكس ما تعنيه نظرية كلوزويتز. لأنهم كما يبدو واضحا الآن من تصرفاتهم الحربية، وبالرغم من المساعي العربية الحميدة، ومساعي العديد من دول العالم التي ترغب رغبة صادقة بوضع حد لتلك الحرب الطاحنة، يظهرون وكأنهم يعتقدون أن السياسة ليست إلا استمرار للحرب بوسائل أخرى، وأن الحرب هي التي تنجب السياسة، وأن السياسة وسيلة العقلية وليس العكس. كما يظهروا وكأنهم يعتقدون أن السبيل الوحيد في السياسة هو اخضاع وجهة النظر السياسية لوجهة النظر العسكرية.

ولعل الأخطر من ذلك كله أن السياسيين اللبنانيين هم القادة العسكريون، وأن المؤسسات والأحزاب والأطراف السياسية هي الوحدات العسكرية... الميليشيات المسلحة.. أو مهما كان وصفها.

والحرب الطويلة، مثل الحرب اللبنانية، لا تنتهي إذا استمرت سيادة نظرية أن السياسة استمرار للحرب بوسائل أخرى، خصوصا في الحرب الأهلية التي تفتك بحياة الشعب الواحد، إلا بالوصول إلى واحدة من نتيجتين لا ثالث لهما إلا استمرار الحرب. الأولى: خراب ودمار الشعب والدولة ومصادر ثروتها نتيجة للاقتتال بين أبنائه. وحيث يخسر القاتل والمقتول، ويخسر الشعب كل ضحية من ضحايا الاقتتال مهما كان الطرف الذي مني بها. والثانية: فوز الديكتاتورية المطلقة بفوز جانب على الآخر الذي يخضع لقوته القاهرة مؤقتا ليقوم ويحارب مرة أخرى.

ولأن الشعب الذكي الذي تصيبه الحرب الأهلية بأكبر خسائر من أي حرب أخرى، لا يمكن أن يقبل بأي حال أيا من النتيجتين، فهو وبموجب نظرية قادة الأطراف المعنية المعاكسة لنظرية كلوزويتز، يفرض عليه الاستمرار في الاقتتال حتى تصبح الحرب الأهلية التي يخوضها حربا مجنونة وتستمر بوسائل مجنونة، ويصبح هو وقودها الذي يلتهم النساء والأطفال والشيوخ وكل الأبرياء الذين لا حول لهم ولا قوة في ايقافها.

ولعل القادة اللبنانيين يعتقدون أن الحرب أسهل وسيلة لتحقيق الأهداف السياسية، وأسرع وأبسط سبيل لحل المشاكل اللبنانية، أكثر من اعتقادهم أن السياسة أصعب وأطول سبيل لصنع السلام واشاعة الحرية والعدالة والأمن والاستقرار. ولذلك لجأوا إلى الحرب، واستمروا على القيام بها خمسة عشر عاما، ظنا منهم أنها ستنتهي اليوم.. كل يوم عبرها منذ أن بدأت.

صحيح أن الحرب كأداة أسهل وأبسط وسيلة للعلاقات بين أطراف أي نزاع، خصوصا إذا لم يفكر من يواصل القيام بها بعواقبها الرهيبة. وبكل تأكيد هي أسهل إن كانت بين دولتين مختلفتين، لأن كل شعب منهما يذهب لسبيله بعد الحرب، ويعيش حياته في معزل عن الشعب الآخر حتى تعود الحياة طبيعية بينهما، ولكن في الحرب الأهلية بين أبناء الشعب الواحد لا بد لهم من أن يعيشوا مع بعضهم البعض بعد الحرب وفي الدقيقة التي تنتهي فيها. فأي عاقبة يتوقع قادة لبنان من حرب استمرت بين ابنائه خمسة عشر عاما؟

أما السياسة، ففي النظريات السياسية الحديثة، تعني السياسة التفكير والتحليل والاستنتاج ثم القرار بقيام دولة مستقلة ذات سيادة، لا ترضخ لسلطان أحد عليها غير سلطانها على أمنها أو شعبها ووطنها الواحد. وتعني القرار في نظامها ومؤسساتها الدستورية التي تقيمها على أساس مبادىء معينة مقبولة من الأمة أو الشعب أو غالبيته العظمى ومنبعثة من إرادته الحرة العامة. مثلما تعني القرار في شؤون الأمة أو الشعب ومؤسساتهم المعنوية والمادية: ملكية الأرض، العائلة، الأحوال الشخصية، القضاء الشخصي والعام، نوع الحكومة، نمط الادارة المركزية والمحلية، التربية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية، العمل والأجور، الميزانية والضرائب والنقد والاقتصاد، التجارة والصناعية، الشؤون الدينية، حقوق المواطن وواجباته، الأمن والنظام، الدفاع العسكري والمدني، العلاقات الخارجية مع الدول الأخرى في مختلف المجالات.. وغير ذلك.

السياسة هي الوسيلة التي بواسطتها يقرر كل شأن من شؤون الوطن بأساليب الديمقراطية والحوار العاقل الحكيم والحرية تحت ظل القانون والمناقشة والتفكير المسلح بحب الوطن والشعب كله، دون اكراه أو غضب أو قهر. لقد تعطل كل ذلك في لبنان. حردت السياسة في زاوية الاهمال والنسيان.

أما الحرب، فهي نزاع بين طرفين، كل طرف منهما يحاول، ولا بد له أن يحاول في الحرب، أن يقتل ويشوه ويعطل أكبر عدد من الطرف الآخر من أجل الوصول إلى رغباته أو أهدافه. ويكون الهدف من الحرب عادة الحوزة على القوة والسيطرة والثروات، أو الدفاع عنها. والسيطرة على الآخرين تعطي بعض القادة مسرة وسعادة لا تعادلها مسرة أو سعادة. واستغلال ثمار جهد وعمل الآخرين دون تعب تعطي بعض القادة لذة وقناعة كبيرتين. والطرف الفائز المنتصر في الحرب يقدر على التمتع بكل المتعات والمسعدات. والطرف المنهزم يزداد حقدا وكراهية واندفاعا للقيام بحرب جديدة مهما كانت خسائره وتضحياته فيها. هذه هي الطبيعة الانسانية المجربة، والحقيقة الثابتة منذ عرفت الحروب حتى الآن، خصوصا في الحروب الأهلية.

قال بيرتراند رسل: «الحرب مثل كل الفعاليات الأخرى لا تقيمها النتائج المتوخاة منها، بقدر ما تقيمها الرغبة في فعالية الحرب نفسها. وفي كثير من الأحيان يرغب بعض الرجال في تحقيق نتيجة معينة، ليس من أجل تلك النتيجة فحسب، بل لأن طبيعتهم تغريهم بالقيام بفعالية معينة تؤدي إلى نتيجة معينة». فلو كانت رغبات جميع الرجال من فعالياتهم الحصول على نتيجة معينة تسعدهم وتنفعهم، لما كان لمبررات الحرب حجة واحدة تستند إليها لأنها جلابة للموت والحزن والدمار لكل الأطراف، فليس في الحرب أو نتائجها شيء مسر مفرح مسعد واحد، خصوصا اذا كانت حربا أهلية بين أبناء الشعب الواحد.

وبعد.. لقد تخندقت الأطراف المتحاربة المقتتلة في لبنان في خنادق عميقة من التصلب والعناد، وعززت خنادقها بالعصبية والمنهجية، وتساوى الردع بينها حتى أصبح فوز طرف على الطرف الآخر في الحرب مستحيلا، ولذلك لن تجدي الحرب، ولن تحل مشكلة واحدة، ولن تؤدي إلا إلى المزيد من الدمار والموت للبنان واللبنانيين.

كما أصبحت الحرب الأهلية اللبنانية، كالحرب الأهلية الاسبانية، مختبر تجارب للأسلحة وأدوات الدمار، مثلما أصبحت على قاب قوسين أو أدنى من جر أطراف أخرى في المنطقة إلى حرب أوسع وأشمل. وقد قيل خلال الحرب الأهلية الاسبانية إنها كانت بمثابة جس النبض لقيام الحرب العالمية الثانية ورسمت الحدود والأهداف بين الدول الديمقراطية والدول النازية، وفتحت شهية من اتخذوا السياسة استمرارا للحرب بوسائل أخرى. فهل تسبب الحرب الأهلية في لبنان ما مهدت له الحرب الأهلية الاسبانية؟

لن تنتهي الحرب الأهلية في لبنان إلا إذا اقتنعت الأطراف المعنية فيها بأن الحرب ليست إلا استمرار للسياسة بوسائل أخرى. ولأن وسيلة الحرب لم تحقق شيئا ولن تحقق شيئا غير الموت والدمار للبنان، وربما انتشار الحرب وتوسعها، لا بد لقادة لبنان من ايقافها، وليستطيع قادة الأطراف في لبنان ايقافها لا بد من حل وسط نابع من قناعتهم ورضاهم، وليقتنعوا ويرضوا لا بد لهم من حل يحفظ ماء الوجه لكل منهم فلا يكون هنالك غالب أو مغلوب، فائز أو خاسر، منتصر أو منهزم، لا بد من حل ينتصر فيه كل لبناني على الحرب المدمرة ويوقفها قبل أن تقتل لبنان.

قال قائد سلاح القاذفات البريطانية الثقيلة في الحرب العالمية الثانية بعد أن انتقده وزير ضد قصف مدينة كولون الألمانية قصفا مريعا: «أنا احارب لأن عظام جندي بريطاني واحد أعز علي من كل المدن الألمانية». ومع قسوة هذا القول الذي كان ردة فعل للقصف الجوي الألماني على لندن، يجدر التفكير فيه. فهل يقف قائد لبناني أو جميع القادة اللبنانيين ويقولون في صوت واحد: إن عظام طفل لبناني واحد أعز علينا من كل القوة السياسية التي حاربنا من أجل المحافظة عليها أو الوصول إليها أو اقتسامها خمسة عشر عاما من الموت والدمار والخراب؟

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ صدق الله العظيم — هود

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	[illegible]	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	[illegible]	عمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستراسبورغ	كوبنهاجن	لوس انجلوس	استوكهولم	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥١	٤,٥٠	٤,٠٦	٤,٢٢	٥,١٧	٤,٢٠	٤,٤٧	٤,٤١	٤,١٧	٤,٥٣	٤,٠٩	٣,٥٢	٤,٣٥	٤,٣٩	٥,٠٢	٤,٢٠	٦,٢٠	٤,١٠	٥,٤٥	٤,٥٢	٥,٥٩	٥,٢٥	٥,٥١	٦,٣٢	٥,٤٤	٥,٠٣	٥,١٥	٥,٣٤	٥,٢٢	٤,٥٦	٥,١٨	٥,١٨	٥,٤٩	٥,٣٥	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٠٩	٥,٥٠	٤,١٥
الشروق	٦,١٠	٦,١٠	٥,٢٧	٥,٤٢	٦,٤٤	٥,٥٠	٦,١٣	٦,٠٨	٥,٣٧	٦,١٣	٥,٢٦	٥,٣٣	٥,٥٥	٥,٤٩	٦,٢٥	٥,٥٠	٧,٥١	٥,٣٤	٧,١٣	٦,٤٧	٧,٣٧	٦,٥٧	٧,٢٩	٨,٠٢	٧,٢٣	٦,٤١	٦,٥٣	٧,١٢	٧,٠٠	٦,٣٣	٦,٥٦	٦,٤٧	٧,٢٧	٧,١٣	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٢٨	٧,٠٩	٥,٥٣
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٤	١١,٣٣	١١,٤٦	١٢,٤٨	١١,٤٣	١٢,٢٥	١٢,١٩	١١,٤١	١٢,٢٤	١١,٣٠	١١,٣٦	١٢,٠٣	١٢,٠٧	١٢,٢٩	١٢,٠١	١,٥٨	١١,٤٠	١,١٩	١٢,٥٤	١,٤٤	١,٠٤	١,٣٦	٢,٠٩	١,٢٩	١٢,٤٨	١,٠٠	١,١٩	١,٠٧	١٢,٤٢	١,٠٤	١٢,٤٧	١,٣٤	١,٢٠	٢,٥٠	١,٠٢	١٢,٤٤	١,١٥	٢,٠٠
العصر	٣,٣٨	٣,٤٠	٣,٠٠	٣,١٢	٤,١٥	٣,٠٣	٣,٤٦	٥,٢٨	٣,٠٨	٣,٤٨	٢,٥٧	٣,٠١	٣,٤٠	٣,٠٧	٣,٥٦	٣,٣٣	٥,٢٥	٣,٠٧	٤,٤٥	٤,١٣	٥,٠٤	٤,٢٨	٥,٥٤	٥,٣٤	٤,٥١	٤,٠٩	٤,١٦	٤,٢٨	٤,٢٨	٢,٤٨	٤,١٦	٤,١٤	٤,٥٠	٤,٤١	٤,١٥	٤,٢٨	٤,٠٩	٤,٤٢	٣,٢٢
المغرب	٦,١٧	٦,١٨	٥,٣٧	٥,٥٠	٦,٥١	٥,٥١	٦,٣٧	٦,١٧	٥,٤٤	٦,٢٢	٥,٣٤	٥,٣٩	٦,٠٧	٦,٠٩	٦,٣١	٦,٠٣	٨,٠٣	٥,٤٥	٧,٢٤	٦,٥٧	٧,٥٠	٧,٠٩	٧,٤٢	٨,١٣	٧,٣٤	٧,٠٤	٧,٠٦	٧,٢٥	٧,١٣	٦,٤٨	٧,١٠	٦,٥٧	٧,٤٠	٧,٢٥	٦,٥٤	٧,٠٧	٦,٤٩	٧,١٩	٦,٠٥
العشاء	٧,٤٧	٧,٤٨	٦,٥٣	٧,٢٠	٨,٠٨	٦,٥٦	٧,٥١	٧,٤١	٧,٠١	٧,٥٢	٦,٤٨	٧,٠٥	٧,٣٤	٧,٠٩	٧,٥٤	٧,٢٣	٩,٢٩	٧,٠٣	٨,٤٦	٨,٤٧	٩,٢٢	٨,٣٦	٩,١٤	٩,٣٨	٩,٠٦	٨,٢٦	٨,٢٨	٨,٥٦	٨,٤٥	٨,٢٠	٨,٤١	٨,٠٩	٩,١٢	٨,٥٧	٨,٢٠	٨,٣٠	٨,١٦	٨,٣٤	٧,٢٧

دعاء اليوم



الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.

موجز

اعتداءات على المقدسات في فلسطين

فلسطين المحتلة - «الشرق الاوسط»:

وزعت الحركة الاسلامية في الارض المحتلة بيانا يندد بسياسة هدم البيوت التي تنتهجها السلطات الصهيونية. وقال البيان ان قوات الجيش الاسرائيلي اقدمت يوم الاثنين ١١ سبتمبر الجاري على هدم منزل السيد صلاح سليم جبارين من قرية مشيرفة واطلقت الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع على الاهالي مما ادى الى اصابة ٧ مواطنين تم نقلهم الى المستشفى.

من جهة اخرى وقع عدد من الشخصيات الفلسطينية عريضة تنديد بالاعتداءات الصهيونية على الاوقاف والمقدسات الاسلامية وآخرها نبش عظام الموتى المسلمين في بلدية هرتسليا ومنع ترميم مسجد سيدنا علي طمعا بتحويل تلك الاوقاف الى منتزه سياحي.

ومن جملة الذين وقعوا هذه العريضة راشد صلاح رئيس بلدية ام الفحم وعبد الوهاب دراوشة عضو الكنيست الاسرائيلي.

باحث يكتب عن تراث الإسلام في الإدارة

الحضارة الإسلاميّة مصدر إلهام الفكر الاداري الأوروبي الحديث

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

هذا الباحث الشاب يطرق جانبا فكريا جديدا في الحضارة الاسلامية ليقدم للقارىء العربي صفحة جديدة لاول مرة عن المنهج الاسلامي في الفكر الاداري. فمن خلال كتاب يحمل هذا العنوان للباحث الاسلامي المصري احمد المنفلوطي والذي يقدم له بعبارة برنارد شو عندما قال: «ان اوروبا بدات تدرك حكمة محمد وتعشق دينه، وسيكون دين محمد هو النظام الذي تؤسس عليه دعائم السلام والسعادة، ويستند على فلسفته في حل المعضلات وفك المشكلات والعقد. وان كثيرا من المواطنين الاوروبيين يقدسون تعاليم الاسلام ولذلك يمكنني ان أؤكد فاقول: ان بوادر العصر الاسلامي الاوروبي قادمة لا محالة» وفي الواقع ان هذه المقدمة لبرنارد شو تعد اعترافا منه بالواقع وبدور الحضارة الاسلامية في قيام الحضارة الغربية والحديثة. وما يقدمه المؤلف احمد المنفلوطي في كتابه «المنهج الاسلامي في الفكر الاداري» محاولة جادة لكشف دور الحضارة الاسلامية في هذا الجانب والتي لم يسبقه احد فيها قط.

وكان الدافع الاول للباحث لاعداد هذا الكتاب ما كتبه الدكتور عبد الحميد بهجت استاذ الادارة بالجامعة المصرية عندما قال:

ان هناك تقصيرا واضحا في التعرف على نظم الادارة في الاسلام، ذلك ان ان معظم الباحثين والمهتمين بقضايا الادارة والتنظيم ركنوا الى المراجع الغربية لينهلوا منها والى النظريات الاجنبية ليروجوا لها دون ان يلجأوا الى هذا التراث الخصب في الفكر الاسلامي خصوصا وان هذا الفكر قد خضع للتطبيق خلال فترة طويلة من الزمن وثبت نجاحه خلال انتشار الدين الاسلامي من المحيط الاطلسي حتى الصين.

ويقول الباحث الاسلامي احمد المنفلوطي ان ذلك اثار فيه تساؤلات عدة: هل خلا الاسلام مما يصلح ان يكون فكرا اداريا يدرس ويطبق في المجتمعات الاسلامية؟ هل الدولة الاسلامية التي عرفها التاريخ الاسلامي كانت تعرف النظم الادارية وهل كانت هذه النظم تقوم على الاسس العملية ام انها كانت اجتهادات شخصية لقادتها وحكامها؟ وما هي الملامح العامة لهذه النظم؟ وما مدى بعدها او قربها من مناهج الفكر الاداري والنظم الادارية الحديثة؟ واذا كان للاسلام منهجه المتميز في الفكر الاداري ونظامه الاداري الصالح للتطبيق في المجتمعات الاسلامية فلماذا نلخذ عن الغرب والشرق هذه الافكار؟ وغيرها الكثير والكثير من التساؤلات التي انتهت بتساؤل كبير. لماذا لا نبحث عن كل ذلك في تاريخنا الاسلامي؟

ومن هنا كانت نقطة البداية لبحثه الجديد في مؤلفه «المنهج الاسلامي في الفكر الاداري». وكانت البداية في العودة الى القرآن الكريم لاستلهام آياته، والنظر في السنة النبوية للتزود من معينها ومن فكر صاحبها. وقراءة التاريخ الاسلامي لسبر اغواره وحقائقه وبعد ١٥ عاما من العمل. كما يقول احمد المنفلوطي وجدت كما هائلا من الحقائق والقيم التي تتعلق بكل جوانب الفكر الانساني وعلى رأسها الفكر الاداري. ووجدت ما يصلح لان يكون منهجا اداريا يدرس في ارقى الجامعات. كما قدم التاريخ نماذج لدول اسلامية ضربت المثل الاعلى في نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وسادت العالم بقيمها ومبادئها وافكارها القائمة على العلم والمحمية بسياج من الحب والاخلاق العالية.

وتأكد لي كما يقول الباحث ما كنت واثقا منه وهو ان الاسلام غني بافكاره التي تنظم شؤون الحياة في كل المجالات. وان الامر لا يعدو ان يكون محاولة من اعداء الاسلام لطمس معالمه وابعاد ابنائه عن التزود من منابعه والاستضاءة بنوره.

مراجعة للمناهج

كما توصلت ايضا من خلال بحثي الى ان المناهج الادارية التي تدرس في كليات التجارة ومعاهد الادارة في جامعاتنا فيها الكثير مما يخالف المفاهيم الاسلامية وروح الاسلام، بل ان كثيرا منها لا يصلح للتطبيق في المجتمعات الاسلامية.

ويطالب احمد المنفلوطي المسؤولين عن التعليم في العالم العربي والاسلامي بمراجعة هذه المناهج في الاطار الاسلامي الصحيح. وهذه الدعوة ليست رجعية كما يتصور بعض العلمانيين وانما هي دعوة علمية فيها صلاح الدنيا والدين. فالاسلام كما يقول هاملتون جب. ليس مجرد نظام من العقائد والعبادات بل انه حياة كاملة. كما يهيب برجال الفكر الاسلامي ان ينتبهوا الى جوانب الفكر الاداري الاسلامي. لان هذا الفكر يحمل في جنباته بذور اصلاح العالم من كم المشكلات الهائلة التي تكاد تكتم انفاسه نتيجة تلك القوانين البشرية التي وضعتها العقول القاصرة.

ويقول الباحث: انه اول كتاب يضع نظريات الفكر الاداري المختلفة (نظريات الادارة التقليدية ونظريات الادارة الكمية ونظريات الادارة السلوكية) في ميزان الاسلام لمعرفة مدى ما يصلح منها للتطبيق في المجتمعات الاسلامية وما يمكن ان يؤخذ منها وما يجب ان يرد لمخالفته لقيم الاسلام ومبادئه. وهو اول كتاب يحاول تقديم دوافع جديدة للعمل والادارة لم يعرفها الفكر الاداري من قبل. فعلماء الادارة يقسمون الدوافع في المجال الاداري الى دوافع اقتصادية ودوافع الامان وتأكيد الذات ودوافع حب الاستطلاع.. الا ان استقراء التاريخ الاسلامي يؤكد ان هناك دوافع اخرى يمكن تسميتها دوافع ذاتية لاسترضاء الله، او دوافع الوجود الاخرى، او دوافع الالتقاء على ارض الدين. وهي دوافع اساسية كانت المحرك لكثير من الاحداث والمواقف. كما يعد الكتاب اول عمل متكامل يتعرض لمفهوم الادارة بالنظم وهو احدث ما توصل اليه الفكر الاداري ليؤكد ان هذا المفهوم له اصل اسلامي مستمد من حديث الرسول عليه السلام «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». وهو اول كتاب يتعرض لوظائف الادارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة ويحاول دراستها في المنهج الاسلامي وتتبع مجالات تطبيقها في مراحل الدول الاسلامية منذ نشأتها. كما يتعرض للمنهج الاسلامي في الادارة العامة والادارة المالية وادارة الافراد ويؤكد ان الاسلام كان له منهجه المتميز في هذه التخصصات جميعا، بل ان خلفاء المسلمين، وعلى رأسهم عمر ابن الخطاب، يعدون اول من وضع الاسس العلمية لهذه التخصصات وارسى قواعدها بما يضمن لها اداء دورها في خدمة الانسانية والعلم، وبذلك يؤكد هذا الكتاب على ان الدين الاسلامي وما افرزه من حضارة اسلامية باهرة هي احد مصادر الالهام الرئيسية للفكر الاداري الاوروبي الحديث.

النظريات الكلاسيكية

ويأتي الكتاب في ثلاثة ابواب يناقش الاول منها مناهج الفكر الاداري في ميزان الاسلام وملامح المنهج الاسلامي في الفكر الاداري ويناقش الباب الثاني المنهج الاسلامي في التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة واتخاذ القرارات والقيادة. اما الباب الثالث والاخير فيتناول للمنهج الاسلامي والادارة العامة وادارة الافراد والادارة المالية.

ويتناول الكاتب مراحل الفكرالاداري ثم مقارنتها بالاسلام، فيقول ان النظريات الكلاسيكية للادارة تخالف المفهوم الاسمي للانسان حيث يعتبر الانسان ليس اكثر من مجرد اداة للعمل او مصدر للطاقة تستخدمه الادارة في سبيل تحقيق الاهداف المطلوبة. وان الانسان كالآلة يقتصر دوره على مجرد تلقي التعليمات وتنفيذها وفقا لطريقة الاداء الفعلي التي تم تدريبه عليها وان المحرك الاساسي للانسان ودافعه هو الحافز النقدي. بينما مفهوم الانسان في الاسلام انه خليفة الله في الارض. وانه المكرم من قبله تعالى على سائر المخلوقات.

ولا شك ان مفهوم النظريات الكلاسيكية يعطل الطاقات الخلاقة الكامنة في الانسان ويقتل الرغبة في الابتكار والخلق. والاسلام يأتي ذلك ويدعو الى الاستغلال الامثل للطاقات الانسانية، ويجعل العلم فريضة والعمل فريضة.

كنوز المعرفة

ويحدد الباحث ملامح المنهج الاسلامي في الفكر الاداري في النظرة المتكاملة للانسان وهي الانسان الفرد بما له من خصائص ومكونات شخصية، والانسان الاجتماعي بما له من علاقات في المجتمع الذي يعش فيه. اما بالنسبة للانسان الفرد فالاسلام يحتوي على كنوز من المعرفة عن طبيعة النفس البشرية ودوافعها واتجاهاتها وخصائصها بما يصلح اساسا رائعا لفهم السلوك الانساني وما يترتب عليه من آثار تتعلق بالنواحي الادارية. اما نظرة الاسلام للانسان ككائن اجتماعي، فالاسلام لا يلغي كيان الفرد كانسان له مواصفات متميزة ويدمجه في الجماعة في نفس الوقت. فالفكر الاسلامي يرى ان المجتمع يضع الاطار العام للسلوك وعلى الفرد ان يختار في نطاق هذا الاطار ما يتفق مع صفاته الشخصية، وطاقته التي وضعها الله فيه وقد وضع الاسلام المبادىء التي تضمن ان يكون سلوك الفرد في الاطار الذي يخدم مصلحة الجماعة، وفي الوقت نفسه يشجع حاجات ورغبات الانسان الفرد، مثال ذلك فقد وضع الاسلام الضوابط لضمان الوصول الى اقصى درجة من التعاون بين الافراد داخل المنظمة بما يضمن مصلحة العمل وخير المجتمع. كما حدد المنهج الاسلامي ان مهمة متخذ القرار الاهتمام بالمشاكل الاجتماعية للعاملين من اجل تهيئة المناخ المناسب للعمل ورفع الروح المعنوية. كما وضع الاسلام مبدأ الطاعة لاولي الامر كواجب على المرؤوسين نحو الرؤساء. واوصى الاسلام الرؤساء باللين والرحمة في معاملة المرؤوسين، كما وضع الاسلام في مجال العلاقات الاجتماعية مبدأ مهما هو مبدأ المسؤولية الشخصية عن العمل. وفي الوقت نفسه اقرار مبدأ الشورى.

الانتاجية والابتكار

ويقول المؤلف الشاب احمد المنفلوطي: ان الاهداف التي تسعى الادارة لتحقيقها هي الانتاجية والابتكار والربحية والتنمية الادارية والاهتمام بالعلاقات الانسانية والمساهمة في تنمية المجتمع. وهذه الاهداف يقرها المنهج الاسلامي ويدعو الى تحقيقها. فالاسلام يدعو الى العمل والانتاج وبعض المفكرين الاسلاميين يرون في قوله تعالى: «ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها» ان تأدية الامانة بالنسبة للعامل تعني قيامه بما كلف به وانجازه ما تعاقد مع الدولة والجماعة على اتمامه. والاسلام يدفع الناس دفعا الى العمل وزيادة الانتاج والتمتع بالطيبات التي احلها الله. ويقول تعالى: «فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله». الا ان الاسلام وهو يدعو الى العمل وزيادة الانتاج يشترط ان تكون الوسائل مشروعة ويقول تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان». ومن ثم فالمنهج الاسلامي لا ينطوي على تسخير او استغلال او اهمال للجوانب الانسانية في العمل. والاسلام يدعو الى التجديد والابتكار انطلاقا من ايمانه بعوامل التغيير والتطورات الهائلة في المجتمعات، بل ان القرآن الكريم يؤكد ان العلم فتح آفاقا جديدة ومعارف جديدة تؤكد للناس ان الله هو الحق وانه على كل شيء قدير.

التخطيط للهجرة

ويقول احمد المنفلوطي: انه يعد الآن لكتاب جديد وهو «التخطيط للهجرة النبوية بين المبادىء العلمية والالهامات الربانية». ويؤكد فيه على اهمية الهجرة في التاريخ الاسلامي. فالهجرة اسست للاسلام دولة قوية امتدت من مشارق الارض ومغاربها. وبالهجرة صار للاسلام كيان عالمي.

وبفضل الهجرة بدأت الانتصارات الاسلامية والفتوح التي عمت ارجاء العالم والتي اسست الحضارة الاسلامية التي استمدت منها كل حضارات العالم عناصر وجودها ومقومات نهضتها.

كما يتناول الكتاب المبادىء العلمية للتخطيط من تحديد للاهداف وتحديد لابسط الوسائل لتحقيق هذه الاهداف وتدبير الامكانيات البشرية المتاحة للازمة ومواجهة المشكلات التي قد تعترض عملية التنفيذ مع مراعاة اثر عامل الزمن على هذه الاهداف وعملية التنفيذ. ثم يحاول استقراء احداث الهجرة في مراحلها المختلفة «الهجرة للطائف - الهجرة للحبشة - والهجرة للمدينة» وذلك لبيان مدى وجود هذه المبادىء في الخطة الاسلامية للهجرة. ويصل الكتاب الى نتيجة اساسية وهي ان احداث الهجرة تصلح قاموسا لمبادىء التخطيط العلمي السليم. واستقرار احداث الهجرة يؤكد ان الفكر الاسلامي قد مارس في هذا الحدث ارقى اساليب التخطيط المعروفة حاليا. ويؤكد الجزء الاخير من الكتاب على دور العناية الالهية في انجاح الهجرة. فرغم التخطيط الدقيق من الرسول وصحبه الا انه قد حدثت بعض المواقف العصيبة كان لا بد فيها من العناية الالهية. ويسرد الكتاب عشرات من المواقف التي تدخلت فيها العناية الالهية ليؤكد ان الهجرة قد جمعت بين المبادىء العلمية للتخطيط والالهامات الربانية التي واكبت التنفيذ حتى تحقق هدف الهجرة وهو الوصول الى ارض صالحة لاحتضان رسالة الاسلام.

احمد المنفلوطي





TIHAMA INTERNATIONAL MEDIA SALES OFFICES AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY: HAUSS INT'L CONSULTANTS, Gotenstrasse 2, D-6238 Hofheim A-TS, (B-Frankfurt/Main), West Germany, Tel. 06192 8083, Tlx. 6192939 HIC D, Fax. (06192) 21278

JAPAN: JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC. New Ginza Bldg., 3-13, Ginza, 7 Chome, Chou-Ku, Tokyo 104, Japan, Tel. 035 718748, Tlx. 22745 ADTIMES J, Fax. 03 571 8710

SWITZERLAND: LEADERMEDIA, Case Postale 166, Route D'Oron 2, CH-1010, Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071, Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN: SARMIENTO UMLAUFF & ASSOCIATES, Pedro Teixeira 8, Ibera Mart 1, Off 319320, Madrid 20, Spain, Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.: ATTACHE INC. 1331 Penn Ave NW, Suite // 920, Washington D.C. 20004, U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx. 897063 G, Fax. 1 202 638 1887

وهم اسمه مشكلة البطالة

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها الصادر تحت رقم ٣٩١٣ بتاريخ ١٩٨٩/٨/١٥ تقريرا لها من مكتبها في القاهرة عن مؤتمر الحزب الوطني الحاكم في مصر وعن مشكلة البطالة التي تصدرت جدول اعمال المؤتمر. وان كانت مراسلة جريدة العرب الدولية قد حاولت ان تستوضح رأي المختصين في هذه القضية، وعرضتها وتوصيات الحزب بصورة محايدة وبامانة لا شك فيها، فقد اوضح التقرير نقلا عن ورقة العمل المقدمة من الحزب الوطني عن حجم البطالة وتطورها حيث ارتفعت النسبة من ٥.٢ ٪ عام ٨٧/٨٦ الى ٧ ٪ عام ٨٩/٨٨ ترتفع الى ٧.٥ ٪ عام ٩٠/٨٩، وذلك من قوة العمل بما يصل تعداده الى ١.١٠ مليون متعطل. هذا ما اوضحته ورقة العمل.

وفي هذا المقام فانا لا استعرض التقرير ولكن اشير الى نقاط غاية في الاهمية خلت منها ورقة العمل وكذلك احاول مجتهدا تفنيد توصيات المؤتمر.

تؤكد تقارير منظمة العمل الدولية والصادرة هذا العام ١٩٨٩ نمو القوى العاملة. وتشير الى حجم البطالة في العديد من الدول العربية وتشير الى مصر بأن حجم البطالة فيها يتجاوز ١٥ ٪ من القوة القادرة على العمل وطالبة العمل.

وما تعلمناه في الجامعة على يد اساتذة افاضل ان البطالة في مصر في مجملها بطالة اجبارية بنسبة ٩٠ ٪ من حجم البطالة، ونسبة ١٠ ٪ هي بطالة اختيارية بمعنى ان ٩٠ ٪ من حجم البطالة ترغب في العمل في أي مجال بغض النظر عن تخصصاتها العلمية والعملية ان وجدت.. وهذا الرقم في حد ذاته يمثل كارثة. فاذا كانت ورقة العمل اشارت الى حجم البطالة بعدد ١.١٠ مليون إلا ان الحقيقة تقول غير ذلك، وفي احسن الاحوال يتضاعف هذا الرقم بدون اي مبالغة حيث ان احصاءات وزارة القوى العاملة والجهاز المركزي للاحصاء والحكومة، كل هذه الجهات تتضارب ارقامها في تحديد حجم البطالة.

أضيف الى ذلك تلك البطالة المقنعة والتي لم تدخل في تحديد نسبة العاطلين في ورقة العمل التي قدمها الحزب الوطني باعتبار انهم يعملون والحقيقة انهم يتقاضون اعانة خيرية لا تغني ولا تسمن من جوع بدون اي عمل، أي اجور بلا انتاج!! حيث التزمت الحكومة بتوظيفهم وبدون ضرورة وبدون تخطيط لتخصصاتهم مما ضاعف من حجم البطالة المقنعة.. وهذه التسمية اتفق عليها الاقتصاديون عن حالة البطالة غير المنظورة والتي تملأ دواوين الحكومة والقطاع العام في اعمال وهمية غير حقيقية.

فاذا ذكرنا رقماً متواضعاً عن حجم البطالة الحقيقية في مصر فلن يقل عن ٢.٥ مليون متعطل – وهو رقم متواضع جدا نـ–جد من هذا العدد ٤١ ٪ من حملة المؤهلات العليا، ٣.٧ ٪ من حملة الدرجات العلمية الدكتوراه والماجستير، والباقي من حملة المؤهلات المتوسطة وما دونها وفئة العمال نصف المهرة والعاديين.

بالنظر الى توصيات الحزب الوطني نجدها لن تحل المشكلة بل ما هي إلا شعارات وأمنيات بلا خطة تنفيذية او وسيلة علمية. فمثلا منذ فترة اطلقوا شعار تنمية وتشجيع الصناعات الصغيرة دون تحديد لمفهومها حتى تاه الشباب. وحتى الآن لم تكن دراسات علمية جادة توضح ما هي تلك الصناعات وما هي جدواها. اما عن استصلاح الاراضي الزراعية فقد ينست اقلام كثيرة كتبت في هذا المضمار اما بصورة محلية او بصورة عامة للدول العربية جميعا ولعل اكثرهم كتابة كان الدكتور يوسف ادريس.

وتحدثت توصيات المؤتمر عن حوافز للمرأة التي ترغب في العمل نصف الوقت وكذلك تشجيع التقاعد للبكر..!! أي اهدار قوى عاملة منتجة من اجل احلال قوى اخرى.. وبغض النظر عن رأيي في عمل المرأة الا ان هذا لا ينفي امكانياتها وقدراتها الخلاقة بل وتفردها في مجالات عديدة كالطب والتمريض والتدريس. ومن وجهة النظر الاقتصادية فان العمل الاقتصادي لا يفرق بين احد بسبب الجنس، واذا دعونا المرأة للعودة الى البيت فهو اهدار للطاقة العاملة.

وهناك التوصيات الأخرى والتي لا اجد فائدة في الحديث عنها.

الحلول الممكنة

مازلت اكرر ان طوق النجاة للاقتصاد المصري وفتح ابواب العمل وخلق فرص عمل جديدة هو القطاع الزراعي. علينا الا نتململ من مقولة الاستعمار القديمة بأن مصر بلد زراعي لا صناعي. نعم علينا ان نعمل على ذلك ولنا في اليابان العظة. فبعد الحرب العالمية الثانية وفي زيارة للرئيس الامريكي لليابان كان يسخر منهم ويقول لهم عليكم بصناعة البيجاما ونحن سوف نساعدكم ونستورد منكم وفعلا بدأ اليابانيون بالبيجاما والآن!!

الزراعة هي عصب الاقتصاد القوي. فامريكا مثلا مع تقدمها الصناعي وقوتها الرهيبة لم تهمل الزراعة ولم تكن مهنة او صفة الفلاح سبة او وصمة عار. وامريكا تعتمد على سلاح التجويع وهو القمح اكثر من اعتمادها على السلاح النووي. فالاتحاد السوفياتي وبكل ما له من قوة يخضع كثيرا لسلاح القمح عندما تشهره في وجهه امريكا.

دعنا من كل هؤلاء فالمملكة العربية السعودية دولة عربية مسلمة كانت لها نظرة بعيدة المدى وعملت على تحويل ارضها الصحراوية الى مزارع للقمح وتمكنت من الاكتفاء الذاتي من القمح واتجهت الى التصدير ووصلت الى مرتبة جيدة حيث اصبحت سادس دولة مصدرة للقمح، أرسلت من القمح الهدايا للدول العربية ومنها مصر بالطبع التي على الرغم من خصوبة ارضها وتوافر مصادر الري الا انها تقف عاجزة امام سد احتياجات شعبها من الغذاء فتستورد ما يزيد عن ٨٠ ٪ من غذاء شعبها!!

لقد كانت مصر في عصر الدولة الرومانية مزرعة القمح للدولة الرومانية. وتحديدا كانت منطقة العوينات التي تقع على مسافة ١٣٠٠ كم جنوب غرب القاهرة هي مزرعة القمح للامبراطورية الرومانية. وهذه المنطقة ثبت علميا ومن دراسة اشرف عليها العالم المصري الدكتور مصطفى الجبلي انها قابلة للزراعة فورا وقد عرض رئيس بنك فيصل الاسلامي استصلاح مليون فدان في هذه المنطقة ولكن مصر رفضت. لماذا ؟ الله اعلم.. ونحن ايضا نعلم !!

كذلك الساحل الشمالي الغربي اجريت عليه ابحاث علمية وجاءت النتائج لتؤكد امكانية زراعته بالقمح، هذا المنتج الخطير. وحتى الآن لا احد يسمع او يرى.

أما الآن فلم تعد تصلح نظرية التنمية المتوازنة – على الاقل في حالة مصر – فالتنمية المتوازنة كنظرية اقتصادية لتحقيق التنمية في عدة قطاعات في وقت واحد تحتاج الى امكانيات لا تتوافر في مصر لذلك لا بد من تبني التنمية الزراعية كحل وحيد للخروج من هذه الازمة.

ومن هذا نقول اين توصيات الحزب الوطني من الواقع المؤلم والحقائق التي اصبحت لا مجال للشك فيها.

وان كان الحزب الوطني يبحث عن حل لمشكلة البطالة فانني ادعوه الى تبني هذا الحل بزراعة مليون فدان قمح ولن أطلب اكثر من مليون، وبحسبة بسيطة، ان كل فدان يحتاج في اقل تقدير الى ثلاثة افراد أي اننا بذلك نوفر ثلاثة ملايين فرصة عمل حقيقية منتجة.. ونسد حاجاتنا من القمح. هذه حقيقة علمية وليست كلمات على الورق.. ثم انني اشير الى ما يتردد في الآونة الاخيرة من ان امريكا تضغط على مصر حتى لا تزرع القمح وقد تردد هذا الخبر في الكثير من الصحف الحزبية المصرية. وهذا الخبر ان كان صحيحا فهو يفسر مواقف الحكومة من زراعة القمح واستبداله بالكنتالوب والفراولة والورد، وان كان ذلك غير صحيح فهل تأخذ الحكومة بهذا الحل الذي اوضحناه او توضح لنا ما لا نراه وتراه.

مختار عبد السلام
الدمام – السعودية

اقتصاد متخصص في الشرق الاوسط

استوقفتني خطوة جديدة لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء متمثلة في تقديم خدمة اقتصادية جديدة ضمن مواد صفحة الاقتصاد في عدد يوم الاربعاء ١٩٨٩/٩/١٣ وهي جدول وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع، الذي انفردت «الشرق الاوسط» بنشره عن سائر الصحف العربية الاخرى. وفي ذلك خدمة كبيرة للقارىء المهتم بشؤون المال والاقتصاد وكذلك القراء الذين يتعاملون مع صناديق الاستثمار في البنوك وما اكثرهم.

وبودي لو تمتد هذه الخدمة لتشمل تقريرا اسبوعيا مكتوبا عن حركة هذه الصناديق مع امكانية الاستفادة من المعلومات لدى ادارة خدمات الاستثمار في البنوك والتي من الواضح ان «الشرق الاوسط» تتمتع بعلاقات جيدة معها ومع الخبراء الماليين العاملين فيها من واقع ان الجريدة دائما ما تستعين بارائهم وتعليقاتهم حول قضايا واحداث اقتصادية مهمة.

ولا يفوتني ان انوه بالحوار الصريح الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع الاقتصادي رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي السيد وهيب بن زقر والذي تطرق الى العديد من قضايا الساعة في دنيا الاقتصاد والمال والاعمال واتسمت اجاباته بالجراة والصراحة في وضع النقاط على الحروف واثارة ما كان يجب اثارته حول حقيقة ومستوى اداء وفعالية البنوك العربية دوليا. وبحق فقد اصبحت «الشرق الاوسط» صاحبة الريادة في تقديم الخبر والتعليق والتحليل الاقتصادي المتخصص.

شاكر الحمدان
اقتصادي اردني –
الرياض – السعودية

تصويب

طالعت ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٩٠٩ في ١٤١٠/١/١٠ هـ صفحة «عالم الشرق الاوسط» تحت عنوانم «مسجد السلطان حسن تحفة معمارية اسلامية»، وكل ما ذكر في وصف هذا المسجد جميل وجدير بالاشادة لانه مفخرة للعمارة الاسلامية ماعدا الصورة المنشورة وهي ليست صورة مسجد السلطان حسن، بل صورة لمسجد أخر قريب منه.

اما مسجد السلطان حسن فموقعه معلوم لكل من زار هذه المواقع الاثرية، ويراه الشخص اذا وقف في اعلى الميدان وجعل باب القلعة خلف ظهره وجعل المسجد المنشورة صورته في الجريدة على يمينه.

ومسجد السلطان حسن مدخله من الممر او الشارع المتفرع من نهاية ميدان صلاح الدين والمتصل بشارع محمد علي المشهور.

ولا يوجد في هذا الممر سوى مسجد السلطان حسن على يسار النازل الى شارع محمد علي وامامه مسجد اخر صنوه في الفخامة والضخامة والروعة والجمال يسمى مسجد الرفاعي.

محمد احمد سرور

المخرج المصري خيري بشارة

مافيا سينمائية تحول الفيلم إلى سلعة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»

المخرج خيري بشارة هو احد العلامات المهمة البارزة بلا جدال في حركة السينما المصرية الشابة التي مازالت تحاول باستماتة وتحد التنطع من شرنقة فوضى الانتاج وسيادة السينما الساقطة، كما انه احد المشاركين في تاسيس جماعة السينما الجديدة سنة ١٩٦٨، تلك الجماعة التي اخذت على عاتقها ايجاد عالم سينمائي جديد نواته الواقع وعناصره المختلفة هي بديهيات ذلك الواقع بكافة تراكماته واساليبه. والسينما التي يقدمها خيري بشارة تتموضع داخل اطار العلاقات المعقدة وتهتم بمسالة الترشيح الاجتماعي، لكن هذا يتم من خلال تنويعات وتيمات بسيطة تصل للمتفرج وتتفاعل معه اينما كان، حول هذا المنهج الفني وانطلاقا من فكر الفنان العملي واسلوبه كان لنا معه هذا الحوار.

ـ لقد كنت من الرعيل الاول المساهمين في تأسيس جماعة السينما الجديدة بمصر، في البداية نود أعطاءنا تقييما موجزا عن هذه التجربة، وكذا عناصر افشالها؟

ـ «اولا انا لست من المؤسسين الاوائل، بل كنت من المشاركين، لكون هذه الجماعة شيدت صرحها في الوقت الذي سافرت فيه الى بولندا للتدريب، وحضرت في البداية بعض اجتماعاتها على انني لم اواصلها بسبب سفري، ولكن بشكل عام انها طرحت ضمن الطرح القومي العام بعد نكسة ١٩٦٧ للتمرد على الاوضاع السائدة، وكانت هذه الجماعة هي المعبرة عن هذا التمرد ضد السينما المبتذلة ولها رغبة جارفة في التجاوز، وحاولت تشييد سينما عربية جديدة، ولكن في رأيي ان الطرح كان نظريا واستفاد من حركة التجريب في السينما الغربية، وكانت النوايا لا تتجاوز الحدود النظرية اذ سرعان ما تحول بعض مؤسسيها للعمل والانضواء تحت لواء السينما السائدة، والبعض الآخر انزوى في دائرة الصمت. وتخلص اهم اسهامات هذه التجربة في الطرح النظري والتبشيري اكثر منه ممارسة وتطبيقا».

ازمة الفيلم التسجيلي

ـ باعتبارك احد مخرجي السينما التسجيلية الذين هجروها، كيف تفسر هذا التراجع؟ وما هي مكامن ازمة الفيلم التسجيلي المصري؟

ـ «ليس هذا تراجعا، لكن بصراحة شديدة كنت اشعر اني أصنع افلاما تسجيلية لا تعرض الا على مثقفين ونقاد سينمائيين فاحسست كمن يصيح في فراغ. فللفيلم التسجيلي ازمة وجود على مستوى الوصول الى الجماهير الواسعة التي اسعى للتواصل معها، فمن اجلها فعلا تنتج هذه الافلام، لذلك اتجهت نحو السينما الروائية على اعتبار أن الفيلم الروائي ظاهرة شعبية يصل الى كل الناس وخاصة مع انتشار اجهزة الفيديو كاسيت، فالمبدع السينمائي يستطيع التأثير في شريحة واسعة، وكذا اعزو قلة انتاج افلام تسجيلية الى اعتقادي بانني لم يبق لي ما اضيفه في هذا الميدان، كما شعرت انه بمجرد تواصل العمل في ظل ازمة التواصل في الفيلم التسجيلي فكأنني احرم اجيالا جديدة من المفترض ان يتألق نجمها على هذه الواجهة فكان من غير الممكن الاستمرار في انتاج الافلام الروائية والافلام التسجيلية، فتخليت عن هذه الاخيرة لصالح الاشرطة الروائية وخصوصا في ظل الظروف الاقتصادية المتأزمة التي لا تساعد على هذه الازدواجية في الابداع».

سلعة رخيصة

ـ يجمع العاملون في ميدان صناعة الفيلم في مصر بشكل عام على ان هناك ازمة. هل يمكن تشخيص هذه الازمة؟

ـ «تتجلى الازمة الاساسية للسينما بمصر في هيكلة الانتاج العتيقة للفيلم الروائي وهي تعوق انعتاقه ورغم ان الفيلم الروائي الطويل يمتاز بشساعة مساحة توزيعه التي هي مساحة جماهير الامة العربية، فهو مازال محتكرا من «مافيا» تفرض عليه اسعارها وتحدد تكلفته وبالتالي تحوله الى سلعة محدودة فاقدة الطموح، واخيرا هذه هي مكامن الازمة،

فكيف اكسب جمهورا واسعا وفي الوقت نفسه اجني منه عائدا يحمسني على الابداع، فالعائدات تذهب الى «مافيا» مكونة من شرذمة تضيق الخناق على الفيلم المصري حتى لا يحافظ على رونقه كما كان الامر في نهاية الاربعينات والخمسينات الا ان من البدائل الصائبة هو الانتاج المشترك».

ـ كيف هي مساهمة النقد في الابداع السينمائي المصري؟

ـ الواقع، ان اي ابداع لا يستأنس الا بالنقد البناء، حيث كان النقاد طوال عقد الستينات يقومون بدور عظيم وبالغ الاهمية، حاليا لهم رأي مختلف عما يضع حاليا في السينما العربية وعلى الاخص السينما المصرية.

وفي رايي انهم مازالوا قابعين وراء افكارهم القديمة والمهترئة كما مازال يغلب عليهم روح الجدل المجاني حيث هناك اشياء تحدث وهناك أيضا عدم القدرة على تذوقها وكذلك افتقار فرسان النقد للنفس الطويل».

ـ ما هي مشاريعك المستقبلية في الانتاج السينمائي؟

ـ من المرتقب ان اباشر اعمالي في افلام «طعم الدنيا»، «مؤامرة صحراوية»، وأيضا «عام الخصوم» و«عشق الحياة».

خيري بشارة: احس كمن يصيح في فراغ

«ستريت الحرباء»

ملون في مجتمع أبيض لا يرحم

«ستريت الحرباء» أو «ستريت المتبدل» فيلم آخر من إفلام اسبوع النقاد الدولي في مهرجان البندقية السادس والاربعين، وهو الفيلم الروائي الاول لمخرجه ويندل هاريسن الذي كتبه وانتجه واخرجه ومثله وكان قيامه بهذه الوظائف كلها لا يدل فقط على اصراره وعناده، بل كانه يثبت علاقته بشخصية الفيلم الرئيسية «دوغلاس ستريت» المتبدلة والمتحولة والملونة التي قام بتمثيلها.

«ستريت المتبدل» حكاية شاب استقاها المخرج من خبر في إحدى الجرائد المحلية وصنع منها سيناريو فيلمه الذي عدل فيه كما يقول أكثر من ثلاثين مرة. وتروي قصة الشاب الأسود الذي كان يعمل مع والده في تركيب أجهزة الانذار، لكنه يمضي وقته مع أصدقائه السود في المقهى يحلمون بالثراء والنساء بيضاوات البشرة، وتتفتق قريحتهم عن خطة للحصول على المال عبر عملية ابتزاز لأحد لاعبي الكرة المشهورين لكن خطتهم فضحت لسبب بسيط هو توقيع رسالة طلب الفدية باسم «دوغلاس ستريت».

محاولة ثانية يقوم بها ستريت عندما يزّور رسالة من مجلة «تايم» الأمريكية ليجري مقابلة مع إحدى اشهر لاعبات كرة السلة في الولايات المتحدة، لكن أمره يفتضح عندما تكتشف سكرتيرة اللاعبة خطأ لغويا في الرسالة.

كل هذه الفضائح لا تمنعه بعد ذلك من تزوير شهادة طبيب جراح من جامعة هارفرد للطب ويدخل المستشفى ليجري عشرات العمليات الناجحة مثيرا اعجاب الفريق الطبي ومدير المستشفى، لكن أمره يفتضح من جديد ويدخل السجن ليهرب منه بعد مدة ويزور هوية جديدة يدخل بها إلى جامعة «يال» الشهيرة ويدرس اللغة الفرنسية، لكن أمره يفتضح من جديد على يد أحد الطلبة البلجيكيين. محاولة أخرى يقوم بها عندما يتقدم كمحام، فيقوم بمهمته على اكمل وجه ويحصل بعد ذلك على عمل دائم ولاحترام أصحاب العلاقة، كما تبدأ بينه وبين عمدة المدينة علاقة احترام وتقدير، لكن الشرطة التي كانت دائما في اثره تعثر عليه بعد أن دلتهم عليه زوجته وحبيبته وأم ابنته الوحيدة، فتأخذه الشرطة مكبلا وعلى فمه ابتسامة ساخرة تنبىء عن أن التبدلات لم تنته وهذا ما يحصل مع الفيلم نفسه. إذ بمجرد ما ينتهي الفيلم ويبدأ شريط الاسماء العاملين فيه تظهر على النصف الآخر من الشاشة وجوه الشخصيات التي رأيناها في الفيلم تروي حكاية الضفدع والعقرب باسلوب مرح ولغة معاصرة والحكاية المعروفة بلسان المخرج الكبير اورسون ويلز، تقول إن العقرب اراد أن يجتاز النهر مرة، فطلب من الضفدع أن ينقله على ظهره فرفض الضفدع خوفا من لدغة العقرب لكن الأخير طمأنه بأنه من غير الممكن أن يلدغه لأنه سيغرق معه لو مات من اللدغة، فيقتنع الضفدع بهذه الحجة المنطقية ويبدآن باجتياز النهر، وحين يصلان إلى وسطه يلدغ العقرب حامله فيلتفت إليه قبل أن يموت سائلا: لماذا فعلت ذلك فأنت ستموت الآن معي! فيجيبه العقرب: اعرف ذلك لكن طبيعتي أقوى من منطقي.

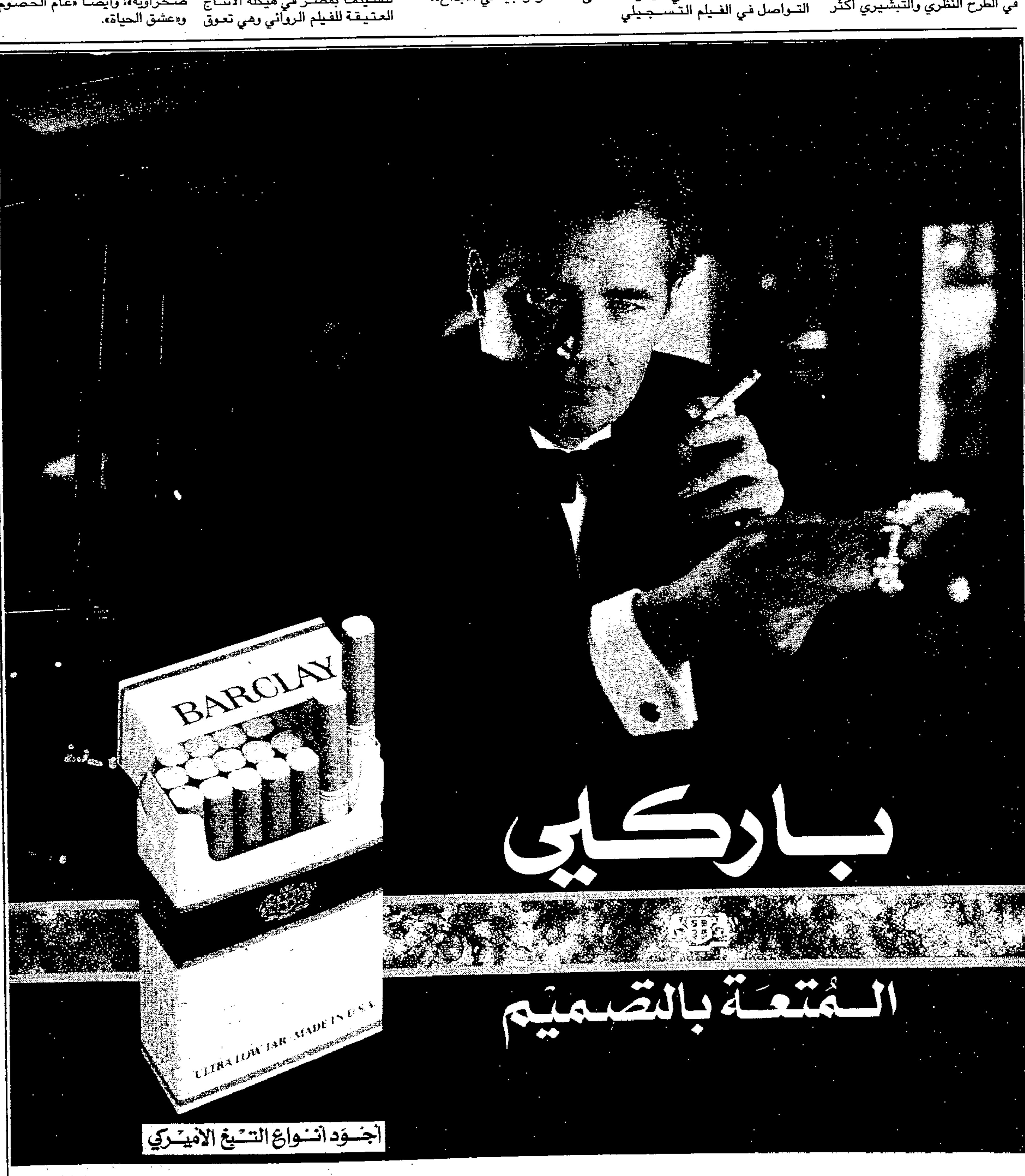
بهذه الحكاية ينهي المخرج الشاب ويندل هاريس فيلمه الجميل كاسرا معه اسلوب السرد التقليدي في الافلام. فالحكايات التي يرويها حول شخصية ستريت ممكن أن تكون حقيقية كما من الممكن أن تكون استمرارا لأحلام الغنى والثراء، بل أن استناده على خبر من جريدة لا يلغي تفاعل الخيال بتطريز الأحداث والمواقف حول هذه الشخصية بطريقة تجعل منها وحدة متكاملة من الصعب تجزئتها أمام تغير المكان والزمان؛ ذلك ان الأحداث لا تجري في مكان واحد ولا زمان واحد ومع ذلك فاسلوب المخرج وتركيزه العميق والمتمكن على هذه الشخصية يجعلان الزمان والمكان خاضعين لها لأن تغييرهما لا يغير او يبدل شيئا. وحضورها حتى نهاية الفيلم.

هذه الشخصية تبدو متمتعة بذكاء حاد وقدرة عجيبة على تقمص الدور الذي تريده أو يريده الآخرون منها، لذلك تراها تنجح على مستوى العمل باتقانه لكنها لا تستمر في ذلك لافتضاح أمرها، لكن ما هي حقيقتها؟ هل هناك أسباب اجتماعية، عنصرية، أو غيرها تدفعها إلى هذا التبدل والتغير؟ واظن أن المخرج أجاب على هذا السؤال في حكاية الضفدع والعقرب في نهاية الفيلم. إنها الطبيعة الخاصة بهذه الشخصية، طبيعة التغير والتحول، هذه القدرة العجيبة ليس فقط على عدم تحمل حالة معينة يمكن للانسان أن يرفضها فيطلب تغييرها، لكنها بالاخص في التحول الكامل والمتقن الى حالة مطلوبة.

من هنا يبدو فيلم ويندل هاريس وكأنه دراسة سهلة التناول مليئة بالفرح لحالة التبدل التي أبعدها باسلوبه الشيق والمتميز عن ان تكون دراسة جافة لها وأبعدها كذلك عن ربطها بحالات القلق والتأزم التي يمكن ان يعيشها الانسان في مثل هذه الحالة، وبالرغم من أنه اعطى لموقف الاب من زوجته وابنته معنى يخالف الحقيقة المحيطة به، خاصة بالنسبة للزوجة التي سلمته في النهاية إلى الشرطة. اما علاقته بابنته فهي في النهاية الحالة الوحيدة التي لم يكن ينتظرها ولم يحضر نفسها لها، لذلك بقيت عنصرا زائدا لا يعرف كيف يتعامل معه، وما مشهد اللعب بالسكين مع ابنته إلا الدليل القاطع على رفضه، حتى بعد سنوات من الولادة، لهذا الوجود الثالث الذي يفرض عليه اتزانا ووحدة في الشخصية ترفضها قطعا طبيعته المتبدلة.

غسان عبد الخالق





على ضفاف بحيرة الأسد

سد الفرات معلم اقتصادي وسياحي في سورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

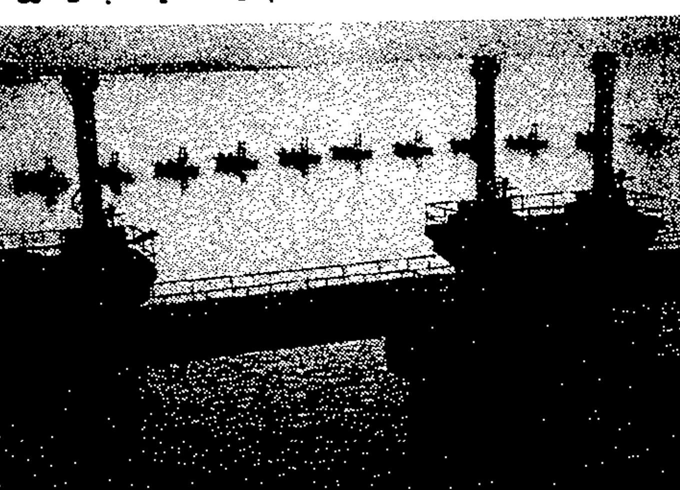
من المحطات العلمة في تاريخ سورية، بناء سد الفرات. وكان مثل هذا البناء حلماً تجلى اكثر في المنطقة الشرقية من سورية التي تضم محافظات الرقة ودير الزور والحسكة.

وهذا الحلم بات الآن حقيقة، كان لها الدور الرائد في قلب الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمحافظات المذكورة وخاصة محافظة الرقة التي يقع السد على اراضيها.

وقبل الدخول في تفاصيل حياة السد، لا بد من الوقوف على مواصفاته.

يبلغ طول السد ٤,٥ كيلومتر وعرضه من القاعدة ٥١٢ متراً، اما عرضه في القمة فيبلغ ١٩ متراً، وارتفاعه ٦٠ متراً وحجم الماء الذي يخزنه ٤١ مليون متر مكعب.

المادة التي بني منها السد هي: التراب والرمل والحصى. اما الغاية من بنائه فتهدف الى ري مساحات كبيرة من الاراضي تبلغ ٦٤٠ الف هكتار من الاراضي البعلية، وتوليد طاقة كهربائية تقدر بـ ٨٠٠ ميجاوات. تنظيم مجرى نهر الفرات والحد من فيضاناته، تخريج جهاز فني سوري اختصاصي متدرب. وهذه الغايات لا بد ان تكون قد عكست بشكل او بآخر نتائجها على الاقتصاد السوري.



منظر لبحيرة الأسد

ما انجزه السد

وقال المهندس شاكر بازوعة المدير العام للمؤسسة العامة لسد الفرات معلقاً على تساؤلنا عن انجازات السد:

الذي يريد ان يأخذ صورة حقيقية وواقعية عن سد الفرات لا بد ان يعود الى ما قبل خمسة عشر عاماً. اي قبل بناء السد. لقد كانت هذه المنطقة جرداء صحراوية.. رغم ان نهر الفرات يخترقها من وسطها لدرجة تحس بأنك في عالم لا ماء فيه ولا كهرباء.

واليوم الصورة تختلف تماما. الماء يسير عبر الاقنية في تلك الاراضي والكهرباء صارت العنوان لتطور المنطقة.

ببساطة يمكن ان اقول بأن انجازا حضاريا قد تم في هذه المنطقة. اما اذا ما دخلت في حديث الارقام ـ والكلام للمدير العام للسد ـ فأقول: ان السد استطاع ان يؤمن استقرارا زراعيا شمل دخول محاصيل زراعية جديدة، ومعظمها محاصيل استراتيجية كالقطن والقمح والشمندر السكري، اضافة الى الملايين من الاشجار المثمرة والحراجية.

وهذه المحاصيل جاءت نتيجة استصلاح الكثير من الاراضي ضمن الخطة المقرر تنفيذها وتبلغ ٦٤٠ الف هكتار.

كما ان السد استطاع ان يغطي حاجة القطر من الكهرباء لفترات طويلة فقد بلغت الطاقة الكهربائية المولدة منه ٣٢ مليار كيلوواط ساعي، وهذا رقم يفهمه الاقتصاديون والمخططون، ويعرفون معناه.

والسد ايضا خرج طاقات فنية عربية سورية، لا تكاد منشأة سورية تخلو من واحد ممن تخرجوا في مدرسة سد الفرات.

والسد ايضا أوجد علاقات انتاجية واجتماعية كبيرة. فدخول الكهرباء والآلة الى المنطقة غير الكثير من البنى الفكرية والاجتماعية واحدث انقلابا في العادات الكلاسيكية وطورها الى عادات معاصرة تنسجم مع الكهرباء والآلة، وانني هنا اترك المجال لمشاهدة احدث مدينة سورية (الثورة) التي جاءت مع بداية السد وصارت من اهم المدن السورية، كما اترك المجال لمشاهدة بحيرة الاسد، دون ان اعلق عليها.

على ضفاف البحيرة

والكتابة عن الجمال شيء. وتلمس هذا الجمال شيء آخر..

خلف السد تمتد بحيرة الاسد، لتشكل نسيجا طبيعيا لا يمكن وصفه. فاذا ما استطعنا وصف المواصفات الفنية للبحيرة فان وصف جمالها متروك لمشاهديها.

ويبلغ طول بحيرة الاسد ٨٠ كيلومترا، وعرضها وسطيا ٨ كيلومترات، ومساحتها حوالي ٦٤٠ كيلومترا مربعا. وتخزن حوالي ١١,٦ مليار متر مكعب من المياه بمنسوب (٣٠٨) أمتار فوق سطح البحر.

وهذه البحيرة كما اسلفنا من الروائع السياحية في سورية، لكنها غير مستغلة لهذه الغاية. بالقرب منها تقع قلعة «جعبر» التي تشكل جزيرة صغيرة على الطرف الشمالي للبحيرة، وهي قلعة اسلامية كان لها شأنها الكبير في أوقات غابرة، ومازال اطلالها باقية الى اليوم، ويزورها السواح باستمرار.

ولعل المشروع الكبير والمهم يتجلى في تشجير البحيرة، فقد غرست اللجنة العليا للتشجير مئات الغرسات المثمرة والحراجية التي بدأت تشق طريقها للحياة.

وبحيرة الاسد صارت مصدرا مهما للثروة السمكية في سورية بعد ان اخذت المؤسسة العامة للأسماك بالاشراف عليها.

ويبقى الموضوع السياحي مرهونا بوزارة السياحة السورية، وبالمستثمرين السياحيين الذين يمكن ان يحققوا ارباحا هائلة لو استثمروا ضفاف البحيرة سياحيا.

قبل عشرين عاما كانت «الثورة» قرية صغيرة منسية ومهملة تقع قرب الفرات اسمها «الطبقة»، لا يتجاوز عدد سكانها ٢٠٠ شخصا.

واليوم هي مدينة كبيرة ومنظمة ونظيفة، يسكنها حوالي ١٣٠ الف نسمة.

وهذه المدينة ولدت مع ولادة السد، وبدأت تكبر معه. وعندما انتهى العمل لم تنته وراحت تكبر وتضاف اليها كل يوم منشأة جديدة حتى غدت من اهم المدن السورية.

يخيل للبعض انها مدينة عمالية بسبب وظيفة بنائها، لكنها صارت مدينة متكاملة تضم كافة شرائح المجتمع السوري.. فيها العديد من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية، وفيها العديد من الاندية الرياضية والثقافية، وفيها اكبر مجمع ثقافي في المنطقة الشرقية، وتمتاز بنظافة شوارعها وترتيبها. وتبذل العلاقات العامة في السد دورا مهما في التعريف عليها والمحافظة على دور الضيافة فيها..

والحياة في هذه المدينة هادئة كهدوء البحيرة وجوها جميل حيث غيرت البحيرة من مناخ المنطقة بسبب اتساعها.

وأهم منشآت السد، المحطة الكهربائية التي تعمل بها ٨ عنفات مولدة لكهرباء استطاعة الواحدة منها ١٠٠ ميجاوات. وهي تعمل وفق منسوب المياه في البحيرة.

ففي هذا الموسم لا تعمل اكثر من ثلاث منها بسبب جفاف الطقس هذا الموسم. والمحطة الكهربائية تعتبر جزءاً من السد.

وباضافة القرى والمزارع لمشروع السد فان العشرات من القرى النموذجية تتناثر حول حوض الفرات، كلها وليدة السد.

ولعل الاهم من ذلك السدود الجديدة التي ولدها السد الأم (سد الفرات) فعلى بعد كيلومترات شرقي السد يوجد السد الجديد، سد البعث الذي يولد الطاقة الكهربائية عن طريق اجترار المياه الخارجة من سد الفرات. ويجري الآن بناء سد تشرين شمال سد الفرات. كما وضعت الدراسات لبناء سد آخر قرب دير الزور، سد حلبية وزلبية.

هذه السلسلة من السدود، كانت نتيجة طبيعية لبناء سد الفرات.

في البداية طرح السؤال: هل حقق سد الفرات اغراضه بعد ١٥ عاما من بنائه؟

ويظل الجواب:

صحيح ان مشاريع استصلاح الاراضي قد تعثر بعضها، وبعضها سار ببطء، لكن الاراضي الجديدة تشكل ثروة هائلة على الصعيد الزراعي. كما ان المشروع قد بدا واضحا في قرى السد التي تشكل وحدات مدينة فيها الماء والكهرباء والمشفى والمدرسة والمسجد، تصلها طرقات معبدة، وفيها العديد من المهندسين الزراعيين والمدنيين والعمال الزراعيين وعائلاتهم.. كما ان القدرة الكهربائية المولدة منه صارت الامل للمشاريع الصناعية، اضافة الى الجهاز الفني الذي تربى في السد. وراح يبني السدود الاخرى، ويساهم في اماكن ثانية.

ان سد الفرات يظل قاعدة اقتصادية صلبة، ويظل العمود الفقري لخطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سورية.

جانب من سد الفرات

القفز بالمظلة لهواية نساء العرب المعاصرات

مدرب القفز: الإيمان.. الثقة.. الشجاعة.. صفات أساسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«القفز بالمظلات» هواية انتشرت بين الشعوب الاوروبية منذ منتصف الثلاثينات.. خاصة المانيا وفرنسا وهولندا وسويسرا وامريكا وانجلترا.

وفي الخمسينات بدات مصر تهتم بهذه الهواية وتدرب أبناء الدول العربية عليها، لاعداد جيل جديد من المظليين العرب فتيانا وفتيات.. لتساير الشعوب العربية التقدم الرياضي العالمي في طبقات الجو العليا والاشتراك في المسابقات الدولية التي تتنافس فيها وفود الدول الاوروبية المدنية والعسكرية.

وقد شرعت مصر في انشاء هذه الرياضة جماهيريا مع نهاية عام ١٩٥٩ وانضم اليها عدد كبير من الشباب الى جانب ١١ فتاة مصرية تتقدمهن الآنسة شهدان الشاذلي ـ اول فتاة تقفز بالمظلة من الطائرة وعمرها دون العاشرة ـ بعد ان دربها والدها على هذه الهواية، والذي كان له دور كبير في انشاء سلاح المظلات المصري عام ١٩٥٣.

ولمعت شهدان الشاذلي كقافزة مظلة عام ١٩٦٠، ثم تجمد المشروع قبل عام ١٩٦٢ حتى اعادته مصر الى الحياة قبل منتصف هذا العام ١٩٨٦ بأسلوب ايجابي جيد في النوادي الرياضية الموجودة التي تبنت هذه الفكرة وتمارسها بالفعل وهي خمسة نواد كبرى بالقاهرة هي الاهلي والزمالك والشمس والجزيرة والمعادي ثم ناد سادس عسكري وهو نادي الجلاء للقوات المسلحة المصرية.

ثم تم الاختيار بين هذه النوادي وذهبت اليه بالفعل وتم التعارف بيني وبين الكابتن عبد الكريم المسؤول على فريق القفز بالمظلات بأحد الاندية ـ في الخامسة والاربعين من عمره ـ يتميز بالشدة والخشونة.. ملامح العسكرية ترتسم فوق وجهه.. القفز بالمظلة عنده عشق لا يدانيه اي شيء آخر.. عدد قفزاته لا تحصى ولكنه في كل قفزة يتذكر موقفا معينا، ففي ذات مرة كاد يهبط بالمظلة على شجرة ومرة اخرى على الواح خشبية عديدة متراصة.. الواحدة تلو الاخرى. واثناء الحديث عن القافزين وهو يطلق عليهم «البراعم» ذكر لي ان تدريب البراعم يحتاج الى الآتي:

لياقة بدنية عالية.

التدريب على فن القفز بالمظلات.

القفز الفعلي.

ويضيف: انها رياضة عنيفة وتحتاج الى مجهود بدني شاق لأن مقدار القفزة الواحدة يعادل ٨ ساعات شغل شاق على الجهاز العصبي للقافز.

ويذكر ان التدريب يتم بواقع ست ساعات يوميا لمدة اسبوعين تتخللها طوابير لياقة بدنية لتأتي مرحلة القفز من البرج ذي الارتفاع العالي وهي اقرب الى اختبار الثقة والشجاعة ويسمح لمن يؤديه بنجاح بالقفز الفعلي من الطائرة بعد ثبوت مواجهته للارتفاعات العالية دون خوف او تراجع وسلامة التوافق العضلي والعصبي لديه وهو ما يحدث لبعض الشباب الذي يتراجع عن المهمة كلية في اللحظة الاخيرة لأن توافقه العصبي العضلي ضعيف وهذا ليس عيبا.. ويمكن علاجه بالتدريب لاكتساب الثقة.

ويقول ان القافز الحديث يبدأ بارتفاع يبلغ مائة وخمسين مترا في البداية ثم ٦٠٠ متر من سطح الارض، تزيد حتى ٨٠٠ متر ثم الارتفاعات العالية التي تصل الى ٢٥ كيلومترا.

ويحتاج في القفز على المستوى الاخير الى تجهيزات خاصة وملابس طيران لمقاومة الضغط الجوي وجهاز لتوليد الاوكسجين، ولا بد من مستوى صحي رفيع لمن يقفز من هذا الارتفاع فأي خلل في الجهاز البشري يعرضه للخطر.. فالقافز مجنون من الدرجة الثالثة وهذه لازمة يكررها كثيرا في كلامه.

مواصفات المظلة

ويضيف ان طول المظلة ٢٥ مترا وسلسلة فتحها تتطلب ثانية او ثانيتين وسرعة الهبوط في المراحل الاولى تبلغ ٥٠م في الثانية.

ويقول معتز محمد محمود ـ ويمارس هذه اللعبة لمدة ثلاث سنوات ـ لا انسى اللحظة الاولى عندما قفزت من الطائرة الى الارض.. لا انساها مطلقا.. لقد شعرت بميلادي من جديد احسست وكأنني تحولت الى انسان آخر وأنا اقف بباب الطائرة ثم القي بجسدي الى الفضاء كنت كمن يواجه كل اخطار العالم ثم تغلب عليها وكأنني تزودت بشحنات من الثقة والثبات والشموخ تكفي مائة رجل وفي القفزة الثانية احسست بالايمان يملأ عقلي وقلبي معا وانني قريب من الله وان الله يحميني برعايته حين اقفز من اعلى الارتفاعات.. واخذت انظر متفحصا مظلتي.. قربتها من صدري كأنني احتضنها وبدأت علاقة خاصة جدا بيني وبينها.

ويضيف، انه حصل على مركز اول دقة وصول شباب.

الشعور بالخوف

اما دينا محمود ـ عدد قفزاتها يقدر بتسع قفزات ـ فتقول.. عندما كنت في الطائرة كان لدي الشعور بالخوف ولكن كان يغالبني احساس اكيد بأن الله معي وكان احساسا لا يحتاج الى وصف.. وعندما دبت اقدامي على الارض تمنيت ان اصعد مرة اخرى لاقفز بالمظلة.

وتضيف: القفز بالمظلة اضفى علينا صفات كثيرة وجعلنا روحا واحدة متعاونة وهذه اهم صفة.. صفة التعاون تلك لأننا عندما نقفز نقفز متتالين وبالتالي فاذا جاءت قدم القافز على مظلة آخر يحدث ما لا تحمد عقباه ولكننا نخشى على بعضنا البعض..

تطمئن على مظلة كل شاب.. هل الأحزمة معقودة تماما.. ذلك بخلاف اي رياضة اخرى.. توجد فيها الغيرة او الحقد او خلافه.



الشجاعة والثقة بالنفس اهم صفات هذه الهواية الصعبة

الجراحات السابقة وتأثيراتها الجانبية السبب الأكثر شيوعاً للاجهاض المتكرر

الاجهاض المتكرر.. ذلك الشبح المخيف الذي تخشاه السيدات.. لأنه يحرمهن من نعمة الامومة.. تقول عنه المرأة انه هاجس الليل المخيف والمقلق خاصة في حالة الحمل لأول مرة.. والاطباء يقسمون الاجهاض المتكرر الى نوعين: اجهاض اولي وهو الذي لم تسبقه ولادة من قبل او اجهاض ثانوي وهو الذي يحدث لسيدة سبق لها الولادة بشكل طبيعي.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

يجرى تجهيز المستشفيات السعودية المعنية بأمراض ومتاعب الأمومة والطفولة باحدث الاجهزة التي تهدف الى القضاء على عدد من الظواهر المرضية المزعجة، ومن تلك الظواهر التي يجري التركيز عليها

وقد حملنا الى الاطباء تساؤلاتنا حول هذا العرض المؤلم:
ما هي اسباب الاجهاض المتكرر؟ وما كيفية علاجه؟ وحاولنا العثور على اجابة عن عدة استفهامات علمية حول المشكلة عبر لقائين. الاول مع الدكتور نصر الخولي استشاري امراض النساء والولادة بمستشفى القوات المسلحة بالظهران والثاني مع الدكتورة أنجي بدوي بقسم النساء والولادة بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.


كل الاجهزة الحديثة متوفرة في مستشفيات الامومة والطفولة.

يقول الدكتور نصر الخولي ان هناك عدة اسباب وراء مشكلة الاجهاض المتكرر عند السيدات. فهناك اسباب عامة منها امراض القلب او السكري ومرض فقر الدم الشديد وامراض أخرى بالدم.

واضافة الى الاسباب العامة فهناك اسباب تتعلق بالجهاز التناسلي للمرأة مثل صغر الرحم او وجود تشوهات خلقية مثل وجود حاجز داخل الرحم نفسه وهناك سيدات تشكين من وجود رحمين ملتصقين.. او اورام داخل الرحم خاصة الاورام الليفية او اورام المبيض.

ويعزو الدكتور الخولي اهم اسباب الاجهاض المتكرر الى ضعف عضلات عنق الرحم وهي اما لسبب خلقي وهذا يؤدي بالطبع الى الاجهاض المتكرر الاولي.. او بسبب تمزق في عضلات عنق الرحم وهو الناتج عن اي عملية جراحية تؤدي الى تقصير في وظائف عنق الرحم.. والاخيرة تعد الاكثر شيوعا بين حالات الاجهاض المتكرر.

اما عن علاقة الزواج المبكر بالاجهاض المتكرر فيرى الدكتور الخولي ان الزواج المبكر قبل سن ١٦ عاما والحمل قبل ١٨ عاما قد تكون لهما علاقة ومع تقدم عمر السيدة من الممكن ان تتشافى وتحمل بشكل طبيعي دون مساعدات طبية.

المفتاح في تاريخك

ولعلاج حالات الاجهاض المتكرر يحبذ الدكتور نصر الخولي ان يستعرض الاخصائي او الاخصائية تاريخ مرض السيدة بكل تفاصيله فهي مفتاح رئيس للعلاج مع الكشف العام على اجهزة المرأة التي تشكو من الاجهاض وفي حالة عدم الوقوف على سبب رئيس فعلي فعلى الطبيب اللجوء الى تحليل الدم ومعرفة فصيلته وبعض الاورام الوراثية الاخرى مثل الاميبيا المنجلية وكذلك متابعة ومراقبة الغدة الدرقية ومعرفة مستوى منحنى السكر في الدم.

ويقول: ان الاشعاعات التي تجرى للرحم تعطي دلالات على طول عنق الرحم وتجويفه وكذلك انقباض عضلات عنق الرحم.. وهناك بديل لهذا النوع من الفحص وهو البحوث الاشعاعية «الاشعة الصوتية» التي اصبحت في العالم العربي كمله نعرفها باسم «الصونار» وتستخدم لقياس عضلات عنق الرحم وطوله.. اضافة الى تحليل منظار الرحم والمسمى علميا «HYSTRO SCOPE» وهو ما يعطي معرفة على ما اذا كان هناك عيوب خلقية وراء الاجهاض المتكرر او وجود حاجزين في الرحم.

ويحبذ الخولي العلاج التحفظي الأولي وهو الراحة التامة للمرأة التي تعاني من الاجهاض المتكرر بمجرد الحمل وتناول ادوية الهرمونات المثبتة للحمل اضافة الى العلاج الجراحي بربط العنق والذي عادة يتم ما بين الاسبوع العاشر والرابع عشر.

وحول امكانية تعرض السيدات في حالات الاجهاض المتكرر للولادة المبكرة اوضح ان هناك محاولات العلاج لهذه الحالات بادوية مثبطة لنشاط عضلات الرحم وهذا في العادة يبدأ مع الاسبوع السادس عشر من الحمل وهي الفترة التي تبدأ فيها عضلات الرحم في النشاط وتستمر هذه الادوية حتى الاسبوع الـ ٣٦.

والادوية التي يحبذ استعمالها في هذه الحالة «اليوتوبار والبيركانيل» والنهاية بإذن الله باتباع هذه الارشادات نهاية سعيدة بحمل وولادة وعلى السيدات اللاتي يعانين من هذه الحالة مراعاة شروط الطبيب والولادة في مستشفى.. وفي حالة الولادة المبكرة فان الاجهزة الحديثة تحافظ على الاطفال حديثي الولادة وتوفر لهم المناخ الطبي لاكمال نضوج اجهزتهم.

الاجهاض المنذر

اما الدكتورة أنجي بدوي الطبيبة السعودية بقسم النساء والولادة بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض فاضافة الى ما ذكره الدكتور الخولي قالت: ان وضع الرحم نفسه إن كان مقلوبا من العوامل التي وراء اسباب الاجهاض واضافت ان زواج الاقارب قد يسبب المشكلة حيث تكون هناك عيوب من الجينات تؤدي الى الاجهاض من اول الحمل موضحة ان هذه الحالات والمشابهة لها تحول عادة الى اخصائيين في الوراثة. وتقول ان هناك عددا من السيدات عندهن استعداد للاجهاض ويسمى «الاجهاض المنذر» والذي يعالج عادة بمثبتات الحمل ومثبطات للرحم بالاضافة الى الراحة التامة وعدم الاجهاد.

وتضيف انه في حالة الاجهاض المنذر ينصح باجراء رباط عنق الرحم مع بداية الفترة الثانية من الحمل ويفك مع الاسبوع الـ ٣٦ وليس للربط تأثير على الجنين وفي حالة نزول مياه من المرأة قبل موعد الولادة مثلا في اسابيع متقدمة مثل الاسبوع ٢٨ او بعده فيتم وضع الاطفال في الحضانات الخاصة بهم ويتم معالجتهم لاكمال نضوج الاجهزة العضوية في اجسامهم خاصة الرئة لتعمل بشكل عادي.

وتعزو الدكتورة أنجي اسباب الاجهاض ايضا الى وجود اجسام مضادة بالدم لدى الام فهي عادة تكون احد اسباب الاجهاض المتكرر كذلك اصابتها بروماتيزم مثل روماتيزم المفاصل فأحد انواع المرض تؤدي في مضاعفاتها الى انسداد في شرايين المشيمة فتسبب الاجهاض.. وهنا تنصح السيدات بضرورة الفحص الطبي الشامل فهو خير وقاية من اية مضاعفات مستقبلية على الحمل.

وبالتالي فان الاجهزة الطبية الحديثة تساهم بشكل كبير في علاج الكثير من الحالات اذا خضعت لاشراف طبي مباشر ومبكر.


العناية بالاطفال حديثي الولادة احدث النظم العالمية.

الحمل قبل الثامنة عشرة قد يكون سببا لتكرر الاجهاض

تحليل فصيلة الدم والكشف عن الأورام الوراثية ومتابعة الغدة الدرقية ومستوى السكر في الدم مؤشرات للكشف عن احتمالات الاجهاض المتكرر.


الخوف على الجنين هاجس كل حامل.






لا إله إلا الله محمد رسول الله
بمناسبة
اليوم الوطني
أسمى التهاني وأطيب الأماني
نرفعها إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز
وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني
إلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير
الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى جميع أصحاب السمو الأمراء وجميع إخوانهم وجميع أولادهم وجميع أحفادهم وإلى جميع الأسرة المالكة الكريمة.
وإلى جميع أصحاب السماحة والفضيلة وجميع إخوانهم وجميع أولادهم وجميع أحفادهم وجميع أسرهم وإلى جميع أصحاب المعالي الوزراء وجميع إخوانهم وجميع أولادهم وجميع أحفادهم وجميع أسرهم وإلى جميع حكومتنا الرشيدة وإلى جميع الشعب السعودي النبيل وإلى جميع الأمة الإسلامية وإلى جميع الأمة العربية في مشارق الأرض ومغاربها ... سائلين الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة على الجميع باليمن والخيرات والبركات والسرور الدائم والسعادة الدائمة والتوفيق الدائم في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة إن شاء الله.
عميد آل الشربتلي
معالي السيد حسن عباس شربتلي
وأولاده
وجميع آل الشربتلي

مسابقة كأس الكؤوس الأولى للأندية العربية
المملكة العربية السعودية
جدة ٢٠ سبتمبر - ٢ ربيع الأول ١٤١٠هـ
٣٠ سبتمبر - ١ أكتوبر ١٩٨٩
بعثة الشرق الأوسط

صالح العلي الحمادي
و عبد اللطيف ابو علامة

لقطات من البطولة

● فريق الاتحاد السعودي الفريق الوحيد من فرق المسابقة الذي حقق الفوز في لقائه الاول امام الفتوة السوري وبعدد وافر من الاهداف عكس الفرق الاخرى التي انتهت جميع لقاءاتها الاولى بالتعادل.

● لم تقم اللجنة المنظمة بالترتيب للمؤتمرات الصحفية للمدربين عقب نهاية المباريات كالعادة الأمر الذي صعب من مهمة الاعلاميين في الحصول على الآراء الفنية بعد نهاية كل لقاء.

● شارك ثلاثة من الحكام السعوديين في البطولة بعد ان قررت لجنة الحكام الخاصة في البطولة ضمهم للمشاركة كرجال خطوط وحكام احتياط.

● هدف لاعب وسط الهلال السوداني عبد المعز جبارة يعد الاجمل حتى الآن في البطولة بعد ان جاء من تسديدة عنيفة ومن مسافة بعيدة ارتطمت كرته بالعارضة وارتدت للارض بشكل جميل.

● يوم غد الاحد سيكون يوم الراحة الاول لجميع فرق البطولة وقد اعدت اللجنة المنظمة برنامجا حافلا للضيوف يتخلله حفل عشاء تقيمه امانة مدينة جدة في مدينة الملك فهد الساحلية.

● وزعت بعثة فريق الكويت كتيبا اعلاميا عن فريق الكويت بعنوان «الأبيض» استعرضت فيه انجازات نادي الكويت عميد الاندية الكويتية والبطولات التي حققها النادي في جميع الالعاب.

بعد تعادله سلبيا مع الرشيد

الاتحاد يحتفظ بصدارته لفرق المجموعة الأولى

● تعادل فريق الاتحاد السعودي والرشيد العراقي سلبيا في اللقاء الذي جرى مساء امس على ملعب رعاية الشباب في جدة ضمن منافسات المجموعة الاولى لمسابقة كاس الكؤوس العربية الاولى ليرتفع بذلك رصيد نادي الاتحاد الى ٣ نقاط من مباراتين محتفظا بصدارته للمجموعة مع فريق الملعب التونسي المساوي له في النقاط وفارق الاهداف (لهما خمسة اهداف وعليهما هدف واحد).

في حين اصبح موقف فريق الرشيد صاحب النقطتين اكثر حرجا في لقائه الاخير ضمن منافسات المجموعة امام فريق الفتوة السوري.

وفي المقابل يكفي فريق الاتحاد والملعب ان يتعادلا في لقائهما المقبل ليصعدا سويا الى الدور الثاني للبطولة.

المباراة الجماهيرية الكبرى بدأها فريق الاتحاد بتكتيك دفاعي حذر بايعاز من مدربه انور سلامة الذي احدث تغييرا طفيفا في تشكيل الفريق باحتفاظه بالغراب بجواره في مقاعد الاحتياط طوال الشوط الاول ولعب بعبد الله الاحمدي كمدافع خامس متقدم امام سراج فريج وهاني كتوري متوسط الدفاع ليتحول منهج الفريق شكلا الى ٥/٣/٢ يتغير في حالة الهجمة الاتحادية الى ٤/٣/٣ ويتقدم الاحمدي الى الوسط وسقوط الفوال في الجهة اليمنى للهجوم مع انتقال الحكمي لمركزه الاساسي في الجناح الأيسر. وفي المقابل لعب فريق الرشيد العراقي بنهج ٤/٢/٣/١ شكلا يتحول الى ٤/٢/٤ في حالة الهجوم بانضمام ثلاثي الوسط علي حسين وعلي كاظم وليث حسين لاحمد راضي المتقدم في الهجوم.

المدرب العراقي اشرك لاعبيه احمد راضي الذي وصل الى جدة صباح امس الاول وليث حسين الذي كان احتياطيا في اللقاء الاول امام الملعب التونسي منذ بداية اللقاء. ليقوم بتبديله في الدقيقة ٧٩ بنعيم صدام. وفي المقابل اجرى انور سلامة تغييرين في الشوط الثاني، الاول جاء في الدقيقة ٦٥ عندما لعب الغراب بديلا لحمد المالكي في حين لعب محفوظ حافظ بديلا لعادل الثقفي بعد مرور ٧٩ دقيقة.

المباراة:

جاءت بدايتها حماسية من الفريقين وبهجوم مبكر من الرشيد اسفر عن ضربة ركنية في نصف الدقيقة الاولى نفذها كريم علاوي ابعدها دفاع الاتحاد ورد عليها عبد العال الفوال بهجمة معاكسة اخرجها دفاع الرشيد الى ركنية نفذها الحكمي خارج الملعب. أثمن فرص التسجيل خلال الشوط الاول سنحت لفريق الرشيد بعد انفراد علي كاظم بحارس الاتحاد حسن خليفة قبل ان يسدد الكرة التي اصطدمت بالقائم الايمن للمرمى واتجهت لداخله ليخلصها سراج فريج في اللحظة الاخيرة عند الدقيقة ٢٠ من الشوط الاول الذي كان فيه فريق الرشيد الاوفر هجوما في حين اعتمد الاتحاد غالبا على الهجوم المرتد.

في الشوط الثاني بادر الاتحاد بالهجوم وتخلى عن تكتيكه الحذر وكان الافضل اداء في وسط الميدان بيد ان اصرار لاعبيه على ارسال الكرات الطويلة الساقطة داخل منطقة جزاء الرشيد لحمد المالكي الواقع بين دفاعي الرشيد شرار حيدر وسلام هاشم طوالي القامة، ساهم في عدم خروج الاتحاد بنتيجة ايجابية الامر الذي دعا مدرب الاتحاد انور سلامة الى استبدال المالكي بعبد الله الغراب بعد مرور نصف الشوط الثاني في محاولة لتنشيط هجوم فريقه والايعاز للغراب بالتأخر قليلا للبعد عن رقابة متوسطي دفاع الرشيد الذي استعاد المبادرة الهجومية من فريق الاتحاد واخذت هجماته المعاكسة تشكل خطرا واضحا على مرمى حسن خليفة خاصة من احمد راضي الذي سدد بعنف من داخل منطقة الجزاء قبل ان يشترك معه سراج فريج ليصاب الاخير ويتم علاجه داخل الملعب.

الربع الاخير من الشوط الثاني لم يشهد حدثا بارزا وظل فيه اللعب سجالا بين الفريقين حتى انتهاء الوقت بتعادل الفريقين سلبيا.

تشكيلة الفريقين:

● الاتحاد: حسن خليفة لحراسة المرمى، عبد الله جابر، سراج فريج وعبد الله الاحمدي وهاني كتوري.

في الوسط: عادل الثقفي، مروان بصاحي، عبد الله الفوال، اسماعيل حلمي (محفوظ حافظ)، محمد المالكي (عبد الله غراب).

● الرشيد: احمد علي، كريم علاوي، شرار حيدر، سلام هاشم، جلال شاكر للدفاع.

منذر خلف، ليث حسين، علي حسين (نعيم صدام) للوسط. وللهجوم: احمد راضي، وعلي كاظم، وعلي صغير.

حسن خليفة حارس الاتحاد رقم ٢٢ يتابع الكرة المتجهة لخارج المرمى من هجمة خطرة لفريق الرشيد

فرق «التعادل» تبحث عن الفوز الاول في رابع ايام البطولة

صدارة الزمالك رهن الكويت ومهارة الهلال امام بلكور

يجري مساء اليوم السبت رابع ايام مسابقة كاس الكؤوس الاولى للاندية العربية لقاءان ضمن منافسات المجموعة الثانية للمسابقة والتي انتهى لقاءاهما الاولان مساء اول من امس بالتعادل ١/١ بين الزمالك المصري والهلال السوداني، وصفر/صفر بين الكويت الكويتي وشباب بلكور الجزائري.

اللقاء الاول سيكون بين الزمالك والكويت في السابعة بينما يلتقي في التاسعة الهلال وشباب بلكور. لقاءي الليلة سيكشفان بشكل واضح ترتيب فرق المجموعة الاربعة المتساوية في مجموع النقاط بنقطة واحدة لكل منهم. فالفوز الليلة لاي منهم سيقترب بالفائز كثيرا نحو صدارة المجموعة وفي المقابل سيكون الخاسر والمتعادل في وضع اكثر حرجا.

الزمالك والكويت

سيكون هاجس الفوز الليلة مسيطرا على لقاء الزمالك والكويت بعد ان خسر كل منهما نقطة ثمينة في لقائه الاول الامر الذي سيجعل من لقائهما اشبه بلقاءات الكؤوس فالخاسر منهما سيفقد ٩٠٪ من اسهم المنافسة على صدارة المجموعة والتأهل للدور الثاني من المسابقة.

فريق الزمالك الذي تعادل مع الهلال، قدم شوطا جيدا وسريعا وتقدم بهدف لم يستطع المحافظة عليه حتى نهاية الشوط الاول. وظهر على معظم لاعبيه النقص الواضح في معدل اللياقة البدنية في الشوط الثاني، الأمر الذي لم يمكنه من اكمال اللقاء كما بدأه. وكان ابرز لاعبيه الدولي اشرف قاسم ورضا عبد العال في حين اكثر مهاجموه من اهدار الفرص السهلة في مواجهة المرمى.

وفي المقابل لم يقدم فريق الكويت في لقاء الاول من امس امام شباب بلكور ما يكشف عن رغبة جادة في صدارة المجموعة رغم العدد الوافر في صفوفه من نجوم الكرة الكويتية الدوليين. بالاضافة الى اخطاء مدربه «فوكاشين فوه» في التبديل وفي استغلال قدرات لاعبيه.

تشكيلة الفريق

ينتظر ان يلعب للزمالك: ايمن قنديل وحسين عبد الرسول وهشام ابراهيم واشرف قاسم واحمد رمزي وعماد صلاح ومحمد حلمي وعاطف عبد الهادي ورضا عبد العال وطارق يحيى (ايمن يونس) ومصطفى ابراهيم.

ويتوقع ان يلعب للكويت: احمد سليمان وفرحان الفرحان وناصر فرض وعادل عباس ووليد الجاسم وجمال ذياب واحمد عبد السلام وعلي زيد وبدر البطي وصلاح الحساوي وبدر العنبري.

الهلال و بلكور:

في اللقاء الثاني الليلة يلتقي فريق الهلال السوداني بـ فريق شباب بلكور الجزائري ضمن منافسات المجموعة الثانية. وهو لقاء لا يقل اهمية عن سابقه بعد تساوي الوضع العام لفرق المجموعة واحرز كل منهم نقطة واحدة فقط.

فريق الهلال قدم مستوى جيدا في لقائه الاول واستطاع ان يتعادل مع الزمالك بعد ان كان خاسرا بهدف وبرز في صفوفه لاعب الوسط عبد المعز جبارة بتسديداته العنيفة والمحكمة.

رغم حنكة وهدوء قائده طارق آدم في الدفاع يعيب الفريق التسرع والاندفاع للامام دون حذر مع اعتماده على كشف التسلل غير المضمون بالاضافة الى اهدار لاعبيه لفرص التسجيل السهلة للغاية.

وعلى الطرف الآخر يدخل فريق شباب بلكور الجزائري اللقاء بنقطة واحدة وبرصيد صفر من الاهداف بعد تعادله السلبي امام فريق الكويت وعدم ظهوره بمستوى يؤهله للمنافسة الجادة على احدى بطاقتي التأهل عن المجموعة للدور الثاني.

ولم يبرز في صفوف لاعبيه لاعب مميز بالاضافة الى العنف والشدة الكبيرين في اداء لاعبيه.

التشكيل المتوقع للفريقين:

الهلال: هشام الطيب ومجدي ومنصور بشير وجلال كوكو وطارق آدم وعبد المعز جبارة وهشام كرتون ومبارك سلمان والريح مصطفى ووليد علي واحمد عمر.

شباب بلكور: بوجلطي جمال، وبن عياد بشير وكوخة عبد القادر وكوفيل احمد بوراسي ناصر ومقديشي ناصر وبوفوه صالح ودمدوم بلقاسم ورشيد مخلوفي وتوفيق زداتي وغفاري نور الدين.

الفتوة السوري خارج المنافسة على كأس الكؤوس العربية

● خسر فريق الفتوة السوري آخر امل في المنافسة على صدارة المجموعة الاولى لمسابقة كاس الكؤوس الاولى للاندية العربية التي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي في جدة وذلك بعد خسارته في لقائه الثاني مساء امس والذي جرى على ملعب رعاية الشباب بجدة امام فريق الملعب التونسي بنتيجة ٤/صفر.

انتهى الشوط الاول بتقدم الملعب بهدف واحد احرزه قائده الهرقال من ضربة جزاء في الدقيقة ٣٢.

وفي الشوط الثاني اضاف الملعب ثلاثة اهداف اخرى في الدقائق ٥٠، ٧٩، ٨٣ عن طريق الهاشمي، وعبد الناصر، وطارق الهواري.

المباراة

بداية عادية جدا من الفريقين مع انحصار اللعب وسط الميدان معظم دقائق الشوط الاول الذي كان فيه الملعب الافضل والاكثر استحواذا على الكرة دون خطورة على مرمى فريق الفتوة حتى الدقيقة ١٦ عندما خلص الهاشمي الساسي الكرة من بين اثنين من مدافعي الفتوة داخل المنطقة قبل ان تصل كرته للمدافع المتأخر ليبعدها لضربة ركنية.

بعد مرور نصف ساعة اسفرت الحملات الهجومية لفريق الملعب التي كان يقودها قائده عبد الحميد هرقال عن ضربة جزاء بعد ان تعمد مدافع الفتوة اعتراض كرة الهاشمي الساسي المتجه بها للمرمى الخالي من حارسه لم يتردد الحكم الاردني احمد باش من احتسابها ضربة جزاء لفريق الملعب نفذها الهرقال ارضية على يمين حارس الفتوة الذي ارتمى في الاتجاه المعاكس.

عاد بعدها اللعب الى الرتابة والهدوء حتى انقضاء بقية وقت الشوط الاول.

في الشوط الثاني تحسن مستوى الاداء من الفريقين وبادر الفتوة بالهجوم متخليا عن حذره الدفاعي كخيار وحيد بعد تخلفه في الشوط الاول بهدف وفي محاولة لتعديل النتيجة معتمدا على كشف التسلل لتأمين مناطقه الخلفية امام الهجوم المعاكس لفريق الملعب وخلال الدقائق العشر الاولى من الشوط الثاني سدد انور عبد القادر قائد ومدرب فريق الفتوة ـ الافضل نسبيا عن الشوط الاول ـ كرة أرضية زاحفة في الزاوية اليمنى لمرمى المنذر بن جاب الله تصدى لها الاخير بصعوبة على دفعتين. بيد ان عبد الحميد هرقال قائد فريق الملعب الدولي استطاع بذكاء ان يكسر مصيدة التسلل في الدقيقة ٦٠ بتمريرة رائعة للهاشمي الساسي الذي انفرد تماما بحارس المرمى من منتصف ملعب الفتوة وتقدم بالكرة لداخل منطقة الجزاء قبل ان يسدد باحتراف كرة ارضية سهلة على شمال نبيل خلوف حارس مرمى الفتوة الذي لعب من بداية الشوط الثاني بدلا من الحارس الاحتياطي وليد.

بعد الهدف الثاني انهارت معنويات فريق الفتوة وسيطر الملعب على مجريات اللعب ليضيف له لاعبه البديل عبد الناصر محله الهدف الثالث في الدقيقة ٧٩ من كرة صنعها الهاشمي الساسي في الجهة اليمنى لمنطقة الـ ١٨ سددها الاول بشماله مباشرة في المرمى.

بعده بدقيقتين لم يكن الحكم الاردني احمد باش دقيقا عندما احتسب ضربة جزاء على مدافع الفتوة الايسر الذي لامست الكرة رأسه في الطرف الايسر لمنطقة جزاء الفتوة.

نفذ ضربة الجزاء المهدرة قائد الملعب عبد الحميد الهرقال واصطدمت كرته بأسفل القائم الايسر لمرمى نبيل خلوف. بيد ان طارق الهواري لاعب الملعب التونسي عوض خطأ قائده بالهدف الرابع عند الدقيقة ٨٣ بتسديدة رائعة من على خط الـ ١٨ سكنت كرته الزاوية الارضية اليسرى للمرمى.

بهذه النتيجة اصبح لفريق الملعب ٣ نقاط وله خمسة اهداف وعليه هدف واحد فيما بقي رصيد الفتوة صفراً من النقاط من مباراتين وخرج من المنافسة على صدارة المجموعة.

الرياضة السعودية

في اطار المجموعتين ٢ و ٣ لكأس الاتحاد الكروي:

النصر والقادسية فاجآ الشباب والاتفاق وكسباهما

الرياض وجدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
فاجأ فريقا النصر والقادسية فريقي الشباب والاتفاق في المباراتين الكرويتين اللتين اجريتا مساء امس الجمعة في الرياض والدمام وخرجا كاسبين لنقاط المباراة الثلاث ضمن منافسات المجموعتين الثانية والثالثة لمسابقة كاس الاتحاد السعودي الخامسة لكرة القدم.

في الرياض وعلى ارض ملعب رعاية الشباب بالملز حفلت مقابلة النصر (بطل الدوري) والشباب (بطل كأس الاتحاد) باثارة كبيرة. فبعد مضي نصف ساعة منها قام حكم المباراة الصاعد بثيات «عبد الرحمن الزيد» بطرد حارس مرمى الشباب عبد الرحمن الحمدان لاعتدائه على مدافع النصر حسن عمران ليلعب حارس المرمى الاحتياطي عبد الله الطريقي كبديل للاعب الوسط عبد الله بوحمود.

وعندما تقدم الشباب الذي يلعب بعشرة لاعبين في الدقيقة ٤٠ بهدف السبق الذي احرزه عزيز الزرقان من نقطة الجزاء كان هذا كافيا ليخرج الشباب كاسبا الشوط الاول ١/صفر لكنه غير كاف لكسب نقاط المباراة الثلاث.

فقد عادل مدافع النصر ناصر المرشد النتيجة في الدقيقة ٦٢ من نقطة الجزاء، قبل ان يضيف مهاجم النصر «الشاب» مرحوم المرحوم هدف الفوز النصري في الدقيقة ٧٤.

الحكم الزيد ابرز البطاقة الصفراء لكل من الشبابيين عبد الرحمن الحمدان (قبل طرده) وعبد الله السويلم وسلطان خميس وفهد النفيسة وعزيز الزرقان، ومن النصريين محمد العتيق وعبد الاله الطياش.

النتيجة جعلت الهلال والنصر في صدارة المجموعة الثانية بنقطتين والشباب الاخير بدون نقاط لكن النصر لعب مباراتين.

القادسية ٢ الاتفاق ١

● وفي المجموعة الثالثة وعلى ارض ملعب الامير سعود بن جلوي بالراكة (الدمام) فاز فريق القادسية على فريق نادي الاتفاق (بطل العرب) بنتيجة ٢/١.

الشوط الاول انتهى بهدف القادسية الاول الذي احرزه احمد البيشي في الدقيقة ١٤.

وبعدما عادل جمال محمد مهاجم الاتفاق النتيجة لفريقه في الدقيقة ٧٠، احرز هداف القادسية عبد الرحمن بورشيد هدف الفوز في الدقيقة ٨٠.

النتيجة جعلت الاتفاق والقادسية في صدارة المجموعة الثالثة (برصيد نقطتين) يليهما النهضة (الاخير)، بيد ان الاتفاق لعب مباراة واحدة اكثر من القادسية والنهضة!

اليوسف من الهلال للاتحاد

الرياض وجدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● اتفق لاعب خط وسط الفريق الاول لكرة القدم بنادي الهلال عبد الرحمن اليوسف مع مجلس ادارة نادي الاتحاد السعودي على تسجيل اللاعب النجم في صفوف الفريق الاول لكرة القدم بنادي الاتحاد بعد ان اسقطه الهلال من كشوفاته للموسم الجاري ٨٩/١٩٩٠م.

وكانت مفاوضات التسجيل بين الطرفين قد بدات بصورة جدية قبيل اكثر من عشرين يوما بناء على رغبة مشتركة بينهما في تحقيق قيد اللاعب بنادي الاتحاد.

اليوسف (٢٦ سنة) سبق وان لعب دوليا ضمن منتخب السعودية للشباب ويعد من افضل من مثل الهلال في سنواته الاخيرة كلاعب خط وسط هداف بقدم قوية يجيد منها تسديد الركلات المباشرة.

الشرق الأوسط تستطلع آراء المدربين في مباراتي الأمس



«شومسكي».. المفروض ٩/صفر؟!!

● قال مدرب فريق نادي الملعب التونسي «بيجي شومسكي» (بولندي ٤٦ سنة) في تصريح لـ «الشرق الاوسط» عقب فوز فريقه على فريق نادي الفتوة السوري ٤/صفر «.. كان المفروض ان نخرج كاسبين بنتيجة تصل الى ٩/صفر لو استثمر الفريق افضل فرص التسجيل له، وهنا لا الوم اللاعبين كثيرا كوني لم امض معهم اكثر من تسعة اسابيع حتى الآن الامر الذي يعني انني بحاجة لمزيد من الوقت لكي ينفذ اللاعبون كل ما اطلبه منهم.. الفتوة السوري جيد فرديا يعني كعناصر لكنه ضعيف فنيا وجماعيا لدرجة لا يجيد معها عملية الاختراق نحو مرمى الخصم بتكتيك مرسوم ويظل الفريق غير مؤهل للمنافسة ابدا مع بقية الفرق في البطولة..».

عبد القادر.. هذا مستوانا؟!

بالمقابل قال قائد فريق الفتوة ومدربه «المتطوع» ـ على حد وصفه لنفسه ـ انور عبد القادر (٣٧ سنة) لـ «الشرق الاوسط» عقب المباراة.. «.. حقيقة توقعت ان يظهر الفريق بمستوى افضل من مباراتنا الاولى مع الاتحاد (١/٥) التي لعبناها قبيل تأقلمنا مع حالة الطقس الرطبة جدا، لكن الآن لا عذر لنا فقد خسرنا باخطاء دفاعية قابلها سوء استثمار للفرص من قبل الهجوم، وحقيقة هذا هو مستوى الفريق وليس بالامكان افضل مما كان».

وردا على سؤالنا له كيف يجري التبديل خلال اللعب الذي يشارك فيه كلاعب وسط قال «.. هناك تفاهم بيني وبين مساعد المدرب حول هذه الناحية..» وعن توقعاته للفرق في البطولة قال يبرز الاتحاد والرشيد في الاولى والزمالك والهلال في الثانية كأفضل فرق البطولة حتى الآن.

سلامة.. روح الاتحاد عادت

وعقب تعادل الاتحاد في مباراته مع الرشيد صفر/صفر قال مدرب فريق نادي الاتحاد السعودي انور سلامة (مصري ٤٢ سنة): «المباراة قوية جدا وفريقي نفذ ٨٠٪ واكثر مما طلبته من اللاعبين سيما في الشوط الثاني الذي لعبناه مهاجمين والاهم من ذلك روح اللاعبين القتالية العالية جدا التي اعادت لنا روح الاتحاد التي عرفت عنه سابقا.. النتيجة عادلة مع الرشيد الفريق الذي لا يستهان به.. لا شك راض عن عطاء لاعبي فريقي الذين يتراوح معدل اعمارهم حول ٢١ سنة وينتظرهم مستقبل طيب لمنافسة الفرق السعودية القوية كالنصر والهلال.. يصعب تحديد من سيتأهل للدور التالي في البطولة لكن يبدو الاتحاد والرشيد والزمالك والهلال الاكثر تأهيلا لذلك.. اتمنى استمرار تطور مستوى فريقي الذي ارتفع كثيرا مقارنة بالمباريات الودية السابقة وسنسعى في مباراتنا المقبلة مع الملعب التونسي الى الفوز لا التعادل طبعا مثلما حاولنا تحقيق ذلك في مباراة البارحة امام الرشيد..».

ناصر.. النتيجة عادلة

وبالمقابل قال مدرب الرشيد العراقي ومواطنه نصرت ناصر (٤٢ سنة) لـ «الشرق الاوسط» عقب المباراة «.. كما توقعنا ندية ولعب سريع وكرات مضغوطة من الفريقين اللذين سعيا للفوز وسط محاولة عدم الخسارة (التعادل) لانها ستكون نتيجة طيبة لكل منهما، فريقنا حاول استغلال نقطة ضعف الاتحاد دفاعيا في الكرات الهوائية لفارق الطول وكان ممكنا ان نكسب لو وفقنا في استغلال الفرص لكن بصراحة النتيجة جاءت عادلة كون الاتحاد الشقيق قدم هو الآخر مباراة كبيرة ظهر خلالها، بمستوى جماعي افضل من مباراته السابقة واحسن مدربه في التبديلين ليضغط علينا في الشوط الثاني بعدما تحكم بالعاب الوسط..».

وعن المباريات المقبلة قال «حساسية مباراة الاتحاد مع الملعب التونسي الشقيق ستكون اكثر لانها تحدد من يصعد منهما، ولكن الاتحاد والرشيد الاجدر بالتأهل. وقال ان احمد راضي اعطى وفق ما يستطيع لأن ظروفه صعبة بيد انه يظل لاعبا كبيرا دائما.

استقالة مدرب الاهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم بيتريتش فايسا المدرب الالماني الغربي للفريق الاول لكرة القدم في النادي الاهلي باستقالته من تدريب الفريق اعتبارا من اليوم السبت احتجاجا على سياسة كرة القدم الخاطئة سواء في منتخب مصر او النادي الاهلي.

وكان اتحاد الكرة قد رفض اشتراك لاعبي الاهلي الدوليين وعددهم ١١ لاعبا ـ أي فريق كامل ـ من الاشتراك مع الاهلي سواء في مسابقة كأس الاتحاد او البطولة العربية للاندية ابطال الدوري في المغرب.

ملاكمة

مباراة شوجر راي ودوران الاغلى في تاريخ اللعبة

واشنطن ـ ا. ف. ب: عقد اول من امس الخميس في واشنطن المؤتمر الخاص بالترويج للمباراة الثالثة المنتظرة بين الامريكي شوجر راي ليونارد ومتحديه البنمي روبرتو دوران على اللقب العالمي لوزن فوق المتوسط (لاتحة المجلس العالمي للملاكمة) والتي يتوقع ان يبلغ دخلها ٨٠ مليون دولار.

وسبق لمباراة ليونارد ومواطنه مارفن هاجلر ان درت ٧٦ مليون دولار مقابل ٦٢ مليونا للمباراة المقبلة ستكون الاغلى في تاريخ اللعبة حسب ما قال المنظم الامريكي بوب اروم.

وخلال المؤتمر شكر دوران شوجر راي لانه منحه فرصة جديدة ووعد بان يسقطه بالضربة القاضية. اما شوجر راي فقال انه يريد من خلال المباراة المقبلة: «ان يمحي الصورة الباهتة» التي ظهر بها امام مواطنه توماس هيرنز في ١٢ يونيو (حزيران) الماضي.

ويذكر ان المباراة ستقام في ٧ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الهواء الطلق على حلبة فندق ميراج في لاس فيجاس امام نحو ١٦ الف متفرج علما ان ادارة الفندق دفعت ٨ ملايين دولار لقاء استضافتها.

كرة القدم

لقاء فريقي الصدارة بعد مضي شهر على بدء الموسم

ليفربول وايفرتون وجهاً لوجه اليوم

لندن ـ ر: تتجدد المنافسة اليوم السبت بين ليفربول وايفرتون الذين يتصدران دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم بعد مضي شهر واحد على بدء موسم ١٩٨٩/١٩٩٠.

وقد صعد ايفرتون الذي يلعب اليوم على ارضه الى الصدارة يوم السبت الماضي بفوزه ١/صفر على ارض تشارلتون.

اما ليفربول الذي صعد للصدارة قبلها بأيام قليلة عندما سحق كريستال بالاس ٩/صفر فقد تعادل بعدها بدون اهداف وهو يلعب على ارضه مع نوريتش.

وكان مدربا الفريقين عازفين عن الخوض في الحديث عن البطولة بعد مباريات الاسبوع الماضي.

وقال كولين هارفي مدرب ايفرتون: «لايزال الطريق طويلا».

الا انه بعد ظهر غد ستتوجه الانظار الى مدينة ليفربول التي هيمن فريقاها في الدرجة الاولى ليفربول وايفرتون على كرة القدم الانجليزية خلال الاعوام العشرة الماضية رغم انتزاع ارسنال اللندني بطولة الدوري الموسم الماضي.

وكان ليفربول قد ظهر أمام كريستال بالاس بالمستوى الذي عاد عليه بالبطولة خمس مرات منذ عام ١٩٨٢ ولم يفعل تعثرة أمام شباك نوريتش شيئا يذكر لتبديد مخاوف ايفرتون.

وقد ساهم ثمانية لاعبين في التهديف عندما فاز ليفربول ٩/صفر مما يثبت ان مهاجميه ليسوا وحدهم الذين يعرفون طريقهم الى الشباك.

وكان سوء استغلال الهجمات وحسن حظ نوريتش هما سبب عدم تهديف ليفربول يوم السبت الماضي.

ومن الناحية الاخرى سيعتمد ايفرتون اساسا على رجل واحد ليسجل اهدافه وهو المهاجم مايك نيويل الذي يعتبر حاليا في قمة تألقه.

وقد احرز نيويل الهدف الذي فاز به فريقه على تشارلتون ثم سجل هدفين في مباراة مساء الثلاثاء الماضي فاز بهما ايفرتون ٢/صفر في كأس اندية الدوري على ليتون اوريانت الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة.

وهذه أول مباراة بين الفريقين منذ نهائي كأس الاتحاد الانجليزي الذي اقيم في ٢٠ مايو (ايار) الماضي عندما فاز ليفربول ٣/٢.

وستكون هذه المباراة رقم ١٤١ بينهما في الدوري. وقد فاز ليفربول في ٤٩ منها وايفرتون في ٤٨ وانتهت ٤٣ مباراة بالتعادل.

كانت آخر مباراة بينهما في الدوري وهي على ارض ايفرتون في الثالث من مايو (ايار) قد انتهت بالتعادل بدون اهداف.

ومن قبيل المصادفة سيتقابل غدا ايضا فريقا المركزين الثالث والرابع حيث يلعب تشيلسي الذي صعد للمركز الرابع بفوزه خارج ارضه على توتنهام ٤/١ على ارضه مع كوفنتري.

ويلعب ارسنال بطل الدوري على ارضه مع تشارلتون منافسه من لندن في حين يتقابل فريقان آخران من مدينة واحدة ايضا هما مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي.

وكان آخر لقاء بين يونايتد وسيتي في الدوري في فبراير (شباط) ١٩٨٨ عندما فاز يونايتد ٢/١. وقد فاز يونايتد في ٤٠ مباراة وسيتي في ٣١ وانتهت ٣٩ مباراة بالتعادل.

ويلعب توتنهام على ارض نوريتش وهو يتطلع الى اول فوز هذا الموسم.



لقطة من مباراة سابقة بين ليفربول وايفرتون

سيلمانوف لم يتخذ قرار الفرار «بمحض ارادته»

موسكو ـ ا. ف. ب: اكدت زوجة الرباع السوفياتي حفيظ سليمانوف الذي طلب اللجوء السياسي الى تركيا ان زوجها لم يتخذ مثل هذا القرار «بمحض ارادته».

ورأت نونا سيلمانوف في مقابلة نشرتها صحيفة «سوفيتسكي سبورت» امس الجمعة ان زوجها كان ضحية «تحريض» من جانب مدلك المنتخب فيتالي ستابروف الذي فر بدوره. وحسب قولها فان ستابروف لم يخف رغبته منذ زمن طويل بالعيش في الولايات المتحدة على عكس زوجها الذي لم تكن لديه اية نية لـ «خيانة وطنه».



وقف نجم المنتخب طارق ذياب عن اللعب

تونس «الشرق الاوسط»:

فرض الاتحاد الوطني لكرة القدم عقوبة تأديبية بالوقف عن اللعب لمدة اسبوع على صانع العاب المنتخب التونسي طارق ذياب بعد سفره فجأة وبدون سابق انذار للالتحاق بنادي «السويق» العماني الذي رغب في انتدابه الى جانب المهاجم الاسعد العبدلي.

وقد أدت هذه العقوبة الى حرمان ذياب من تعزيز صفوف فريقه «الترجي الرياضي» الذي سيلعب هذا الاحد مع «مستقبل المرسى» على ملعب المنزه في اطار الجولة الثانية لمرحلة الذهاب للدوري.

وخص طارق ذياب «الشرق الاوسط» بحديث قبل سفره الى مسقط اعرب فيه عن امله في ان تتفهم وزارة الشباب والطفولة الموقف وتسمح له بالانضمام الى الفريق العماني، بعد ان اصبحت النية متجهة الى غلق ابواب «الهجرة» امام اللاعبين الدوليين. وقال انه يبقى دوما على ذمة المنتخب الوطني ولن يتخلف عن كل المواعيد الدولية الرسمية وتمنى ان يراعي المسؤولون ظروفه ويمنحوه الترخيص حتى لا يحرم من اللعب في مسقط وهو الذي قدم الجليل من الخدمات للكرة التونسية، ومن الجحود ان تسد امامه الابواب بعد سنوات طويلة من التضحية والبذل والعطاء.

وتجدر الاشارة الى ان المهاجم الدولي الاسعد العبدلي تألق في اول لقاء خاضه مع فريقه العماني السويق في اطار تصفيات الكاس وسجل بمفرده ثلاثة اهداف كاملة من بين الاهداف الخمسة التي هز بها فريقه شباك منافسه (٥/١).

وحال عودة طارق ذياب من مسقط سيخص «الشرق الاوسط» بحديث شامل سيتعرض فيه الى مسيرته الرياضية منذ البداية مع بعض الجوانب الاخرى من حياته خارج الملاعب.

ارتياح

وعلى ذكر اللعب التونسي، نشير الى ان الجمهور الرياضي في تونس ارتاح كثيرا للمردود الطيب الذي قدمه امام الرشيد العراقي وهو ما يؤكد ان كرة القدم التونسية في صحة جيدة.

دعوة الحارس شوشان

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوق بها ان مدرب المنتخب الوطني قد يوجه الدعوة قريبا الى حارس فريق الترجي الرياضي الذي يشرف على حظوظه في آن واحد وهو الناصر شوشان الذي سبق ان عزز صفوف المنتخب قبل التخلي عن خدماته بسبب تدهور لياقته البدنية ومؤهلاته الفنية.

العاب القوى

كارل لويس: انا رياضي نظيف

بون ـ ا. ف. ب: اكد البطل الامريكي الاولمبي كارل لويس خلال مقابلة نشرتها امس الجمعة صحيفة «بيلد تسايتونج» الالمانية الغربية الواسعة الانتشار انه «رياضي نظيف» وانه ينفي كل الاتهامات بتناول المنشطات التي وجهت ضده.

وكان زميل كارل لويس وهو عداء الـ ٤٠٠ م داريل روبنسون اتهم حامل الرقم العالمي في الـ ١٠٠م بانه تناول المنشطات وذلك خلال مقابلة نشرتها مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية في عددها الصادر اول من امس الخميس.

وعن نية اكبر اتحادات العاب القوى في العالم بمحاربة المنشطات قال لويس انه لا يصدق ذلك. واضاف: «ان السلطات لم تفعل شيئا حين قدم الروس الى سيول ومعهم رياضيين تعاطوا منشطات. وعندما روى رياضيو المانيا الشرقية الذين لجأوا الى المانيا الغربية كيف يتم تعاطي المنشطات في بلادهم لم تتحرك الاتحادات المعنية».

الكرة الطائرة

العراق يهزم إيران في بطولة آسيا

سيول ـ ر: فاز العراق على إيران في الدور قبل النهائي للبطولة الآسيوية الخامسة للكرة الطائرة لفرق الرجال أمس الخميس.

وقد فاز الفريق العراقي ٣ـ١ في اطار مباريات المجموعة الخامسة، وكانت نتائج الأشواط ١٥/١٠، ١٧/١٥، ٦/١٥، ١٥/١٤.

وفي المجموعة نفسها فازت كوريا الجنوبية على الصين ٣ـ٢. وكانت نتائج الأشواط ١٠/١٥، ١٥/٦، ١٠/١٥، ١٥/١٠، ١٥/١٣.

وفي الدور ما قبل النهائي أيضا فازت باكستان على الكويت ٣ـ١ في مباريات المجموعة السادسة، وكانت نتائج الأشواط ١٥/٧، ١٥/٩، ١٥/٨، ١٦/١٤.

وفي المجموعة نفسها فازت اليابان على الهند ٣ـ صفر، وكانت نتائج الأشواط ١٥/١٠، ١٥/٨، ١٥/٤.





مارادونا يلعب ٩٠ دقيقة كاملة مع نابولي في مباراته رقم ٢٠٠

روبرتو باجيو نجم الكرة الإيطالية الساطع رغم تخلف فريقه

روما ـ ر: سيكون روبرتو باجيو لاعب خط الوسط واحدث نجوم ايطاليا محط الانظار في مطلع الاسبوع المقبل وان كان سيلعب في مباراة فريقه فيورنتينا على ارض ميلانو حامل لقب بطولة كاس اوروبا الغني بالمواهب.

فقد كانت عناوين صحف رياضية اول من امس الخميس «باجيو الليزر» و«طريق ايطاليا الى كاس العالم يبدأ بحفل» بعد ان سجل باجيو هدفين في المباراة الودية امام بلغاريا يوم الاربعاء الماضي ثم هيأ هدفين لتخرج ايطاليا فائزة ٤/صفر.

وكان باجيو الذي اصبح في الاسبوع الماضي اكبر هداف في الدوري الايطالي برصيد اربعة اهداف من خمس مباريات يلعب رابع مباراة فقط مع الفريق القومي مما جعل ازيجليو فيشيني المدير الفني للمنتخب يحذر من توقع الكثير من باجيو.

وقال: «يمكن ان يتعرض مستواه لتقلبات. لا تخدعوا انفسكم باعتقاد انه سيكون عظيما دائما او ان الفوز او الهزيمة يرجع الى شخص واحد».

ورغم ما حققه باجيو فلا يزال فريقه فيورنتينا يحتل المركز العاشر في الدوري قبل مباراته يوم غد الاحد على ارض ميلانو.

الا ان ميلانو يعاني من الاصابات مع غياب الدوليين رود خوليت وماركو فان باستن والجناح دانييل ماسارو لمدة شهر بسبب الاصابة في الركبة ومعاناة كارلو انشيلوتي المهاجم من اصابة في اربطة الركبة.

وقد عاد المهاجم روبرتو دونا دوني الى التدريب بعد غياب دام اسبوعين ولكن من غير المؤكد اشتراكه هو والمدافع تيكولا بيرتي في مبارة الغد.

المباراة رقم ٢٠٠

وسيلعب دييجو مارادونا المباراة رقم ٢٠٠ مع نابولي الذي يتصدر القائمة عندما يقابل كريمونيس على ارض الاخير.

وسيلعب مارادونا ٩٠ دقيقة كاملة لاول مرة هذا الموسم ويبدو انه عازم على طرح خلافاته مع نابولي وراء ظهره.

وقال: «لقد وعدت نفسي بانه في نهاية العام سيمكنني القول بانني احسن لاعب في العالم».

وينتاب بوردو الذي يتصدر الدوري الفرنسي القلق البالغ من الاصابات قبل مباراته الصعبة على ارض ماناكو. فقد استبعد الهولندي بيت دن بوير اكبر هداف الدوري من التدريب يوم الثلاثاء بسبب تشنج عضلي في الفخذ.

وقد شكل دن بوير المهاجم البالغ من العمر ٣٠ عاما والذي تعاقد مع بوردو من ميشلين بطل بلجيكا هذا الموسم ثنائيا خطيرا مع الالماني الغربي كلاوس الوفس كما انه سجل خمسة اهداف.

ولم يثر تعاقد دن بوير مع بوردو نفس الضجة الاعلامية التي صاحبت تعاقد الفريق الفرنسي مع نجوم آخرين.

وقال اللاعب الهولندي معلقا على ذلك «في فرنسا لا يهتم الناس الا بالاسماء. ولكني لا اكترث بذلك. انا اهتم فقط بما يحدث في الملعب. اعترف بانني لست في براعة الارجنتيني انزو فرانشيسكولي ولا البريطاني كريس وادل ولكن احذروا، فانا لست اسوأ منهم كثيرا».

كما يلعب كل من منافسي بوردو الرئيسيين باريس سان جيرمان ومرسيليا خارج ارضه. وستكون مهمة سان جيرمان اسهل امام كان في حين يلعب مرسيليا في مدينته امام طولون.

ويستأنف الدوري الاسباني في مطلع هذا الاسبوع بعد فوز الفريق القومي ١/صفر على بولندا في مباراة ودية يوم الاربعاء الماضي.

ويلعب ريال مدريد على ارض مايوركا الذي صعد حديثا لدوري الدرجة الاولى وسجل الاسبوع الماضي اول هدف له في الموسم في حين يلعب اتليتيكو مدريد مع اشبيلية الذي يتصدر القائمة والذي احتفظ في الاسبوع الماضي بالمستوى القوي الذي بدأ به الموسم بفوزه ٣/١ على لوجرونيس.

ويتقابل برشلونة ـ الذي فاز بمباراة واحدة هذا الموسم وهزم في مباراتين خارج ارضه ـ في مطلع الاسبوع المقبل على ارضه مع كاستيليون الذي صعد حديثا لدوري الدرجة الاولى.

ولا بد ان يزيد ايندهوفن بطل هولندا سجل انتصاراته الذي رفعه الى المركز الثالث هذا الموسم عندما يلعب على ارضه مع سبارتا الذي يأتي في اواخر القائمة.

ويلعب رودا الذي يتصدر القائمة في لقاء صعب على ارض فورتونا سيتارد الذي يحتل المركز السادس وقد يتصدر فالفيك الذي له نفس رصيد رودا من النقاط القائمة اذا فاز على ارضه على دن هاج.

وتلعب اندية دوري الدرجة الاولى في المانيا الغربية الدور الثاني للكأس المحلية اليوم السبت امام اندية من دوري الدرجة الثانية ومن خارج الدوري.

رفع الاثقال

الذهب والفضة للسوفيات في ٩٠ كلج

اثينا ـ ا. ف. ب: حققت مجموعة رفع الاثقال السوفياتية فوزا مزدوجا مساء اول من امس الخميس في وزن ٩٠كلج خلال بطولة العالم الـ ٥٩ التي تقام في اثينا عندما حل الرباعان اناتولي خراباتي وسيرجي سيرتسوف في المركزين الاول والثاني تاركين المركز الثالث للبلغاري ايفان شاكاروف.

وكانت بلغاريا حققت بدورها فوزا مزدوجا مساء الاربعاء الماضي في وزن ٨٢,٥كلج.

وفوز خراباتي (٢٦ عاما) كان متوقعا باعتباره بطلا لدورة سيوول الاولمبية. غير ان خراباتي لقي منافسة عنيفة في رفعة الخطف من سيرتسوف الذي فاز بذهبية هذه الرفعة بفارق الوزن.

وفي رفعة النتر بلغ الفارق بين الرباعين السوفياتيين ٧,٥كلج لمصلحة خراباتي الذي بلغت مجموعته ٤١٥كلج علما بان الرقم العالمي المسجل باسم مواطنه فيكتور سولودوف هو ٤٢٥كلج.

وهكذا وبعد الوزن السابع في بطولة العالم الحالية انتزع كل من الاتحاد السوفياتي وبلغاريا ثلاثة اوزان مقابل وزن واحد لتركيا.

وفي ما يلي النتائج الكاملة لوزن ٩٠كلج.

الخطف

ذهبية ـ السوفياتي سيرجي سيرتسوف ١٨٥كلج.
فضية ـ السوفياتي اناتولي خراباتي ١٨٥كلج.
برونزية ـ البلغاري ايفان شاكاروف ١٨٠كلج.

النتر

ذهبية ـ السوفياتي اناتولي خراباتي ٢٣٠كلج.
فضية ـ السوفياتي سيرجي سيرتسوف ٢٢٢,٥كلج.
برونزية ـ البلغاري ايفان شاكاروف ٢٢٠كلج.

المجموعة الاولمبية

ذهبية ـ السوفياتي اناتولي خراباتي ٤١٥كلج.
فضية ـ السوفياتي سيرجي سيرتسوف ٤٠٧,٥كلج.
برونزية ـ البلغاري ايفان شاكاروف ٤٠٠كلج.

وجاء العراقي محمد مازل في المركز الثامن جامعا ٣٥٥كلج (١٥٥ و٢٠٠).

اربعة مصنفين لقبل النهائي في بطولة سنغافورة للاسكواش

سنغافورة ـ ر: صعد المصنف الاول الباكستاني جانشير خان الى الدور قبل النهائي لبطولة سنغافورة المفتوحة للاسكواش.

وقد فاز جانشير على مواطنه عمر حياة خان المصنف السابع ١٥/٦ و ١٠/٥ ثم انسحب حياة خان بسبب الاصابة في دور الثمانية اول من امس الخميس.

وقال حياة خان بعد المباراة التي دامت ١٥ دقيقة: «كنت حريصا على الا تزيد اصابتي سوءا حيث اني اريد الاستعداد لبطولة العالم الاسبوع المقبل».

كما صعد المصنف الثاني الاسترالي كريس ديتمار بفوزه على المصنف الثامن الباكستاني مير زمان جول ١٥/٧ و ١٥/٨ و ١٥/٤.

وفاز ايضا المصنف الثالث الاسترالي رودني مارتن على الانجليزي فيل كيتيون ١٥/٥ و ١٥/٦ و ١٥/٨.

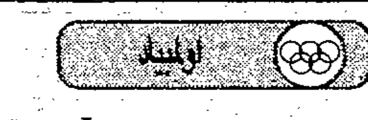
وصعد ايضا المصنف الرابع الاسترالي كريس روبرتسون بفوزه على المصنف الخامس النيوزيلندي روس نورمان ١٥/١٢ و ١٥/٥ و ١٥/٦.

وشهدت بطولة السيدات مفاجأة كبيرة بخروج المصنفة الثانية الانجليزية مارتين لو موينيان بهزيمتها من المصنفة الخامسة الاسترالية دانييل برادي ١٥/٧ و ١٥/١٣ و١٢/١٥ و ١٢/١٥ و١٥/١٢.

كما خرجت المصنفة الثالثة الاسترالية ليز ايرفنج بهزيمتها من المصنفة الثامنة الانجليزية لوسى سوتر ١٥/١٣ و١٥/١٠ و١٥/١٠.

وصعدت المصنفة الاولى الانجليزية ليزا اوبي الى الدور قبل النهائي بفوزها على المصنفة السادسة الاسترالية روبين لامبورن ١٥/١٣ و١٥/٩ و١٥/١١ و١٥/١٠.

كما صعدت المصنفة الرابعة الاسترالية ميشيل مارتين بفوزها على مواطنتها سارة فيتزجيرالد المصنفة السابعة ١٥/١٠ و١٥/١٢ و١٥/٨ و١٥/١١ و١٥/١٧.



اضاءة الشعلة الاولمبية للدورة الآسيوية الـ ١١

بكين ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة أن وزير الرياضة الصيني وو شاوزو اضاء اول من امس الخميس في ساحة «تيان ان مين» في بكين الشعلة الرمزية الخاصة بدورة الالعاب الآسيوية الحادية عشرة والتي ستقام بين ٢٢ سبتمبر (ايلول) و ٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠ في بكين.

وحسب الوكالة فان المسؤولين الصينيين وجهوا دعوات الى ٣٨ دولة للاشتراك في الدورة التي ينتظر ان يحضرها ٧ آلاف رياضي واداري. وامام هذه الدول مهلة تنتهي في ٢٢ يناير (كانون الثاني) المقبل للرد على الدعوات.

وكانت قد سرت شائعات عن احتمال مقاطعة الدورة اثر الاحداث التي وقعت في ساحة «تيان ان مين» في يونيو (حزيران) ١٩٨٩ خلال ثورة الطلاب. لكن رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ فهد الاحمد الصباح ابدى ثقته حسب ما تقول الوكالة بشأن حسن اقامة الدورة رغم قانون الاحكام العسكرية الذي لايزال ساري المفعول في الصين.

من جهة اخرى وخلال مؤتمر صحافي عقد الاربعاء الماضي في طوكيو اشار رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش الى ان الاستعدادات للدورة الآسيوية يجب ان تتم «من دون صعوبات» وقال «ساحضر حفل الافتتاح بصحبة اكثر من عضو في اللجنة الاولمبية».





٤٠٠ ألف ياباني مهاجر، يقيم منهم داخل بريطانيا ٢٥ ألفاً بين لندن وجلاسجو

أصغر جالية عرقية داخل بريطانيا

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من طلعت المرصفي:

تعد الجالية اليابانية احدى الجاليات العرقية الـ ٣٥ التي يقيم افرادها في مدينة لندن، ومن اكثر الجاليات التي تطرح نموذجا مختلفا يعكس اصولها العرقية المتسمة بالنشاط والهدوء والعزوف عن الاندماج في مجتمع الكوزموبوليتان اللندني، والنادر ان تطفو انباء انشطته في وسائل الاعلام البريطانية.

والجالية اليابانية من اصغر الجماعات العرقية التي تعيش داخل مدينة لندن وملايينها الثمانية، رغم انها تعد في الوقت نفسه من اكبر الجاليات اليابانية المقيمة في اوروبا.

وتقول المتحدثة باسم السفارة اليابانية في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان حوالي ٢٥ الف ياباني يقيمون في انحاء المدن البريطانية مع عائلاتهم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث تتركز اكبر اعدادهم في لندن (١٦ الف) وفي عدة احياء من شمالها (هامستيد وسويس كوتيج وسان جونز وود).

وهم على النقيض من شرائح كبيرة من المهاجرين داخل بريطانيا يتمتعون بمستويات معيشية مرتفعة ويمتلكون مساكنهم ومحلاتهم التجارية كما يعمل قطاع كبير منهم داخل البنوك في حي السيتي وشركات ومعامل الصناعات الاليكترونية والحسابات الآلية ومكاتب الاستيراد والتصدير. ولاطفالهم مدارسهم الخاصة التي توجد اكبرها على اطراف حي كامدن تاون في شمال العاصمة البريطانية حيث يلتحقون بها منذ سن الرابعة والى ان يستكملوا اعدادهم للالتحاق بالجامعات البريطانية والتي يفضل الآباء منها الجامعتين الشهيرتين اكسفورد وكمبردج وكليات الاقتصاد والعلوم السياسية والتاريخ.

وتضيف المتحدثة الرسمية للسفارة اليابانية في لندن تقول: «ان معظم الخريجين غالبا ما يفضلون العودة للالتحاق بمواقع العمل في اليابان او الانتقال للعمل في الولايات المتحدة الامريكية. فيما يبلغ متوسط مدة عمل الياباني في لندن بين عامين واربعة اعوام يتمكن خلالها من الحصول على مزايا مالية كبيرة ووضع معيشي متميز بين شرائح الاقليات العرقية المقيمة في العاصمة البريطانية».

وعلى صعيد آخر يقول السيد شينوبو هاسيجاوا مدير احدى شركات الخطوط الجوية اليابانية العاملة في اوروبا والمتخذ من لندن مقرا له: «ان التقديرات الحالية تشير الى ان اعداد اليابانيين الذين يقيمون في الخارج تزيد على ٤٠٠ الف نسمة، كانت قد بدأت حركة خروجهم الى المدن الغربية ومنها لندن للعمل والدراسة منذ اواخر القرن التاسع عشر عندما شرعت اليابان في اقامة علاقات تجارية واسعة مع البلدان الاوروبية. غير ان عقود السبعينات والثمانينات من القرن الحالي شهدت تصعيدا في موجات نزوح اليابانيين الى الساحة الاوروبية الغربية تزامنت مع بروز المعجزة الاقتصادية اليابانية التي اعتمدت صناعاتها على التصدير والسعي للانتشار في مختلف انحاء العالم سعياً وراء فتح اسواق جديدة، والافادة من الطفرة العالمية في مجالات الخدمات المالية التي اصبحت توفرها البلدان الغربية وتعد العاصمة البريطانية احد مراكزها الاوروبية الرئيسية.

في الوقت الذي تزامن فيه هذا النشاط الياباني مع تفجر اهتمام البريطانيين بالانفتاح على الاسواق الآسيوية، وترسيخ علاقات تجارية واقتصادية مع ابرز مراكزها ومانيلا وبانكوك وسنغافورة ونيودلهي وغيرها من مراكز النشاط المالي والاقتصادي المتنامي من مطلع الثمانينات.

اما فيما يتعلق بأبرز ملامح الجالية اليابانية المقيمة في بريطانيا يرد السيد شينبو هاسيجاوا على سؤال «الشرق الاوسط» قائلا: «اننا عادة وعندما ننزح للعمل او الدراسة خارج اليابان نحمل معنا اساليب الحياة وانماطها اليابانية التقليدية ونواصل الحفاظ عليها، وبالقليل من التأثر بأنماط الحياة في المجتمعات الجديدة، فنحن لا نعتبر انفسنا مهاجرين مهما امتدت سنوات الاقامة في المجتمعات الأخرى خارج اليابان، ولذا يحكمنا جميعا نمط الحياة والتقاليد والعادات اليابانية التي يصعب ذوبانها تحت اي شكل من اشكال الضغوط الحضارية في المجتمعات الغربية ومهما كان تأثيرها».

وقد اصبح اقامة مساحات مصغرة من المجتمع الياباني في الخارج سواء في الاحياء الراقية شمال لندن او جلاسجو المركز التجاري والمالي لمقاطعة سكوتلندا (شمال بريطانيا) ظاهرة بارزة، وتجارة رائجة ازدهرت فيها الوكالات العقارية ومتاجر المواد الغذائية والمطاعم والنوادي الخاصة المغلقة على روادها من ابناء الجالية اليابانية حيث يرفل الجميع في رغد من العيش والعزوف عن الاندماج في المجتمع البريطاني كغيرهم من ابناء الجاليات العرقية المهاجرة من الهند والباكستان وبلدان البحر الكاريبي او حتى الافارقة. رغم ان لندن تبدو وعلى ألسنة الكثير من اليابانيين المقيمين بها والذين ترسلهم شركاتهم للعمل بها او حتى المقيمين منهم منذ سنوات بعيدة المدينة المفضلة التي يشعرون فيها بالأمان والاستقرار أكثر من غيرها من العواصم الغربية الكبرى والتي يواجهون فيها نوعا من انواع العزلة ومصاعب التفاهم بلغات اخرى غير اللغة الانجليزية.

وتقول احدى السيدات اليابانيات التي يعمل زوجها في بريطانيا في شركة لصناعة السيارات ان اليابانيين يشعرون بالسعادة، للاقامة في العاصمة لندن نظرا لأن معظمهم تعلم اللغة الانجليزية في المدارس اليابانية وقبيل المجيء الى بريطانيا، كما ان كثيرا من ربات البيوت اليابانيات سرعان ما يلتحقن بمدارس تعليم اللغة الانجليزية فور وصولهن مع ازواجهن سواء في المدارس التجارية البريطانية او في الفصول الخاصة داخل المدرسة اليابانية في لندن، وان ظلت غالبية السيدات اليابانيات لا يستفدن كثيرا من فرص تكوين الاصدقاء او العلاقات الاجتماعية الجديدة خارج دوائر ابناء الجالية اليابانية نفسها نظرا للطبيعة الخاصة للأسرة اليابانية.


نماذج من ملامح الجالية اليابانية في لندن

بلا حدود
خزانة العالم سويسرا

عندما اكتشفت السلطات السويسرية ان حوالي ألف مليون دولار من أموال مشكوك في شرعيتها قد «غسلت» عن طريق بعض البنوك الكبيرة هناك، اجرت أو بدأت باجراء تحقيق جنائي أدى قبل الانتهاء منه إلى استقالة وزيرة العدل اليزابيث كوب والمدعي العام رودولف جربر.

ويتابع العالم منذ زمن بعيد قضايا ما يسمى وما ترجمته بالمال المغسول الذي يشمل مداخيل تجارة المخدرات وتحويلات الحكام العسكريين وسماسرة السلاح ومختلسي الأموال في بعض النظم حتى في أفقر الشعوب التي ابتليت بهم.

وأين تذهب معظم تلك الأموال؟ أكثرها، كما يقال، ينتهي في بنوك سويسرا التي تمتلك من الايداعات ما يتجاوز خمسمائة مليار ـ بليون ـ دولار، أو نصف ترليون دولار، واعتقد شخصيا وليس لدي ما يثبت ادعائي أن الخمسمائة بنك سويسري تحتفظ بأكثر من ذلك المبلغ بمراحل عظيمة. فاذا كانت ايداعات اثرياء دولة شرقية فقيرة تتجاوز اربعين بليون دولار، فما بالك بايداعات كل اثرياء الدول وأساطين المخدرات وسماسرة السلاح ولصوص الشعوب على مدى قرنين من الزمان. ولسويسرا وضع خاص اثار ويثير الاعجاب لأنه مستمد من تاريخها المعاصر ووضعها الجغرافي العجيب.

فقد قررت منذ قرنين أو أكثر أن تعتمد الحياد السياسي والعسكري التام. ولأنها تقع في قلب أوروبا وبحاجة إلى جيرانها لاستيراد وتصدير ثرواتها التزمت مع الحياد سرية السلوك المصرفي. ضع فلوسك في بنك سويسري ولن يعلم بها أحد سواك.

وبالطريقة تلك تحتفظ سويسرا ربما بمئات البلايين من الدولارات أو ما يعادلها من الفرنكات لأجيال من المودعين قد ودعوا الدنيا أو أنها ودعتهم غير آسفة عليهم. ولما كانت الحكومة تفرض ضرائب دخل وأرباح على بنوكها ـ لأنها من أهم مواردها المالية المنتظمة ـ فانها والشعب من ورائها يضمنون دخلا سنويا أشبه بمجموعة لا تتضب من آبار النفط أو مناجم لا قرار لها

بالاضافة إلى ذلك تحولت زيوريخ وبنوكها إلى أهم مركز تعامل نقدي في العالم شهدت جانبا منه عندما قمت بدراسة عن المصارف والصيرفة في المملكة العربية السعودية لإحدى اصدارات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق. تدخل زيوريخ يوميا مئات الملايين من العملات الورقية وأطنان من الذهب وتخرج منها نسبة إلى مختلف انحاء العالم محمولة باليد. ولن تعرف إلا الحكومة المركزية في برن قيمة تلك الأطنان من العملات والذهب والفضة التي تدخل وتخرج من زيوريخ يوميا، فتثري شعب سويسرا قليلا وترفع من مستواه المعيشي العالي أصلا مع كل حركة. وشاهدت مندوبا يحمل عشرات الملايين من العملات من زيوريخ إلى عمان في الأردن ـ قبل منع الصيرفة ـ وآخرين يحملون مثلها وأكثر إلى دول الخليج العربي.

قبل العالم واستفاد وأفاد سويسرا من تلك النواحي لكنه لا يقبل تعاملها مع المال المغسول أو تغاضيها عن ايداعات أناس تعلم مقدما أن لا أحد له شرف فيما يودعون، لكن المشكلة طويلة وشائكة وشيقة ولا يمكن معالجتها

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٧٨٠

اكتشاف خيانة بنيديكت ارنولد

في مثل هذا اليوم من عام ١٧٨٠ اضيف اسم جديد الى قائمة الاسماء التي اصبحت مرادفة للخيانة مثل يوضاس وابورغال وكويزلينج، هو اسم بنيديكت ارنولد، الخائن الاشهر اسما في التاريخ الامريكي القصير نسبيا.

ولد بنيديكت ارنولد يوم ١٤ يناير (كانون الثاني) في نوريتش بولاية كونكتيكت الامريكية، وسلك طريق الجندية وصار في شبابه من كبار الوطنيين المكافحين في سبيل الاستقلال الامريكي، ضد الحكم البريطاني. غير انه خان قضية الاستقلال فيما بعد وارتد ليقاتل مع البريطانيين، فيصبح خائنا بنظر ابناء بلاده، ويضطر الى الفرار لبريطانيا حيث امضى البقية الباقية من حياته منبوذا عليلا وتوفي في لندن يوم ١٤ يونيو (حزيران) ١٨٠١.

لدى بدء المواجهات العسكرية بين الثوار الامريكيين والقوات البريطانية عام ١٧٧٥ تطوع ارنولد للقتال وخاض بجانب ايثان الن المعركة الظافرة للاستيلاء على حامية فورت تيكونديروجا في ارياف ولاية نيويورك.

بعدها كلفه جورج واشنطن بقيادة الحملة لاحتلال مدينة كيبيك الكندية واظهر خلال هذه الحملة شجاعة وصلابة وعنادا فذا بالرغم من انها لم تتوج بالنصر، وقد قتل فيها رفيقه الجنرال مونتجمري بينما اصيب ارنولد بجروح بالغة.

بعد هذه المعركة رقي ارنولد لرتبة بريجادير جنرال، وهي اخفض رتب الجنرالية. وحقق انتصارات في حملاته بشمال ولاية نيويورك واعتبر بطلا قوميا مع انه اثار تحفظات بعض اترابه ومقتهم لرعونته وتهوره.

وفي فبراير (شباط) من عام ١٧٧٧ عندما رقي عدد من القادة تجاوزته الترقية التي استفاد منها بعض من هم دونه رتبة فحنق، واقتضى الامر التدخل الشخصي من جورج واشنطن لكيلا يستقيل.

خلال شهرين فقط عاد ارنولد الى الجبهة ليحقق انتصارا آخر على البريطانيين في دانبري (بولاية كونكتيكت)، ومع انه رقي على الاثر لرتبة ميجور جنرال فانه لم يستعد افضلية الاقدمية التي كان يستحقها منذ جولة الترقيات السابقة... فاستاء مجددا، لكنه سكت على مضض وتابع خوض المعارك واظهر بطولة نادرة في معركتي فورت ستانويكس وساراتوجا في ارياف شمال ولاية نيويورك، ولحقت به في المعركة الثانية اصابات خطرة، وتقديرا لبطولته رقي الى رتبة جنرال واستعاد اقدميته.

عند هذه النقطة بدأت مسيرة الانحدار. فبسبب اصاباته نقل الى فيلادلفيا حيث ابتعد عن اجواء المعارك، واختلط اجتماعيا بأسر على علاقة بالبريطانيين، ومال الى حياة الترف والدعة، وخالف عدة انظمة عسكرية مما اثار حوله لغطا كثيرا.

وبعد زواجه من مارجريت شبين عام ١٧٧٩، وهي من اسرة موالية للبريطانيين، اخذ يتصل بمركز القيادة العسكرية البريطانية، وقد ابلغ البريطانيين بعد فترة بنية الثوار الامريكيين بغزو كندا متأملا بمنصب رفيع يعينه فيه البريطانيون.

القاء القبض عام ١٧٨٠ على ضابط بريطاني كان صلته بالقيادة ارغم ارنولد على الفرار على متن سفينة حربية بريطانية وتاركا الضابط السجين طعما لمشنقة الثوار.

بعدها قاد ارنولد هجوما لصالح البريطانيين على نيولندن (كونكتيكت) ١٧٨١ فاتضحا بصورة نهائية امر خيانته، وفي نهاية العام نفسه فر الى بريطانيا حيث عاش الى ان مات.

١٥٠ شابا خليجيا في معسكر العمل في عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تستضيف سلطنة عمان مائة وخمسين شابا يمثلون كافة دول مجلس التعاون الخليجي للاشتراك في معسكر العمل السادس لدول المجلس الذي يقام خلال الفترة من ١٣ ـ ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ومن المقرر ان يقام المعسكر في مدينة صور عاصمة المنطقة الشرقية، ويهدف الى تنمية روح المحبة والتعاون وتنمية اللياقة البدنية والكفاءة الذهنية لدى الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال البرامج المتنوعة والاحتكاك بالزملاء وتبادل الخبرات والمشاركة في المسابقات الفنية والثقافية واتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن انفسهم اجتماعيا وثقافيا ورياضيا مما يساعد على اكتشاف المواهب والعمل على تنميتها وصقلها.

اكتشاف اقدم معجم لغوي في سلطنة عمان يسبق لسان العرب والقاموس المحيط

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عصام حشيش:

اكتشفت وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عمان مخطوطة نادرة عن اقدم المعاجم اللغوية العربية الذي يعتبر ثاني معجم بعد معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي ويسبق تاريخيا معجم لسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزابادي.

ويحمل مخطوط المعجم الذي اكتشف اسم «الابانة» وهو للمؤرخ العماني ابي المنذر سلمة مسلم العوتبي الصحاري، ويكشف ان قصب السبق كان للعمانيين في ارتياد الميادين المعجمية. ومما يزيد في قيمة هذا المعجم للدارسين والباحثين ان مؤلفه انتهج نهجا علميا دقيقا في تقييمه لمفردات معجمه، فهو يبدأ بالحرف من حيث ترتيبه الهجائي موضحا مخرجه ان كان شفهيا او لهاتيا او حلقيا ثم يذكر عدد مرات وروده في القرآن الكريم ثم يبين وضعه وفق حساب الجمل ذاكرا في الباب الامثال العربية التي تبدأ بهذا الحرف.

والمخطوط مكون من جزءين انتهى منهما المؤلف في عام ٩٨٤هـ وكان قد انتهى من الجزء الاول في عام ٩٦٧هـ. وهو محفوظ في دار المخطوطات والوثائق بوزارة التراث القومي والثقافة التي تجري بحثا دقيقا عن نسخة اخرى من الجزء الاول الذي اصيب بتلف نتيجة سوء التخزين خلال الفترة الماضية وذلك تمهيدا لطبع المعجم كاملا.

أبيض و أسود الجريدة التي لا تنام..

كما أن «الشرق الأوسط» هي سفينة القيادة بالنسبة لمطبوعات «الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية القابضة»، فان جريدة «عرب نيوز» هي المطبوعة الام، واول جريدة يومية باللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية، كما انها اول جريدة على مستوى منطقة الشرق الاوسط، تطبع في اكثر من مركز طبع في نفس الوقت.

«عرب نيوز» صدرت قبل حوالي ١٥ عاما، وبالتحديد في ١٩ ابريل ١٩٧٥ بحجم (التابلوت) اي نصف حجم صفحاتها الحالية، وكان اول رئيس تحرير لها هو الصحفي المرموق الاستاذ احمد محمود، ثم تغير حجمها إلى الحجم الحالي بغلاف اخضر كـ «الشرق الاوسط» بعد حوالي ثلاث سنوات من الصدور، ثم اصبح احدنا (محمد) رئيس التحرير رقم اثنين لمدة لا تزيد على سنة، انتقل بعدها الاستاذ محمد معروف الشيباني اول موظف ومحرر ومدير في الشركة السعودية للابحاث والتسويق من عمله كمسؤول عن الامور الادارية والتحريرية والتوزيعية في المنطقة الوسطى والشرقية من المملكة العربية السعودية ومقره العاصمة الرياض، إلى رئاسة التحرير، وبقي في هذا المنصب إلى ان انتقل إلى لندن كرئيس لتحرير «الشرق الاوسط»، فحل محله الاستاذ خالد المعينا رئيس التحرير الحالي.

عندما يجيء ذكر «عرب نيوز» يبرز اسم الاستاذ فاروق لقمان الصحفي المتمرس وصاحب زاوية (بلا حدود) اليومية في «الشرق الاوسط»، فهو من الاعمدة الثابتة في «عرب نيوز»، وصاحبها من صدورها إلى اليوم ما عدا فترة قصيرة عمل فيها خارجها، وهو مدير تحريرها في الوقت الحاضر.

«عرب نيوز» هي الجريدة العربية باللغة الانجليزية التي تطبع في اكثر من مركز طبع، فهي تطبع بالاضافة إلى مكان صدورها وهو جدة، في كل من الرياض والظهران، وهي اول جريدة عربية تصدر في اي مكان من العالم، يتم جمع وتبويب واخراج صفحاتها بواسطة الكمبيوتر الذي سبق وان كتبنا عنه في هذه الزاوية، والذي يتم ايضا بواسطته اخراج بعض صفحات «الشرق الاوسط» و«الرياضية» و«المسلمون»، وفي المستقبل القريب باذن الله سيتم اخراج جميع مطبوعات الشركة من يومية واسبوعية وبالكامل بهذا العقل الحديدي.

«عرب نيوز» هي اوسع الصحف العربية الصادرة باللغة الانجليزية انتشارا في البلاد العربية، ويدل على ذلك شهادات التحقق من الانتشار التي تصدرها منظمات دولية محايدة وبالتالي حجم الاعلانات الدولية والمحلية التي تنشر فيها.

مناسبة ما نكتبه اليوم عن «عرب نيوز» هو الطبعة الدولية اليومية لهذه الجريدة التي سيتم تنفيذها في اكتوبر القادم باضافة نقطة طباعة جديدة خارج المملكة العربية السعودية، فبعد ثلاثة اسابيع باذن الله ستنقل صفحات «عرب نيوز» بواسطة اجهزة (الفاكسميلي) إلى القاهرة لتطبع هناك وتوزع في الصباح الباكر في جمهورية مصر العربية الشقيقة. وفي السنة القادمة ١٩٩٠ إن شاء الله ستنقل ايضا إلى لندن لتوزع في بريطانيا وايرلندا وبعدها إلى نيويورك لتوزع في الولايات المتحدة الامريكية يوميا.

رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الاستاذ عثمان العمير وضع شعارا لها يقول «الجريدة التي لا تتثاءب». اما الاستاذ خالد المعينا رئيس تحرير «عرب نيوز» فشعاره يقول: «الجريدة التي لا تنام».

والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

لا نور بلا نار..

أسود

يا المي..
يا المي الصارخ..
يصم اذان افراحي..
ويغرس الآلام في صدري..
وينادي فواجعي..
ويهز هدوئي..
ويزلزل سكوني..
ويهزأ بهنائي..
ويتركني اسيرا للقلق..
ويرميني في سهل النهاية..
ويغرقني في بئر العدم.

***

يا المي..
يا المي المنافق..
يستدرج احزاني..
لنيران العشق والغرام..
فتستوي في افران العذاب..
احلامي..
تخدمها الشياطين..
تاكلها الجن..
وتعافها الملائكة.

***

يا المي..
يا المي الصادق..
يصدمني بالحقيقة..
ويقول لي..
لا نور بلا نار..
ولا فرح بغير الم..
ولا حلاوة بدون مرارة..
ولا طعم للسعادة..
إلا بالقتال.

هشام ....



نمرة سيول النادرة تضع وليديها

وضعت انثى النمر في حديقة الحيوانات الكبرى في العاصمة الكورية الجنوبية سيول شبلين صباح امس، الامر الذي اعتبر حدثا تتناقله وكالات الانباء نظرا لندرة هذه الفصيلة من النمور في منطقة جنوب شرقي آسيا. والصورة اعلاه للنمرة الام ووليديها وتبدو على ملامحها علامات الارهاق.

عرب وعجم



عبد الرحمن سوار الذهب — جيمي هيل — روبرت ميتشوم — دوقة يورك

● المشير محمد عبد الرحمن سوار الذهب وصل الى القاهرة اول من امس في زيارة قصيرة يلتقي خلالها بشيخ الجامع الازهر وعدد من العلماء في مصر.

***

● السيد عادل عبد العزيز رئيس قطاع السياحة الداخلية بهيئة تنشيط السياحة المصرية عاد الى القاهرة امس قادما من النمسا بعد حضور احتفالات الاسبوع السياحي المصري الذي اقيم في فيينا.

***

● ابو القاسم كرو الاديب التونسي المعروف وعضو الاتحاد التونسي للكتاب وصل الى المغرب للمشاركة في ذكرى وفاة الشيخ عبد الله كنون.

***

● الفريد فرج المؤلف المسرحي المصري عاد الى لندن من القاهرة بعد ان ترأس لجنة الندوات والتحكيم في مهرجان المسرح التجريبي الذي اقيم في القاهرة وشاركت فيه ١٥ فرقة مسرحية اجنبية وعربية.

***

● الطاهر الترميزي الكاتب العام لوزارة الشؤون الدينية الاندونيسي زار تونس والتقى بقاسم بوسنينة كاتب الدولة للشؤون الدينية ودار الحديث حول الاعداد لمؤتمر علماء الاسلام الذي سيعقد في اوائل العام المقبل بجاكرتا للنظر في موضوع الاسلام والتنظيم العائلي.

***

● ياسمين عارضة الازياء البريطانية وزوجة المطرب الشعبي سيمون عرضت امس احدث خطوط موضة الشتاء للفراء الصناعي.

***

● دكتورة عصمت السعيد رئيسة رابطة النساء العربيات في لندن تستقبل فرقة الازياء العراقية التي ستقوم بعرض لوحات تعود الى حضارات سومر وآشور والعصر العباسي في فندق جروفنر في الثامن والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وسيخصص ريع الحفل لصالح المشاريع الخيرية التي تقوم بها الرابطة.

***

● دكتور مصطفى عثمان رئيس الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية الاسلامية (افو) يغادر لندن الى الخرطوم لحضور دورة اجتماعات مجلس امناء الوكالة الاسلامية للاغاثة والتي يراسها الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء السودان الاسبق.

***

● الدكتور عصام نعمان يشارك في ندوة الحوار القومي - الديني التي ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية وذلك بين ٢٥ و٢٧ سبتمبر (ايلول) في القاهرة.

***

● يوسف علوان عين مديرا عاما لديوان العملة التونسية في الخارج ولحمد عياض الود رني مديرا للمعهد التونسي للشغل والدراسات الاجتماعية.

***

● دوقة يورك حضرت اول امس حفل اكاديمية الموسيقى الملكية في قاعة الجيلد هول في لندن، واعترفت امام طلبتها بارتباكها لاول مرة في آخر لقاء تليفزيوني سجلته معها المذيعة سو لولي ويذاع في عطلة الاسبوع الحالي.

***

● جيمي هيل، المعلق الرياضي الشهير، وتريفور كنج، ودانا النجمة السينمائية البريطانية استضافهم احد برامج المنوعات البريطانية اول من امس، وفازت في مسابقة لأسئلة الذكاء الرياضية الممثلة دانا.

***

● كلاريسا لوك الفنانة التشكيلية البريطانية عادت الى لندن من رحلتها الى المملكة المغربية بعد ان قامت خلالها بتسجيل مجموعة من الصور الفوتوغرافية للربوع السياحية في المملكة تمهيدا لعرضها في «جاليري هول» (وسط لندن) في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

***

● روبرت ميتشوم الممثل السينمائي الامريكي وزوجته دورثي وابنته احتفلوا امس في لوس انجيليس بمناسبة الذكرى الخمسين لأطول زواج في الوسط السينمائي الامريكي.

***

● ديفيد ميللور وزير الصحة البريطاني، ود. ديفيد اوين زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وكينيث بيكر رئيس حزب المحافظين، ودوجلاس هيرد وزير الداخلية ومجموعة كبيرة من السياسيين، والمشاهير من نجوم الفن والصحافة حضروا افتتاح اول عرض للمسرحية التي كتبها جيفري آرشر نائب الرئيس السابق لحزب المحافظين في مسرح ستراند اول من امس.

***

● جاكي برامبيل (٢١ عاما) اصغر مذيعة تبدأ تقديم برامج الصباح الباكر من المحطة الاولى لاذاعة بي. بي. سي اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل خلفا لادريان جون الذي واصل تقديم برامج تلك الفترة طوال الاعوام السبعة الماضية قبل ان ينتقل اخيرا الى محطة اذاعة مقاطعة كنت (جنوب انجلترا).

***

● اني لينوكس المطربة الشعبية البريطانية قررت اعتزال الغناء مؤقتا رغم شهرتها، الى ان تنتهي اشهر حملها ورعاية مولودها القادم.



مواليد

● الزميل احمد الرفاعي من القسم الفني في «الشرق الاوسط»، رزق وحرمه رولا بمولودة سمياها (بارعة) والمولودة ووالدتها بصحة جيدة.

***

● السيد ابراهيم بن جادة الموظف في البنك المغربي للتجارة الخارجية رزق وحرمه بمولودة سمياها سلمى.

الاحتفال باليوم الوطني للسعودية في باريس

باريس - «الشرق الاوسط»:

شهدت العاصمة الفرنسية احتفال السعودية بيومها الوطني، اذ اقام السيد جميل الحجيلان سفير خادم الحرمين في باريس حفلا كبيرا، مساء امس الاول حضره جمع غفير من السياسيين الفرنسيين والعرب ووجوه المجتمع الصحفي والاعلامي الفرنسي والعربي وكان من ابرز الحضور السيد جاك شيراك عمدة باريس، ورئيس الوزراء السابق، وشقيق الرئيس الفرنسي ميتران، ووزراء عديدون في الحكومة الفرنسية.

مؤتمر الجراحين العرب ينعقد في عمان

عمان - اينا: تبدأ في عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية عمان في ٢٧ سبتمبر (ايلول) الحالي اجتماعات المؤتمر الاول لاتحاد الجراحين العرب.

وقد وجهت الدعوات لعدد من الاطباء المشهورين في العالم من بريطانيا والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي وسويسرا والنمسا.

وسيشارك في هذه المؤتمر اطباء جراحون عرب من مصر والعراق وسورية والسودان الى جانب الاردن.

معارض

الاثنين المقبل آخر موعد لقبول الأعمال الفنية

معرض تشكيلي لمؤتمر رواد الفضاء في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن مصدر مسؤول في اللجنة المنظمة للمؤتمر الخامس لجمعية مكتشفي الفضاء، والذي تستضيفه وزارة الدفاع والطيران في الرياض ابتداء من الحادي عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل انه تقرر تحديد يوم الاثنين المقبل آخر موعد لاستلام الاعمال التشكيلية المشاركة في المعرض التشكيلي الذي سيقام بمناسبة انعقاد المؤتمر.

ومن المتوقع ان يشارك في المعرض - الذي يعتبر الاول من نوعه - اكثر من خمسين فنانا وفنانة من السعوديين اضافة الى اشتراك بعض رواد الفضاء وبعض الفنانين العالميين.

وسيشارك الامير خالد الفيصل بتصميم وتنفيذ البوستر الخاص بالمؤتمر والذي يشتمل على شعار المؤتمر «الفضاء من اجل كوكب الارض». ومن المقرر ان تشارك وكالة ابحاث الفضاء الامريكية «ناسا» ووكالات الابحاث الفضائية من دول مختلفة بمجموعاتها الفنية الخاصة في المعرض المذكور.

ويتوقع ان يحضر المؤتمر اكثر من خمسين رائد فضاء من معظم دول العالم التي شاركت في رحلات الفضاء. وسيناقش الرواد النقاط المطروحة على جدول اعماله واصدار توصيات عامة وقرارات لخدمة الهدف الاساسي لموضوع المؤتمر.

الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز

كما سيجري تقديم الجائزة السنوية التي تخصص عادة الى شخص او اشخاص لهم مساهمة فعلية خلال حياتهم لخدمة اهداف الجمعية وموضوع المؤتمر بالذات.

استجابة امراض الدم للعلاج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من إمام سالم:

اكدت الدكتورة نوال عفيفي - استاذة امراض الدم والباثولوجيا - بكلية الطب بجامعة القاهرة ان امراض الدم تستجيب للعلاج.

واضافت بان سرطان الدم من الامراض التي تصيب خلايا الدم البيضاء موضحة ان خلايا الدم البيضاء والحمراء والصفائح الدموية تنشأ في النخاع العظمي من الخلايا الاولية.

ويتميز سرطان الدم بتكاثر غير طبيعي للخلايا في النخاع العظمي، فاذا كان هذا التكاثر في مرحلة الخلايا الام فيسمى بالسرطان الحاد، اما اذا كان هذا التكاثر في مرحلة الخلايا متوسطة النمو فيسمى بالسرطان المزمن.

وينشأ السرطان الحاد من الانقسام والتكاثر غير الطبيعي في الخلايا الاولية او الخلايا الام، فاذا كانت الخلايا المصابة تنتج الخلايا البيضاء المحببة، فان السرطان يسمى سرطانا ميلوديا حادا.

اما اذا كانت الخلية الام المصابة تنتج خلايا ليمفاوية، فيكون سرطانا ليمفاويا حادا، وأهم اعراض هذا المرض ارتفاع في درجة الحرارة مع شحوب واصفرار بالوجه (انيميا) ونزيف تحت الجلد او نزيف من الانف مع الام شديدة بالعظام بسبب ضغط الخلايا المتكاثرة على النخاع الشوكي.

وينحصر سرطان الدم المزمن في كبار السن حيث تتضخم الغدد الليمفاوية والطحال والكبد.

وكانت البحوث الطبية الحديثة قد اشارت الى وجود علاقة بين التعرض للاشعاعات وبعض الكيماويات وسرطان الدم الحاد والمزمن.

ويتم ايضا تشخيص سرطان الدم بعمل تحليل الدم ويتم عمل بذل للنخاع العظمي في حالة السرطان الحاد.

كما ان الاكتشاف المبكر ضروري ويتقرر عليه العلاج الفوري.. وقد تقدمت البحوث الطبية في السنوات العشر الاخيرة وأمكن التوصل الى عملية زراعة النخاع في فتح افاق جديدة امام مرض السرطان وشفيت حالات تماما بعد اتمام عملية زراعة النخاع.

وتقول الدكتورة نوال عفيفي ان الصفائح الدموية عبارة عن خلايا صغيرة يتراوح حجمها بين ٢ - ٣ مايكرون وهي بيضاوية او مستديرة الشكل وبها حبيبات صغيرة تحتوي على مواد كيميائية مهمة ويتراوح عدد هذه الصفائح في الدم بين ١٥٠ الفا و٤٠٠ الف في الملليمتر المكعب وتصنع في النخاع الشوكي بواسطة الخلايا الام لها والتي تسمى «ميجا كاريوسيت».



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

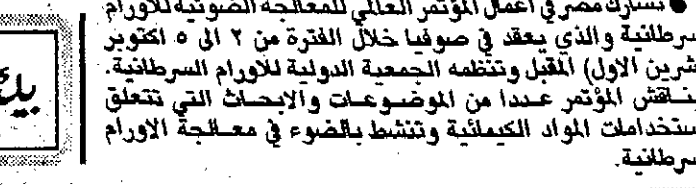
London - Saturday, 23 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3952

السبت ٢٣ صفر ١٤١٠ هـ - ٢٣/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٥٢

اخبار الغد

حاسبات آلية

● تقوم لجنة متخصصة تضم مائة عضو يمثلون ١٧ منظمة وشركة لتطوير وانتاج اجهزة الحاسبات الآلية وبالتعاون مع وزارة التجارة الخارجية والصناعة اليابانية باستكمال احدث برامج الحاسبات من «الجيل الخامس»، والمقرر الاعلان عنها في نهاية عام ١٩٩٢. والمعروف ان برامج الجيل الخامس التي يتم اعدادها حاليا وفي اطار تكنولوجيا المعلومات لن يبدأ العمل بها قبل ١٠ سنوات وستقتصر على استخدامات وزارة التجارة الخارجية والصناعة في اليابان ومجموعة من الهيئات والمؤسسات اليابانية الصناعية.



مؤتمر

● تشارك مصر في اعمال المؤتمر العالمي للمعالجة الضوئية للاورام السرطانية والذي يعقد في صوفيا خلال الفترة من ٢ الى ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتنظمه الجمعية الدولية للاورام السرطانية. ويناقش المؤتمر عددا من الموضوعات والابحاث التي تتعلق باستخدامات المواد الكيمائية وتنشط بالضوء في معالجة الاورام السرطانية.



بيئة

● اكد المسؤولون في هيئة الارصاد الجوية البريطانية ان احدث قياسات كثافة طبقات الاكسيد الكربونية المحيطة بالغلاف الجوي والتي تسبب زيادة درجات الحرارة في بعض المناطق على سطح الارض لاتزيد درجتها عن ٢,٧ سنتيجراد وعلى خلاف ماكان يتردد من قبل من انها تفوق الـ ٥,٠ سنتيجراد.

بشرى لمرضى السكر

تجارب لانتاج عقار يغني عن الأنسولين

فانكوفر - ر: ذكر امس فريق من العلماء الكنديين والفرنسيين انهم اكتشفوا عقارا جديدا قد يمكن بواسطته الاستغناء عن حقن الانسولين بالنسبة للملايين من مرضى البول السكري.

وقال جون مكنيل رئيس الفريق وعميد كلية الصيدلة في جامعة كولومبيا البريطانية ان العقار هو شكل من اشكال الفاناديوم وهو عنصر فلزي نادر عادة ما يستخدم في سبائك الصلب.

واضاف مكنيل قوله ان العلماء اكتشفوا خلال الاختبارات المعملية على الفئران ان مركبا كيماويا يعرف بالفانا دايل يمكن ان يعطي تأثيرا مماثلا للانسولين او ان يزيد من كميات الهرمون الصغيرة الموجودة بصورة طبيعية لدى المرضى. واشار الى ان الفانا دايل يمكن تناوله في صورة حبوب او شراب مما يغني عن الحقن بالانسولين.

ولكن مكنيل قال رغم ذلك ان الابحاث الطبية «لايزال امامها على الارجح عدة سنوات» قبل ان تتمكن من تجربة عقار فانا دايل على الانسان.

واهم ما في العقار الجديد انه يكون سهل التناول عمليا، فبوسع المريض الذي يعتمد على شراب او حبوب، ان يحمل دواءه في جيبه ليتناوله مع قليل من الماء في اي وقت. اما الانسولين فان تناوله يتأثر بما يمكن ان يسمى فنيا «معامل التعرض»، فالحقنة نفسها قابلة للتلوث او الكسر او خاضعة لظروف التوفر والندرة. كما ان كثيرا من الاشخاص يعجزون عن ان يحقنوا انفسهم بالدواء او يشعرون بالخوف عندما تخترق الابرة جلودهم.

ورغم ان تدريب المرضى بالسكر على اعطاء أنفسهم حقنة الانسولين قد انتشر اخيرا فان كبار السن والذين ترتعش ايديهم بسبب المرض يجدون صعوبة بالغة في حقن انفسهم

صباح الخير

جرثومة الفن

شر من جرثومة الطاعون والكوليرا والايدز اي علة قديمة او حديثة جرثومة الفن. كم رأيت وخبرت من مصائبها. وكان مما رأيته وحيرني من امرها قبل أعوام، مسعى الموسيقار سلمان شكر في تاليف كونشرتو للعود. لسنة او اكثر رأيته يحمل عوده كل يوم ويركض بين لندن وبرايتن، تحت المطر والثلج والبرد المرير ليعمل على الكونشرتو، ويعود إلى غرفة حقيرة فقيرة ليقضي الليل يؤلف ويجرب. كدح مستمر وصراع مع الاهل والمسؤولين من اجل نصف ساعة من الموسيقى. لا اكثر ولا اقل. ما الذي يجعل اي انسان في كامل ملكاته العقلية يقدم على مثل هذا التمزيق والعذاب؟

حرام عليك يا ابو شريف، كيف تمزق حياتك وحياة اسرتك بهذا التشرد والتحدي من اجل قطعة موسيقى، كنت وكان الجميع يقولون له: وكان جوابه دائما: «قبل ان اموت، اريد ان اترك ورائي شيئا لا يموت».

ذكرتني بتلك التجربة حفلة البرومناد الأخيرة التي جرت في لندن مساء السبت الماضي. وتعتبر الليلة الختامية لحفلات البرومناد الموسيقية من اهم الاحداث الفنية السنوية في العالم. كما تعتبر قيادة الفرقة الموسيقية في هذه الليلة من اعلى قمم المجد الفني للموسيقيين.

وفي السبت الماضي قاد الفرقة السمفونية السيرجون برتشارد، ورايته يترنح يمنة ويسرة كمن يوشك على الاغماء. وبين الفينة والفينة كان يتهالك فيجلس على كرسي عال. وفي آخر الحفلة وبعد ان انشد معه الوف الحاضرين أغاني البرومناد التقليدية، القى الكلمة الختامية. والمعتاد فيها ان تاتي ظريفة حلوة مطرزة بالنكات والتقليعات. ولكنها في هذه الامسية جاءت وئيدة، حزينة داكنة. القاها جالسا وبانفاس متقطعة وروح تعبة. ومن كلماته اكتشفنا انها كانت آخر حفلة يقودها في حياته. وكان طوال الصيف يصارع مرضا خبيثا والمرض يصارعه. وكلما حاول ان يضطلع بمهمته اقعده المرض واضطره إلى تسليم عصا القيادة لغيره. اصبح واضحا ان ايامه غدت معدودة. بدلا من الاستسلام للفراش كاي انسان آخر، جمع كل ما تبقى فيه من طاقة ليتالق كاي فنان رغم انف المرض. وعندما القى كلمته الوداعية انهمك افراد الأوركسترا في مسح الدموع من أعينهم. وما كانوا وحيدين في ذلك، كنا معهم.

والشجن بالشجن يذكر. قبل سنوات، جرت حفلة البرومناد الأخيرة في ظروف مشابهة عندما قاد الفرقة السير مالكم سارجنت باجازة خاصة واستثنائية من الطبيب وبعد توسل ذليل من الموسيقي الكبير، وقاد الفرقة بنفس الانفاس المتقطعة، بين الدموع والهتاف والحسرات. بعد اسابيع قليلة اختطف السرطان ضحية غالية اخرى.

ولكن اخلد قصة من ذلك، ما سمعته من الجراح الذي عالج المغني الالماني الكبير رشارد تلبر. كانت امنية تلبر ان يغني اوبرا موتزارت «زواج فيغارو». وجاءته الفرصة اخيرا وتعاقد عليها، ولاحظ اثناء التمرين ضيقا في نفسه اثبت مرجعه الجراح إلى سرطان في إحدى الرئتين، يقتضي قطعها فورا. ولكن تلبر توسل به ان يترك له رئته حتى ينتهي من الاوبرا بعد ستة اشهر، واصر على ذلك رغم تحذير الطبيب. وبعد ان حقق امنيته واسرع إلى صالة العمليات، كان الورم قد وصل إلى الرئة الاخرى.

ايهما اخبث، ورم السرطان او جرثومة الفن؟

خالد القشطيني

اقوى من المبرد

اعتادت هذه الزرافة ان تلعق جذع الشجرة القريبة منها. ولأن ادارة حديقة الحيوان في فرانكفورت تخشى على لحاء الشجرة والجذع من لسانها الذي يفوق المبرد في قوته، فقد احيطت الشجرة بشبكة فولاذية لحمايتها.

رعاة البقر يحولون اهتمامهم الى الغزلان

شيكاجو - ر: يتواجد النعام مع الخيول في مزرعة بولاية تكساس. وفي منيسوتا تجري تربية غزلان في مروج كانت مخصصة لتسمين البقر. وتتجه تربية المواشي في الولايات المتحدة الى انواع غريبة.

وقال كوير كامبل الذي بدأ قبل ثلاث سنوات في تربية النعام في مزرعة للخيول يمتلكها بالقرب من اوديسا في تكساس: «تربية النعام عمرها اكثر من مائة عام ولكن ليس في الولايات المتحدة».

ويتوقع كامبل ان النعام المستأنس غالي الثمن اذ يبلغ ثمن الزوج من افراخ عمرها ثلاثة اشهر ٦,٠٠٠ دولار والزوج الذي بلغ ثلاث سنوات بين ٤٥,٠٠٠ و٧٥,٠٠٠ دولار ولكنه يعتقد ان الاسعار قد تنخفض كثيرا بزيادة التكاثر.

وتواجه هذه الصناعة الوليدة عدة عقبات اقتصادية تتركز في فتح اسواق لها ولمنتجاتها.

وقال كامبل وهو رئيس رابطة مربي النعام الامريكية انه توجد تجارة كبيرة لهذه الطيور العملاقة في جنوب افريقيا ويجري تسويق لحمها في اوروبا وافريقيا.

وقال: «لحمها طيب وطري ويشبه لحم البقر ومنخفض في الكولسترول والدهن».

وحاليا تروج سوق جلد النعام في الولايات المتحدة حيث يستخدم في صناعة السترات والاحذية والاحزمة.

وفي منيسوتا يستغل دنيس جيبسون ارضا كان يخصصها لتسمين الماشية في تربية غزلان آسيوية.

ويضم قطيع جيبسون ٢٥٠ غزالا للتكاثر ويبيع منها لمربين آخرين.

وقال: «الغزال سريع الاهتياج ولكن يمكن استئناسه وتكيفه مع جو الشمال».

ويأمل جيبسون ان تتكاثر غزلانه خلال خمس سنوات حتى يمكن طرح لحمها في الاسواق.

وتقوم جامعة منيسوتا بدعم تربية الغزلان عن طريق ابحاث ومحاضرات ودورات تثقيفية للمربين.

لا تقرأ هذا الخبر

يورك (بريطانيا) - «الشرق الأوسط»:

خرج الآن بوتري، وهو كهربائي عاطل، من قسم الشرطة بعد ان احتجز ثلاثة ايام للتحري عنه، وكان قد اعتقله رجال الشرطة في يورك (بريطانيا) وهو جائع لدرجة اعجزته عن النطق، واخذ إلى المستشفى ثم إلى قسم الشرطة حيث افرج عنه بكفالة إلى ان يتم النظر في امره بمعرفة جهات الرعاية الاجتماعية.

وعلى مسافة امتار قليلة من قسم الشرطة دهمته سيارة مسرعة يقودها عاطل آخر يدعى جون تاركون فتوفي من فوره.

نكتة اليوم

الأول: ماذا تفعل عندما تكون سعيداً؟
الثاني: اضحك.. ها ها ها.
الأول: وعندما تكون حزيناً؟
الثاني: اعكسها.. آه آه آه.

من القارىء
محمود حسني

مواطن فرنسي من هواة التسلل دخل الاليزيه

باريس - ا ف ب: علم لدى رئاسة الجمهورية الفرنسية امس ان رجلا معروفا بـ «صرعاته الاعلامية» تسلل هذا الاسبوع الى حديقة الاليزيه المقر الرسمي للرئيس فرانسوا ميتران حيث قبض عليه احد الحراس فورا.

وفوجىء كريستيان ديدييه بعد ظهر الثلاثاء الماضي وهو يداعب احد كلاب الرئيس الفرنسي في الحديقة. وقد رآه المشاهدون الفرنسيون مرارا يظهر بصورة مفاجئة وفي غير محله على التلفزيون اثناء برامج تبث على الهواء.

وأكد المتسلل بعد القبض عليه انه كان يريد التحدث الى ميتران او الى احد معاونيه، لكن الرئيس الفرنسي كان في زيارة رسمية للبرتغال.

يذكر ان ديدييه تمكن عام ١٩٨٦ من الدخول الى فناء الاليزيه حيث علق يافطة صغيرة.

اعدام صينيين يبيعون المختلات عقليا

بكين - ا. ف. ب: ذكرت امس صحيفة «شاينا ديلي» ان اثنين من الصينيين حكم عليهما بالاعدام لقيامهما باختطاف نساء مختلات عقليا وبيعهن الى مزارعين في اقليم سيشوان (جنوب غرب الصين).

وأدانت محكمة ليشان المتهمين ببيع ما لا يقل عن ٢٤ امرأة في غضون عامين بينهن ٢٢ مختلة عقليا.

وقد شارك المتهم الرئيسي شينج جيانوين في اقامة شبكته اشقاؤه الثلاثة وزوجة احدهم.

وكان جيانوين يبيع أسيراته بسعر متوسط قدره الف يوان (٢٧٠ دولارا) لكل منهن.

٢٧ تلميذة قتلهن الحريق في ماليزيا

كوالالمبور - ا. ف. ب: اعلنت امس وكالة «برناما» للانباء ان ٢٧ تلميذة قتلن حرقا امس الجمعة في حريق شب في بيت الطالبات في بادانج لومات بولاية كيدة على بعد ٥٠٠ كلم من كوالالمبور.

وادى الحريق الذي اندلع عند الفجر الى تدمير ثمانية مبان كل مبنى من طابقين كانت تسكنها تلميذات هذا المعهد الديني.

وتتراوح اعمار الضحايا بين ١٣ و١٦ سنة.

مع قهوة الصباح

مسيرة رجل ودولة

مضى سبعون عاما على نهاية الحرب العالمية الاولى.. وخمسون عاما على بداية الحرب العالمية الثانية.. واربعة واربعون عاما على السلام النسبي الذي يعيشه العالم.. وفي خلال سنوات الحرب والسلام قامت امم.. وانهارت امبراطوريات.. وسقطت عروش.. واختفت شخصيات ومثل ومبادىء وايديولوجيات.. انتهت الامبراطورية العثمانية بآخر سلاطينها عبد الحميد.. سقطت النازية بسقوط هتلر ونهايته المأساوية تحت انقاض المستشارية.. سقطت الفاشية بسقوط موسوليني ومصرعه في ايطاليا.. وبنهاية سالازار في البرتغال.. وفرانكو في اسبانيا.. وانتهت اسطورة الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس وانسحب الاسد البريطاني وذيله في اسنانه من شرق السويس حتى تخوم الهند الشرقية.

وفي هذه الفترة المزدحمة بالزخم التاريخي صعودا وهبوطا.. وبزحام الارادات والايديولوجيات والمدافع والدبابات والطائرات والقنابل الذرية والهيدروجينية.. كان نجم شاب عربي يصعد في الافق متسلحا بدينه وسيفه ليقيم مملكة فتية.. بقيت وقد سقطت امبراطوريات.. دامت وقد تلاشت ممالك، وثبتت وتقدمت، وقد تحطمت وتخلفت دول وجمهوريات!!

وفضل هذا الشاب كان يقينه.. واسلامه.. وشجاعته.. وحكمته.. فاستطاع بمواهبه التي جمعت بين عظمة الروح.. وذكاء العقل.. وشجاعة الاقدام ان يبني مملكة راسخة الاركان، يرعاها الله بفضله فتتفجر فيها ينابيع الخير.. تعم الصغير قبل الكبير.. وتغمر القاصي قبل الداني.. فتبني وتشيد.. وترتفع اعلامها بالخير والنماء. هذه هي مكانة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في التاريخ المعاصر.. رفع راية الدين.. والمثل العليا.. والاخلاق.. ولعل صلته بابيه التي استمرت طوال حياته.. وبره بهذا الاب ومشاركته في كل امر.. يضيف الى هذا الملك بعدا آخر من ابعاد شخصيته هو البر بالابوين.. وهو بر حض عليه القرآن.. وقد كان بالقرآن حفيا.. وبتعاليمه رضيا، فتوفاه الله بعد ان اسس مملكته راضيا مرضيا!!

عبد الله باجبير

منافق افندي